

دُرِّ سَوَانٍ  
أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ  
الإمامِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ

طبعة صحيحة ومنقحة على الرواية الصحيحة

جَمَعَ وَتَرْتِيبَ  
عَبْدِ الْعَزِيزِ الْكَرَمِ

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة  
الطبعة الأولى  
١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م

ذِيكَوْنُ  
اٰمِيْنُ الْمُؤْمِنِيْنَ  
اَلْاِمَامُ عَلِيُّ بْنُ اَبِي طَالِبٍ  
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَكَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين ، وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين ، وصحابته الغر الميامين .

وبعد ، فقد ذكر في تهذيب سيرة ابن هشام ما يلي :

« أن أولَ ذَكَرٍ من الناس آمن برسول الله ﷺ ، وصَلَّى معه وصدَّق بما جاءه من الله تعالى : عليُّ بن أبي طالب ، رضوان الله وسلامه عليه . وهو يومئذ ابن عَشْرٍ سنين .

وكان من نعمة الله على عليِّ بن أبي طالب ، وممَّا صنع الله له ، وأراد به من الخير ، أن قريشاً أصابتهم أزمة شديدة . وكان أبو طالب ذا عيال كثير . فقال رسول الله ﷺ للعباس عمه ، وكان من أيسر بني هاشم : يا عباس ، إن أخاك أبا طالب كثير العيال ، وقد أصاب الناس ما ترى من هذه الأزمة ، فانطلق بنا فلنُخَفِّفْ عنه من عياله ، آخذُ من بنيه رجلاً وتأخذ أنت رجلاً فنكفَّهُما عنه . فقال العباس : نعم . فانطلقا حتى أتيا أبا طالب ؛ فقالا له : إنا نريد أن نخفِّف من عيالك حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه . فقال لهما أبو طالب : إذا تركتما لي عَقِيلاً فاصنعا ما شئتما .

فأخذ رسول الله ﷺ علياً فضمَّه إليه . وأخذ العباس جعفرأ فضمَّه إليه . فلم يزل عليٌّ مع رسول الله ﷺ ، حتى بعثه الله تبارك وتعالى نبياً ، فاتَّبعه عليٌّ رضي الله عنه . وآمن به وصدَّقه .

وذكر بعض أهل العلم أن رسول الله ﷺ كان إذا حضرت الصلاة خرج إلى شعاب مكة . وخرج معه علي بن أبي طالب مستخفياً من أبيه ومن جميع أعمامه وسائر قومه . فيصليان الصلوات فيها . فإذا أمسيا رجعا فمكثا كذلك ما شاء الله أن يمكثا . ثم إن أبا طالب عثر عليهما يوماً وهما يصليان . فقال لرسول الله ﷺ : يا ابن أخي ، ما هذا الدين الذي أراك تدين به ؟ قال : أي عم . هذا دين الله ودين ملائكته ودين رسله ودين أبينا إبراهيم . بعثني الله به رسولاً إلى العباد ، وأنت يا عم أحق من بذلت له النصيحة ، ودعوته إلى الهدى ، وأحق من أجبني إليه فأعاني عليه . فقال أبو طالب : أي ابن أخي ، إنني لا أستطيع أن أفارق دين آبائي وما كانوا عليه . ولكن والله لا يخلص إليك بشيء تكرهه ما بقيت !

ولمكانة أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكرم وجهه ، فقد نقل عنه ونسب إليه كثير من الأشعار نورد هنا بعضاً منها بعد مراجعتها والتدقيق في صحتها قدر الإمكان على الكتب والدواوين المعروفة .

والله من وراء القصد

الناشر

## قافية الألف

يقول رضي الله عنه في فضل العلم :

الناس من جهة التمثال أكفاء	أبوهم آدم والأُم حواء
وإنما أمهات الناس أوعية	مستودعات وللأحساب آباء
فإن يكن لهم من أصلهم شرف	يفاخرون به فالطين والماء
ما الفضل إلا لأهل العلم انهم	على الهدى لمن استهدى أدلاء
وقيمة المرء ما قد كان يحسنه	والجاهلون لأهل العلم أعداء
فقم بعلم ولا تطلب به بدلاً	فالناس موق وأهل العلم أحياء

ويقول كرم الله وجهه في الأصدقاء والزمن :

تغيرت المودة والإخاء	وقل الصدق وانقطع الرجاء
وأسلمني الزمان إلى صديق	كثير الغدر ليس له رعاء
ورُبَّ أخ وفيت له بحق	ولكن لا يدوم له وفاء
أخلاء إذا استغنيت عنهم	وأعداء إذا نزل البلاء
يُديمون المودة ما رأوني	ويبقى الود ما بقي اللقاء
وإن أغنيت عن أحد قلاني <sup>(١)</sup>	وعاقبني بما فيه اكتفاء
سيغنيني الذي أغناه عني	فلا فقر يدوم ولا ثراء

---

(١) قلاني : أبغضني .

وكل مودة لله تصفو  
وكل جراحة فلها دواء  
وليس بدائم أبداً نعيم  
إذا أنكرت عهداً من حميم  
إذا ما رأس أهل البيت ولى  
ولا يصفومع الفسق الإخاء  
وسوء الخلق ليس له دواء  
كذاك البؤس ليس له بقاء  
ففي نفسي التكرم والحياء  
بدا لهم من الناس الجفاء

ويقول رضي الله عنه في النساء :

دع ذكرهن فما لهن وفاء  
يكسرن قلبك ثم لا يجبرنه  
ريح الصبا وعهودهن سواء  
وقلوبهن من الوفاء خلاء

ويقول رضي الله عنه في جمع المال :

وكم ساع ليثري لم ينله  
وساع يجمع الأموال جميعاً  
وما سيان ذو خبر بصير  
ومن يستعب الحداث يوماً  
ويزري بالفتى الإعدام<sup>(٢)</sup> حتى  
وآخر ما سعى لخلق الثراء<sup>(١)</sup>  
ليورثها أعادييه شقاء  
وآخر جاهل ليسا سواء  
يكن ذاك العتاب له عناء  
متى يصب المقال يقل أساء

ويقول رضي الله عنه في الدنيا :

تحرز من الدنيا فإن فناءها<sup>(٣)</sup>  
فصفوتها ممزوجة بكثرة  
حل فناء لا محل بقاء  
وراحتها مقرونة بعناء

ويقول رضي الله عنه في الثبات أمام تصرفات الدهر :

هي حالان شدة ورخاء  
والفتى الحاذق الأديب إذا ما  
وسجالان نعمة وبلاء  
خانه الدهر لم يخنه عزاء

(١) الثراء : الغنى .

(٢) الإعدام : الفقر .

(٣) الفناء بالكسر ، الساحة أمام البيت .



إِن أَلْتِ مَلَمَةً بِي فَإِنِّي      فِي الْمَلَمَاتِ صَخْرَةٌ صِهَاءُ  
عَالَمٌ بِالْبَلَاءِ عَلِمًا بِأَن لِّي      سِيسَ يَدُومُ النِّعِيمُ وَالرِّخَاءُ

ويقول كرم الله وجهه في القدر :

إِذَا عَقَدَ الْقَضَاءُ عَلَيْكَ أَمْرًا      فَلَيْسَ يَحِلُّهُ إِلَّا الْقَضَاءُ  
فَمَا لَكَ قَدْ أَقَمْتَ بَدَارَ ذَلِّ      وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ فُضَاءُ  
تَبْلُغُ بِالْيَسِيرِ فَكُلِّ شَيْءٍ      مِنْ الدُّنْيَا يَكُونُ لَهُ انْتِهَاءُ

ويقول رضي الله عنه يرثي النبي صلى الله عليه وآله وسلم :

أَمِنْ بَعْدِ تَكْفِينِ النَّبِيِّ وَدَفْنِهِ      نَعِيشُ بِآلَاءٍ وَنَجْنَحُ لِلْسُلُوفِ  
رَزَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ حَقًّا فَلَنْ نَرَى      بِذَلِكَ عَدِيْلًا مَا حِينَا مِنَ الرَّدَى  
وَكُنْتُ لَنَا كَالْحَصْنِ مِنْ دُونِ أَهْلِهِ      لَهُ مَعْقَلٌ حَرَزُ حَرِيْزٍ مِنَ الْعَدَى  
وَكُنَّا بِمِرَاكِمِ نَرَى النُّوْرَ وَالْهُدَى      صَبَاحَ مَسَاءٍ رَاحَ فِينَا أَوْ اغْتَدَى  
لَقَدْ غَشِيْنَا ظِلْمَةً بَعْدَ فَقْدِكُمْ      نَهَارًا وَقَدْ زَادَتْ عَلَى ظِلْمَةِ الدَّجَى  
فِيَا خَيْرَ مَنْ ضَمَّ الْجَوَانِحَ وَالْحَشَا      وَيَا خَيْرَ مَيِّتٍ ضَمَّهُ التُّرْبُ وَالثَّرَى  
كَأَنَّ أُمُورَ النَّاسِ بَعْدَكَ ضُمُنْتُ      سَفِينَةُ مَوْجٍ حِينَ فِي الْبَحْرِ قَدْ سَمَا  
وَضَاقَ فُضَاءُ الْأَرْضِ عَنَّا بِرَحْبِهِ      لِفَقْدِ رَسُولِ اللَّهِ إِذْ قِيلَ قَدْ مَضَى  
فَقَدْ نَزَلَتْ بِالْمُسْلِمِينَ مُصِيبَةٌ      كَصَدْعِ الصِّفَا لَا شَعْبَ لِلصَّدْعِ فِي الصِّفَا  
فَلَنْ يَسْتَقِلَّ النَّاسُ مَا حَلَّ فِيهِمْ      وَلَنْ يُجْبَرَ الْعِظْمُ الَّذِي مِنْهُمْ وَهَى  
وَفِي كُلِّ وَقْتٍ لِلصَّلَاةِ يَهِيْجُهَا      بِلَالٌ وَيَدْعُو بِاسْمِهِ كُلَّمَا دَعَا  
وَيَطْلُبُ أَقْوَامُ مَوَارِيثَ هَالِكٍ      وَفِينَا مَوَارِيثُ النَّبُوَّةِ وَالْهُدَى

وقال كرم الله وجهه يوم بدر :

نَصَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ لَمَّا تَدَابَرُوا      وَثَابَ إِلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ ذُووُ الْحِجَى  
ضَرَبْنَا غَوَاةَ النَّاسِ عَنْهُ تَكْرِمًا      وَلَمَّا يَرَوُا قَصْدَ السَّبِيلِ وَلَا الْهُدَى  
وَلَمَّا أَتَانَا بِالْهُدَى كَانَ كُلُّنَا      عَلَى طَاعَةِ الرَّحْمَنِ وَالْحَقِّ وَالتَّقَى

ويقول رضي الله عنه عن حياة الدنيا :

حيأتك أنفاس تُعَدُّ فكلما مضى نَفْسٌ انقصت به جزءاً  
ويحييك ما يُفْنِيكَ في كل حالةٍ ومجدوك حادٍ ما يريدُ بك الهزءا  
فتصبحَ في نفس وتمشي بغيرها ومالك من عقل تُحْسُ به رزءا

وينسب إليه كرم الله وجهه أنه قال في

الحث على العمل وطلب الرزق :

وما طلب المعيشة بالتمني ولكن الق دَلَوَك في الدلاء  
تجئك بملئها يوماً ويوماً تجئك بحمأة وقليل ماء

## قافية الباء

قال رضي الله عنه في الخلافة :

فإن كنت بالشورى ملكت أمورهم      فكيف بهذا والمشiron غُيَّبُ  
وإن كنت بالقرى حججت خصيمهم      فغيرك أولى بالنبي وأقرب

وقال كرم الله وجهه لما نزل معاوية بصفين :

لقد أتاكم كاشراً عن نابه      يهبط<sup>(١)</sup> الناس على اغترابه  
فليأتنا الدهر بما أتى به

وقال رضي الله عنه وهو بصفين :

ألم ترَ قومي إذ دعاهم أخوهم      أجابوا وإن أغضب على القوم يغضبوا  
همُ حفظوا غيبي كما كنت حافظاً      لقومي أخرى مثلها إذ تغيبوا  
بنو الحرب لم تعقد بهم أمهاتهم      وآباؤهم آباء صدقٍ فأنجبوا

وقال كرم الله وجهه في حرب صفين

وهو يبارز حريث قبل أن يقتله :

أنا عليٌّ وأنا ابن عبد المطلب      نحن لعمرُ الله أولى بالكتب

---

(١) يهبط : يظلمهم حقهم .

منا النبي المصطفى غير كذب      أهل اللواء والمقام والحجب  
نحن نصرناه على جل العرب      يا أيها العبد الغرير المنتدب  
أثبت لنا يا أيها الكلب الكلب

وقال كرم الله وجهه لحريث أيضاً قبل أن يقتله :

أنا الغلام العربي المنتسب      من خير عود في مُصاص<sup>(١)</sup> المطلب  
يا أيها العبد اللئيم المنتدب      إن كنت للموت محباً فاقترُب  
واثبت رويداً أيها الكلب الكلب      أو لا فولاً هارباً ثم انقلب

وقال رضي الله عنه :

لُعمرِكَ ما الإنسان إلا بدينه      فلا تترك التقوى اتكالاً على النسب  
فقد رفع الإسلام سلمان فارسٍ      وقد وضع الشرك الشريف أبا لهب

وقال كرم الله وجهه عن الفرّج بعد الضيق :

إذا اشْتَمَلْتَ على اليأس القلوبُ      وضاق لما به الصدر الرحيبُ  
وأوطنت المكاره واستقرت      وأرست في أماكنها الخطوبُ  
ولم تر لانكشاف الضرّ وجهاً      ولا أغنى بحيلته الأريبُ  
أتاك على قنوطٍ منك غوثُ      يئنُّ به اللطيفُ المستجيبُ  
وكلُّ الحادثات إذا تناهت      فموصولٌ بها فرجٌ قريبُ

وقال رضي الله عنه :

إني أقول لنفسي وهي ضيقة      وقد أناخ عليها الدهر بالعجب  
صبراً على شدة الأيام إن لها      عُقبى وما الصبر إلا عند ذي الحسب  
سيفتح الله عن قربٍ بِنافعة      فيها لمثلك راحتٌ من التعب

(١) المصاص بضم الميم خالص كل شيء .

وكان علي بن أبي طالب رضي الله عنه يغدو ويروح إلى قبر رسول الله ﷺ بعد وفاته ويبكي تفجعاً  
ثم يقول : يا رسول الله ما أحسن الصبر إلا عنك وأقبح البكاء إلا عليك ثم يقول :

ما غاص دمعِي عند نازِلَةٍ      إلا جعلتكَ لِبَاسَ سَبَابِ  
وَإِذَا ذَكَرْتُكَ مَيِّتًا سَفَحْتُ      عيني الدموعَ ففاضَ الدُّدُ وانسكبا  
إني أَجَلُ ثَرَى حَلَلْتُ بِهِ      عن أن أرى لسوَاهُ مَكْتَسِباً

وبعد أن قتل رضي الله عنه عمرو بن عبد ود  
وانكشف تنحي عنه وقال :

عَبَدَ الْحَجَارَةَ مِنْ سَفَاهَةٍ رَأَيْهِ      وَعَبَدْتُ رَبَّ مُحَمَّدٍ بِصَوَابِ  
فَصَدَدْتُ حِينَ تَرَكْتُهُ مُتَجَدِّلاً      كَالْجَذَعِ بَيْنَ دَكَادِكَ وَرَوَايِ  
وَعَفَفْتُ عَنْ أَثْوَابِهِ وَلَوْ أَنِّي      كُنْتُ الْمَقْطَرِ<sup>(١)</sup> بَزَنِي<sup>(٢)</sup> أَثْوَابِي  
لَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ خَاذِلَ دِينِهِ      وَنَبِيِّهُ يَا مَعْشَرَ الْأَحْزَابِ  
أَعْلَى تَقْتَحِمُ الْفَوَارِسُ هَكَذَا      عَنِي وَعَنْهُمْ خَبَرُوا أَصْحَابِي  
فَالْيَوْمَ تَمْنَعُنِي الْفِرَارَ حَفِيطِي      وَمَصْمَمٌ فِي الرَّأْسِ لَيْسَ بِنَايِ  
أَدَى عَمِيرٍ حِينَ أَخْلَصَ صَقْلَهُ      صَافِي الْحَدِيدَةِ يَسْتَفِيزُ ثَوَايِ  
فَغَدَوْتُ أَلْتَمِسُ الْقِرَاعَ بِمَرْهَفِ      عَضْبٍ مَعَ الْبَتْرَاءِ فِي أَقْرَابِ  
أَلَى ابْنِ عَبْدِ حِينَ جَاءَ مُحَارِباً      وَحَلَفْتُ فَاسْتَمَعُوا مِنَ الْكَذَابِ  
أَنْ لَا يَفِرُوا وَلَا يَهْلِلُ فَالْتَقَى      رَجُلَانِ يَلْتَقِيَانِ كُلُّ ضَرَابِ  
وَوَدَوْتُ أَلْتَمِسُ الْقِرَاعَ وَصَارِمِ      عَضْبٍ كُلُّونِ الْمَلْحِ فِي أَقْرَابِ  
عَرَفَ ابْنُ عَبْدِ حِينَ أَبْصَرَ صَارِمًا      يَهْتَزُّ أَنَّ الْأَمْرَ غَيْرَ لِعَابِ

وقال كرم الله وجهه حين بدت له عورة عمرو بن العاص

لما برز إليه يوم صفين فصرف وجهه عنه :

ضربُ ثِيِّ الْأَبْطَالِ فِي الْمَشَاعِ      ضَرْبُ الْغِلَامِ الْبَطْلِ الْمَلَاعِبِ

(١) المقطر الملقى على القطر أي الجانب .

(٢) بزني : سلبني .

أين الضراب في العجاج الثائب      حين احمرار الحديق الشواقب  
بالسيف في نهضة الكتائب      والصبر فيه الحمد للعواقب

وروي أنه أنه رجل فقال : يا علي أخبرني

ما واجب وأوجب وعجيب وأعجب وصعب وأصعب وقريب وأقرب فقال :

فرضُ على الناس أن يتوبوا      لكن ترك الذنوب أوجب  
والدهرُ في صرفه عجيبُ      وغفلة الناس فيه أعجب  
والصبر في النائبات صعب      لكن فوت الثواب أصعب  
وكل ما يرتجى قريب      والموت من كل ذاك أقرب

وقال رضي الله عنه في يوم أحد حين خرج طلحة العبدري صاحب لواء قریش وهو المسمى كبش  
الكتيبة ونادى إلكم تزعمون أن الله يعجلنا بسيوفكم إلى النار ويعجلكم بسيوفنا إلى الجنة ، فهل منكم  
من يبارزني ؟ فخرج إليه علي كرم الله وجهه وهو يقول :

أنا ابن الحوضين<sup>(١)</sup> عبد المطلب      وهاشم المطعم في العام السغب<sup>(٢)</sup>  
أوفي بميعادي وأحمي عن حسب

وقال رضي الله عنه في أبي لهب :

أبا لهب تبت يداك أبا لهب      وتبت يداها تلك حمالة الخطب  
خذلت نبياً خيراً من وطىء الحصى      فكنت كمن باع السلامة بالعطب  
وخفت أبا جهل فأصبحت تابعاً      له وكذاك الرأس يتبعه الذنب  
فأصبح ذاك الأمر عاراً يهيله      عليك حجيح البيت في موسم العرب  
ولو كان من بعض الأعداء محمد      لحاميت عنه بالرماح وبالقضب  
ولم يسلموه أو يُضرَّع حوله      رجال بلاء بالحروب ذوو حسب

وقال رضي الله عنه في الوفاء بين الناس :

ذهب الوفاء ذهاباً أمس الذاهب      فالناس بين مخاتل وموارب  
يفشون بينهم المودة والصفاء      وقلوبهم محشوة بعقارب

(١) الحوضين : حوضاً زمزم .

(٢) السغب : الجوع .

## وقال مخاطباً ولده الحسن كرم الله وجههما

تردّ رداء الصبر عند النوائب	تتل من جميل الصبر حُسن العواقب
وكن صاحباً للحلم في كل مشهدٍ	فما الحلم إلا خير خُدنٍ وصاحب
وكن حافظاً عهد الصديق وراعياً	تذق من كمال الحفظ صفو المشارب
وكن شاكراً لله في كلّ نعمةٍ	يُثبّك على النعمى جزيل المواهب
وما المرء إلا حيث يجعل نفسه	فكن طالباً في الناس أعلى المراتب
وكن طالباً للرزق من باب حيلةٍ	يُضاعف عليك الرزق من كل جانب
وصن منك ماء الوجه لا تبذلنه	ولا تسأل الأرذال فضل الرغائب
وكن موجباً حق الصديق إذا أتى	إليك ببر صادق منك واجب
وكن حافظاً للوالدين وناصرأ	لجارك ذي التقوى وأهل التقارب

## وقال رضي الله عنه في الدهر :

الدهر يخنق أحياناً قلاذته	عليك لا تضطرب فيه ولا تثب
حتى يفرجها في حال مدتها	فقد يزيد اختناقاً كل مضطرب

## وقال كرم الله وجهه :

لا تطلُبَنَّ معيشةً بمذلةٍ	واربأ بنفسك عن دنيّ المطلَب
وإذا افتقرت فداو فقرك بالغنى	عن كل ذي دنس كجلد الأجرب
فليرجعنَّ إليك رزقك كلُّه	لو كان أبعد من مقام الكوكب

## وقال رضي الله عنه في الصبر :

فإن تسألني كيف أنت فإنني	صبورٌ على ريب الزمان صعب
حريصٌ على أن لا يرى بي كآبة	فيشمت عادٍ أو يُساء حبيب

## وقال كرم الله وجهه في المال :

يُغطي عيوب المرء كثرة ماله	يُصدّق فيما قال وهو كذوب
ويُزري بعقل المرء قلة ماله	يحمّقه الأقوام وهو لبيب

وقال رضي الله عنه في الفقر :

غالبت كل شديدة فغلبتها      والفقر غالبني فأصبح غالبني  
إن أبدِه يصفح وإن لم أبدِه      يقتل فقْبَح وجهه من صاحب

وقال كرم الله وجهه في العقل :

فلو كانت الدنيا تنال ببطنة      وفضل وعقل نلت أعلى المراتب  
ولكنها الأرزاق حظ وقسمة      بفضل عليك لا بحيلة طالب

وينسب إليه رضي الله عنه في العقل أيضاً :

وأفضل قسم الله للمرء عقله      فليس من الخيرات شيء يقاربه  
إذا أكمل الرحمن للمرء عقله      فقد كُملت أخلاقه ومآربه  
يعيش الفتى في الناس بالعقل إنه      على العقل يجري علمه وتجاربه  
يزين الفتى في الناس صحة عقله      وإن كان محظوراً عليه مكاسبه  
يشين الفتى في الناس قلة عقله      وإن كُرمت أعراقه ومناصبه  
ومن كان غلاباً بعقل ونجدة      فذو الجد في أمر المعيشة غالبه

وقال كرم الله وجهه في العقل والحسب :

ليس البليّة في أيماننا عجباً      بل السلامة فيها أعجب العجب  
ليس الجمال بأثواب تزيننا      إن الجمال جمال العقل والأدب  
ليس اليتيم الذي قد مات والده      إن اليتيم يتيم العلم والأدب

وقال رضي الله عنه في الحسب :

كن ابن من شئت واكتسب أدباً      يغنيك محموده عن النسب  
فليس يغني الحسب نسبته      بلا لسان له ولا أدب  
إن الفتى من يقول ها أنا ذا      ليس الفتى من يقول كان أبي



### وقال كرم الله وجهه في الحسب أيضاً :

أيها الفاجر جهلاً بالنسب	إنما الناس لأم ولأب
هل تراهم خلقوا من فضة	أم حديد أم نحاس أم ذهب
بل تراهم خلقوا من طينة	هل سوى لحم وعظم وعصب
إنما الفخر لعقلٍ ثابت	وحياءٍ وعفافٍ وأدب

### وقال كرم الله وجهه :

إني أقول لنفسي وهي ضيقة	وقد أناخ عليها الدهر بالعجب
صبراً على شدة الأيام إن لها	عُقبى وما الصبر إلا عند ذي الحسب
سيفتح الله عن قُربٍ بِنافعةٍ	فيها لمثلك راحتٌ من التعب

### وقال رضي الله عنه في فضل السكوت :

أدبت نفسي فما وجدت لها	بغير تقوى الإله من أدب
في كل حالاتها وإن قصرت	أفضل من صمتها على الكرب
وغيبة الناس إن غيبتهم	حرماً ذو الجلال في الكتب
إن كان من فضة كلامك يا نف	س فإن السكوت من ذهب

ويقول كرم الله وجهه لبنيه : يا بني إياكم ومعادة الرجال ، فإنهم لا يخلون من ضررين عاقل يكر بكم أو جاهل يعجل عليكم والكلام أنشئ والجواب ذكر فإذا اجتمع الزوجان فلا بد من التناج وقال :

سليمُ العرض مَنْ حَذَرَ الجوابِ	ومن دارى الرجال فقد أصابا
ومن هاب الرجال تهيبوه	ومن يهن الرجال فلن يهابا

### وقال رضي الله عنه :

وذي سفهٍ يواجهني بجهل	وأكره أن أكون له مجيباً
يزيد سفاهةً وأزيد حِلماً	كعودٍ زاد بالإحراق طيباً

وقال رضي الله عنه :

إلبس أخاك على عيوبه      واستر وغط على ذنوبه  
واصبر على ظلم السفية      وللزمان على خطوبه  
ودع الجواب تفضلاً      وكل الظلوم إلى حسيه

وينسب إليه كرم الله وجهه :

علمي غزير وأخلاقي مهذبة      ومن تهذب يروي عن مهذبه  
لورمت ألف عدو كنت واجدهم      ولو طلبت صديقاً ما ظفرت به

وقال رضي الله عنه :

إذا رمت أن تُعلَى فزر متواتراً      وإن شئت أن تزداد حباً فزر غبا  
منادمة الإنسان تحسن مرة      وإن أكثروا إدمانها أفسدوا الحبا

وقال كرم الله وجهه : في فرقة الشباب والأحباب :

شيئان لو بكت الدماء عليهما      عيناى حتى تأذنا بذهاب  
لم تبلغ المعشار من حقيهما      فقد الشباب وفرقة الأحباب

وقال رضي الله عنه :

وما الدهر والأيام إلا كما ترى      رزية مال أو فراق حبيب  
وإن امرءاً قد جرب الدهر لم يخف      تقلب حاله لغير لبیب

ووقف على قبر الزهراء رضي الله عنها بعد دفنها وقال :

مالي وقفت على القبور مسلماً      قبر الحبيب فلم يرد جوابي  
أحبيب مالك لا ترد جوابنا      أنسيت بعدي خلة الأحباب  
قال الحبيب وكيف لي بجوابكم      وأنا رهين جنادل وتراب  
أكل التراب محاسني فنسيتمكم      وحجبت عن أهلي وعن أترابي  
فعليكم مني السلام تقطعت      مني ومنكم خلة الأحباب

### وقال كرم الله وجهه يخاطب الوليد بن المغيرة :

يهددني بالعظيم الوليد	فقلت أنا ابن أبي طالب
أنا ابن المبجل بالابطحين	وبالبيت من سلفي غالب
فلا تحسبني أخاف الوليد	ولا إني منه بالهائب
فيا ابن المغيرة إني امرؤ	سموح الأنامل بالقاضب
طويل اللسان على الشائنين	قصير اللسان على الصاحب
خسرتم بتكذيبكم للرسول	تعيون ما ليس بالعائب
وكذبتموه بوحي السماء	ألا لعنة الله للكاذب

### قال رضي الله عنه عند قتل الوليد بن عتبة يوم بدر :

تَبَّاً وتَعَسَّأَ لك يَا ابن عُتْبَةَ      أَسْقِيكَ من كَأْسِ المَنَايَا شَرْبَةً  
ولا أُبَالِي بعد ذلك غِيبَةً

### وقال كرم الله وجهه :

يَا رب ثَبَّتْ لي قَدَمِي وقلبي      سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ حَسْبِي

### وقال رضي الله عنه في يوم خيبر :

ستشهد لي بالكر والظعن راية	حباني بها الطهرُ النبيُّ المَهْدُبُ
وتعلم أني في الحروب إذا التظي	بنيرانها الليث الهموس <sup>(١)</sup> المرجب
ومثلي لاقى الهول في مفضعاته	وفل له الجيش الخميس العطب <sup>(٢)</sup>
وقد علم الأحياء أني زعيمها	وأنني لدى الحرب العذيقُ المرجب <sup>(٣)</sup>

(١) الهموس : الخفي الوطاء .

(٢) العطب أي الشديد .

(٣) العذيق : ذو العز والفخر . المرجب : المهيب المعظم .

ولما برز مرحب يوم خيبر أنشأ يقول مخاطباً الإمام علي :

قد علمت خيبر أني مرحب      شاكي السلاح بطل مجرب  
إذا الليث أقبلت تلتهب      أظعن أحياناً وحيناً أضرب

فأجابه أمير المؤمنين كرم الله وجهه :

أنا علي بن عبد المطلب      مهذب ذو سطوة وذو غضب  
غذيت في الحرب وعصيان النوب      من بيت عز ليس فيه منشعب  
وفي يميني صارم يحلو الكرب      من يلقي يلق المنايا والعطب

وقال رضي الله عنه يوم خيبر مخاطباً يأسراً وأهل خيبر :

هذا لكم من الغلام الغالبي      من ضرب صدق وقضاء الواجب  
وفالق الهامات والمناكب      أحمي به قماقم الكتائب

وقال كرم الله وجهه يوم خيبر يخاطب الربيع بن أبي الحقيق الخيري :

أنا علي وابن عبد المطلب      أحمي دماري وأذب عن حسب  
والموت خير للفتى من الهرب

وقال رضي الله عنه يوم خيبر وفيها تكرير لما مر :

أنا علي وابن عبد المطلب      مهذب ذو سطوة وذو حسب  
قرن إذا لاقيت قرناً لم أهب      من يلقي يلقى المنايا والكرب

وقال رضي الله عنه يوم صفين :

أبى الله إلا أن صفين دارنا      وداركم ما لاح في الأفق كوكب  
إلى أن تموتوا أو نموت وما لنا      وما لكم عن حومة الحرب مهرب

وقال رضي الله عنه في يوم بئر ذات العلم :

الليل هول يرهب المهيبا      ويذهل المشجع اللبب

فإنني أهول فيه ذيبا      ولست أخشى الروع والخطوبا  
إذا هزرت الصارم القضيبا      أبصرتُ منه عجباً عجيباً

وينسب إليه كرم الله وجهه بذكر قبيلة الأزد :

الأزدُ سيفي على الأعداء كلهم  
قومٌ إذا فاجأوا أبلوا وإن غلبوا  
قوم لبوسُهم في كل معترك  
البيض فوق رؤوس تحتها اليلبُ<sup>(١)</sup>  
البيض تضحكُ والأجال تتحب  
وأي يومٍ من الأيام ليس لهم  
الأزد أزيد من يمشي على قدمٍ  
يا معشر الأزد أنتم معشرُ أنف  
وفيتُم ووفاء العهد شيمتكم  
إذا غضبتُم يهاب الخلق سطوتكم  
يا معشر الأزد إني من جميعكم  
لن يئس الأزد من روحٍ ومغفرة  
طبتم حديثاً كما قد طاب أولكم  
والأزد جرثومة إن سوبقوا سَبَقوا  
أو كوثرُوا كثروا أو صوبروا صبروا  
صَفَوْا فأصفاهم الباري ولايته  
من حُسن أخلاقهم طابت مجالسُهم  
ألغيت أمار وضوا من دون نائلهم  
أندى الأنام أكفاً حين تسألهم  
وأيُّ جمع كثير لا تفرقه  
فالله يجزيهم عما أتوا وحبوا

وسيف أحمد من دانت له العرب  
لا يجمعون ولا يدرون ما الهربُ  
بيض رقاق وداودية سلب  
وفي الأنامل سمر الخط والغضب  
والسمر ترعف والأرواح تُنتهب  
فيه من الفعل ما من دونه العجب  
فضلاً وأعلام قدرأ إذا ركبوا  
لا يضعفون إذا ما اشتدت الحقب  
ولم يخالط قديماً صدقكم كذب  
وقد يهون عليكم منهم الغضب  
راض وأنتم رؤوس الأمر لا الذنب  
والله يكلؤهم من حيث ما ذهبوا  
والشوك لا يجتنى من فرع العنب  
أو فوخروا فخروا أو غولبوا غلبوا  
أو سوهمو سهموا أو سولبوا سلبوا  
فلم يشب صفوهم هو ولا لعب  
لا الجهل يعرفهم فيها ولا الصخب  
والأسدُ ترهبهم يوماً إذا غضبوا  
واربط الناس جاشاً إن هم ندبوا  
إذا تدانت لهم غسان والندب  
به الرسول وما من صالح كسبوا

(١) اليلب : الترسة أو الدروع اليمانية .

## وقال رضي الله عنه في أيام صفين :

يا أيها السائل عن أصحابي      إن كنت تبغي خيراً الصواب  
أنبئك عنهم غير ما تكذاب      بأنهم أوعية الكتاب  
صبرٌ لدى الهيجاء والضراب      فسل بذاك معشر الأحزاب

## وينسب إليه أنه قال مخاطباً ابنه الحسين كرم الله وجههما

أحسين إني واعظ ومؤدب      فافهم فأنت العاقل المتأدب  
واحفظ وصية والدٍ متحنن      يغذوك بالآداب كيلا تعطب  
أبنيَّ إن الرزق مكفول به      فعليك بالإجمال فيما تطلب  
لا تجعل المال كسبك مفرداً      وتقى إلهك فاجعلن ما تكسب  
كفل الإله برزق كل بريّة      والمال عاريةٌ تجيء وتذهب  
والرزق أسرع من تلقت ناظر      سبياً إلى الإنسان حين يسب  
ومن السيول إلى مقر قرارها      والطير للأوكار حين تصوب  
أبنيَّ إن الذكر فيه مواعظ      فمن الذي بعظاته يتأدب  
فاقرأ كتاب الله جهداً واثله      فيمن يقوم به هناك وينصب  
بتفكيرٍ وتحشُّعٍ وتقرب      إن المقرب عنده المتقرب  
واعبد إلهك ذا المعارج مخلصاً      وانصت إلى الأمثال فيما تضرب  
وإذا مررت بآية وعظيمة      تصف العذاب فقف ودمعك يسكب  
يا من يعذب من يشاء بعدله      لا تجعلني في الذين تُعذب  
إني أبوء بعثرتي وخطيئتي      هرباً إليك وليس دونك مهرب  
وإذا مررت بآية في ذكرها      وصف الوسيلة والنعيم المعجب  
فاسأل إلهك بالإنابة مخلصاً      دار الخلود سؤال من يتقرب  
واجهد لعلك أن تحل بأرضها      وتنال روح مساكن لا تحرب  
وتنال عيشاً لا انقطاع لوقته      وتنال ملك كرامة لا تسلب  
بادر هواك إذا هممت بصالح      خوف الغوالب أن تحيء وتغلب  
وإذا هممت بسيءٍ فاغمض له

واخفض جناحك للصديق وكن له  
والضيف أكرم ما استطعت جواره  
واجعل صديقك من إذا آخيتَه  
واطلبهم طلب المريض شفاءه  
واحفظ صديقك في المواطن كلها  
واقْلُ الكذوب وقربَه وجواره  
يعطيك ما فوق المني بلسانه  
واحذر ذوي الملق اللئام فإنهم  
يسعون حول المرء ما طمعوا به  
ولقد نصحتك إن قبلت نصيحتي

وينسب إليه رضي الله عنه أنه قال :

إذا جادت الدنيا عليك فجد بها  
فلا الجود يفنيها إذا هي أقبلت  
على الناس طراً إنها تتقلب  
ولا البخل يبقِيها إذا هي تذهب

وينسب إليه كرم الله وجهه أنه قال :

عجبت لجازع باك مصاب  
يشق الجيب يدعو الويل جهلاً  
وسلوى الله فيه الخلق حتى  
له ملك ينادي كل يومٍ  
بأهل أو حميم ذي اكتئاب  
كأن الموت بالشيء العجاب  
نبي الله منه لم يحاب  
لدوا للموت<sup>(١)</sup> وابنوا للخراب

وينسب إليه رضي الله عنه أنه قال وهو ينصح ابنه :

حسين إذا كنت في بلدة  
ولا تفخرن بينهن بالنهى  
ولو عمل ابن أبي طالب  
غريباً فعاشر بآدابها  
فكل قبيل بالباها  
بهذه الأمور لفزنا بها

(١) لدوا : تخاصموا .

ولكنه اعتمام<sup>(١)</sup> أمر الإله      فاخرق فيهم بأنياها  
عذيرك من ثقة بالذي      ينيلك دنياك من طابها  
فلا ترحن لأوزارها      ولا تضجرن لأوصابها  
قس الغد بالأمس كي تستريح      ولا تبغني سعي رغبها

وينسب إليه كرم الله وجهه أنه قال :

قريح<sup>(٢)</sup> القلب من وجع الذنوب      نحيل الجسم يشهق بالنحيب  
أضر بجسمه سهر الليالي      فصار الجسم منه كالقضيب  
وغير لونه خوف شديد      لما يلقاه من طول الكروب  
ينادي بالتضرع يا إلهي      أقلني عثرتي واستر عيوي  
فزعت إلى الخلائق مستغيثاً      فلم أر في الخلائق من مجيب  
وأنت تجيب من يدعرك ربي      وتكشف ضرَّ عبدك يا حبيبي  
ودائي باطن ولديك طب      ومن لي مثل طبك يا طيبي

وقال عند قبر فاطمة رضي الله عنها :

حبيب ليس بعدي حبيب      وما لسواه في قلبي نصيب  
حبيب غاب عن عيني وجسمي      وعن قلبي حبيبي لا يغيب

وينسب إليه كرم الله وجهه أنه قال :

فلم أر كالدنيا بها اغتر أهلها      ولا كاليقين استأنس الدهر صاحبه  
أمر على رمس القريب كأغما      أمر على رمس امرئ مات صاحبه  
إذا ما اعتريت الدهر عنه بحيلة      تجدد حزناً كل يوم نوادبه

(١) اغتم : تأخر وأبطأ .

(٢) قريح : جريح .



### وينسب إليه كرم الله وجهه أنه قال :

لو صيغ من فضة نفس على قدر	لعاد من فضله لما صفا ذهباً
ما للفتى حسب إلا إذا كملت	أخلاقه وحوى الآداب والحسباً
فاطلب فديتك علماً واكتسب أدباً	تظفر يداك به واستعجل الطلباً
لله در فتى أنسابه كرم	يا حبذا كرم أضحى له نسباً
هل المروءة إلا ما تقوم به	من الذمام وحفظ الجار إن عتباً
من لم يؤدبه دين المصطفى أدباً	محضاً تحير في الأحوال واضطرباً

### وينسب إليه رضي الله عنه أنه قال :

سيكفيني المليك وحداً سيف	لدى الهيجاء يحسبه شهاباً
واسمر من رماح الخط لدن <sup>(١)</sup>	شدت غرابه أن لا يحاباً
أذود به الكتيبة كل يوم	إذا ما الحرب تضطرم التهاباً
وحولي معشر كرموا وطابوا	يرجون الغنيمة والنهاباً
ولا ينجون من حذر المنايا	سؤال المال فيها والإياباً
فدع عنك التهدد واصل ناراً	إذا خمدت صليت لها شهاباً

---

(١) لدن : لين .

## القصيدة الزينية المشهورة

وهذه القصيدة المشهورة بالزينية إلى الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهي من أنفس المدايح والمواظ :

صرمت حبالك بعد وصلك زينب	والدهر فيه تصرم وتقلب
نشرت ذوائبها <sup>(١)</sup> التي تزهو بها	سوداً وأسك كالنعامة <sup>(٢)</sup> أشيب
واستنفرت لما رأتك وطالما	كانت تحن إلى لقاءك وترهب
وكذاك وصل الغانيات فإنه	آل ببلقعة وبرق حُلب
فدع الصبا فلقد عداك زمانه	وازهذ فعمرك منه ولي الأطيب
ذهب الشباب فما له من عودة	وأق المشيب فأين منه المهرب
ضيفاً ألم إليك لم تحفل به	فترى له أسفاً ودمعاً يسكب
دع عنك ما قد فات في زمن الصبا	واذكر ذنوبك وابكها يا مذب
واخش مناقشة الحساب فإنه	لا بدّ يحصى ما جنيت ويكتب
لم ينسه الملكان حين نسيته	بل أثبتاه وأنت لاه تلعب
والروح فيك ودیعة أودعتها	سنردّها بالرغم منك وتسلب
وغرور دنياك التي تسعى لها	دار حقيقتها متاع يذهب
والليل فاعلم والنهار كلاهما	أنفاسنا فيها تعدّ وتحسب
وجميع ما حصّلته وجمعتَه	حقاً يقيناً بعد موتك يُنهب

(١) الذوائب : جدائل الشعر المصفور.

(٢) وقيل كالشغامة أي شجرة زهرها وثمرها أبيض.

تَباً لِدَارٍ لَا يَدُومُ نَعِيمُهَا  
فَاسْمَعْ هَدِيَّتَ نَصَائِحاً أَوْ لَا كَهَا  
صَحَبَ الزَّمَانَ وَأَهْلَهُ مُسْتَبْصِراً  
أَهْدَى النَّصِيحَةَ فَاتَعْظَ بِمَقَالِهِ  
لَا تَأْمَنِ الدَّهْرَ الصَّارِفَ فَإِنَّهُ  
وَكَذَلِكَ الْأَيَّامُ فِي غَدَوَاتِهَا  
فَعَلَيْكَ تَقْوَى اللَّهِ فَالْزِمْهَا تَفُزْ  
وَاعْمَلْ لَطَاعَتَهُ تَنَلْ مِنْهُ الرِّضَا  
فَاقْنَعْ فِي بَعْضِ الْقَنَاعَةِ رَاحَةً  
وَإِذَا طَعِمْتَ كُسِيتْ ثَوْبَ مَذَلَّةٍ  
وَتَوَقَّ مِنْ غَدْرِ النِّسَاءِ خِيَانَةً  
لَا تَأْمَنِ الْإِنْثَى حَيَاتَكَ إِنَّمَا  
لَا تَأْمَنِ الْإِنْثَى زَمَانَكَ كُلَّهُ  
تَغْرِي بِطَيْبِ حَدِيثِهَا وَكَلَامِهَا  
وَالْقَى عَدُوَّكَ بِالتَّحِيَّةِ لَا تَكُنْ  
وَاحِذْهُ يَوْمًا إِنْ أَقَى لَكَ بِاسْمًا  
إِنَّ الْحَقُودَ وَإِنْ تَقَادَمَ عَهْدُهُ  
وَإِذَا الصَّدِيقُ رَأَيْتَهُ مُتَعَلِّقًا  
لَا خَيْرَ فِي وَدِّ امْرِئٍ مَتَمَلِّقٍ  
يَلْقَاكَ يَخْلِفُ أَنَّهُ بِكَ وَائِقٍ  
يُعْطِيكَ مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ حَلَاوَةً  
وَاخْتَرِ قَرِينَكَ وَاصْطَفِيهِ تَفَاخَرًا  
إِنَّ الْغَنَى مِنَ الرِّجَالِ مَكْرَمٌ  
وَيُشِّىءُ بِالتَّرْحِيبِ عِنْدَ قَدُومِهِ  
وَالْفَقْرَ شَيْنٌ لِلرِّجَالِ فَإِنَّهُ  
وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْأَقَارِبِ كُلِّهِمْ

وَمَشِيدُهَا عَمَّا قَلِيلٍ يُجْرَبُ  
بَرٌّ لِبَيْبٍ عَاقِلٍ مُتَأَدِّبٍ  
وَرَأَى الْأُمُورَ بِمَا تَوُوبُ وَتَعْقِبُ  
فَهُوَ التَّقِيُّ اللُّوْذِيُّ الْأَدْرَبُ  
لَا زَالَ قَدَمًا لِلرِّجَالِ يُهْذَبُ  
مَرَّتْ يُذَلُّ لَهَا الْأَعْزُ الْأَنْجَبُ  
إِنَّ التَّقِيَّ هُوَ الْبَهِيُّ الْأَهْيَبُ  
إِنَّ الْمَطِيعَ لِرَبِّهِ الْمُقَرَّبُ  
وَالْيَأْسُ مِمَّا فَاتَ فَهُوَ الْمَطْلَبُ  
فَلَقَدْ كُتِبَ ثَوْبُ الْمَذَلَّةِ أَشْعَبُ  
فَجَمِيعُهُنَّ مَكَائِدُ لَكَ تُنْصَبُ  
كَالْأَفْعَوَانِ يُرَاعَ مِنْهُ الْأَنْيَبُ  
يَوْمًا وَلَوْ حَلَفْتَ يَمِينًا تَكْذِبُ  
وَإِذَا سَطَّتْ فِيهِ الثَّقِيلُ الْأَشْطَبُ  
مِنْهُ زَمَانُكَ خَائِفًا تَتَرَقَّدُ  
فَاللِّثُ يَبْدُو نَابُهُ إِذَا يَغْضَبُ  
فَالْحَقْدُ بَاقٍ فِي الصَّدُورِ مَغِيبُ  
فَهُوَ الْعَدُوُّ وَحَقُّهُ يُتَجَنَّبُ  
حَلَوُ اللِّسَانِ وَقَلْبُهُ يَتَلَوَّبُ  
وَإِذَا تَوَارَى عَنْكَ فَهُوَ الْعَقْرَبُ  
وَيَرْوِغُ مِنْكَ كَمَا يَرْوِغُ الثَّعْلَبُ  
إِنَّ الْقَرِينَ إِلَى الْمَقَارِنِ يُنْسَبُ  
وَتَرَاهُ يَرْجَى مَا لَدَيْهِ وَيَرْهَبُ  
وَيَقَامُ عِنْدَ سَلَامِهِ وَيُقَرَّبُ  
يَزْرِي بِهِ الشَّهْمُ الْأَدِيبُ الْأَنْسَبُ  
بِتَذَلُّلٍ وَاسْمَحْ لَهُمْ إِنْ أَذْنَبُوا

ودع الكذوب فلا يكن لك صاحباً  
وذو الحسود ولو صفاك مرةً  
وزن الكلام إذا نطقت ولا تكن  
واحفظ لسانك واحترز من لفظه  
والسرّ فاكتمه ولا تنطق به  
واحرص على حفظ القلوب من الأذى  
إن القلوب إذا تنافر ودّها  
وكذاك سرّ المرء إن لم يَطْوِه  
لا تحرصن فالحرص ليس بزائد  
ويظلّ ملهوفاً يروم تحيلاً  
كم عاجز في الناس يؤقّ رزقه  
أدّ الأمانة والخيانة فاجتنب  
وإذا بليت بنكبة فاصبر لها  
وإذا أصابك في زمانك شدةٌ  
فادعو لربّك إنه أدنى لمن  
كن ما استطعت عن الأنام بمعزلٍ  
واجعل جليسك سيّداً تحظى به  
واحذر من المظلوم سهماً صائباً  
وإذا رأيت الرزق ضاق ببلدةٍ  
فارحل فأرض الله واسعة الفضا  
فلقد نصحتك إن قبلت نصيحتي  
خُذها إليك قصيدةً منظومةً  
حكّم وآداب وجُلّ مواعظٍ  
فاصغ لوعظ قصيدة أولاكها  
أعني عليّاً وابن عمّ محمد  
يا رب صلّ على النبي وآله

إن الكذوب لبئس خلاً يُصحب  
أبعده عن رؤياك لا يُستجلب  
ثرثارةً في كل نادٍ تُخطب  
فالمرء يسلم باللسان ويُعطّب  
فهو الأسير لديك إذا لا يُشَبّ  
فرجوعها بعد التنافر يُصعب  
شبه الزجاجة كسرُها لا يُشعب  
نشرته ألسنةٌ تزيد وتكذب  
في الرزق بل يشقي الحريص ويُتعب  
والرزق ليس بحيلةٍ يستجلب  
رغداً ويُحرّم كيس ويُخيّب  
واعدل ولا تظلم يطيب المكسب  
من ذا رأيت مسلماً لا ينكب  
وأصابك الخطب الكربه الأصعب  
يدعوه من جبل الوريد وأقرب  
إن الكثير من الورى لا يصحب  
حبر لبيب عاقل متأدب  
واعلم بأن دعاءه لا يُجَبّ  
وخشيت فيها أن يضيق المكسب  
طولاً وعرضاً شرقها والمغربُ  
فالنصح أغلى ما يباع ويوهب  
جاءت كنظم الدر بل هي أعجب  
أمثالها لذوي البصائر تكتب  
طود العلوم الشانحات الأهيّب  
من ناله الشرف الرفيع الأنسب  
عدّد الخلائق حصرها لا يحسب

## قافية التاء

وقال رضي الله عنه في بعض أيام صفين حين ندب أصحابه فانتدب له عشرة آلاف إلى اثني عشر ألفاً فتقدمهم علي كرم الله وجهه على بغلة رسول الله ﷺ وهو يقول :

دُبُوا دَبِيبَ النَّمْلِ لَا تَفُوتُوا وَأَصْبَحُوا بِحَرْبِكُمْ وَبَيْتُوا  
حَتَّى تَنَالُوا الشَّارَ أَوْ تَمُوتُوا أَوْ لَا فَا نِي طَالَمَا عُصِيْتُ  
قَدْ قُلْتُمْ لَوْ جِئْتَنَا فَجِئْتُ لَيْسَ لَكُمْ مَا شِئْتُمْ وَشِئْتُ  
بَلْ مَا يَرِيدُ الْمَحْيَى الْمَمِيتُ

ومما يروى له رضي الله عنه قوله :

حَقِيقٌ بِالتَّوَاضُعِ مَنْ يَمُوتُ وَيَكْفِي الْمَرْءَ مِنْ دُنْيَاهُ قُوتُ  
فَمَا لِلْمَرْءِ يَصْبَحُ ذَا هُمُومٍ وَحِرْصُ لَيْسَ تُدْرِكُهُ النُّعُوتُ  
صَنِيعٌ مَلِكُنَا حَسَنٌ جَمِيلٌ وَمَا أَرْزَاقُنَا عَنَّا تَفُوتُ  
فِي هَذَا سَتَرْحَلُ عَنْ قَرِيبٍ إِلَى قَوْمٍ كَلَامُهُمْ سُكُوتُ

وقال كرم الله وجهه :

قَدْ كُنْتُ مَيِّتاً فَصُرْتُ حَيًّا وَعَنْ قَلِيلٍ تَصِيرُ مَيِّتاً  
بَنَيْتُ بَدَارَ الْفَنَاءِ بَيْتاً فَابْنِ لِدَارِ الْبَقَاءِ بَيْتاً

وقال رضي الله عنه :

صَبَرْتُ عَنْ الْمَلَذَاتِ لَمَّا تَوَلَّتْ وَأَلْزَمْتُ نَفْسِي صَبْرَهَا فَاسْتَمَرَّتْ

وما المرء إلا حيث يجعل نفسه فإن طمعت طاقت وإلا تسلت

وقال كرم الله وجهه :

خيل لي لا والله ما من مُلِمةٍ تدوم على حي وإن هي جلتِ  
فإن نزلت يوماً فلا تخضعن لها ولا تكثر الشكوى إذا الفعل زلت  
فكم من كريم يُبتلى بنوائب فصابرها حتى مضت واضمحلت

وقال رضي الله عنه :

إن القليل من الكلام بأهله حسن وإن كثيره ممقوت  
ما زل ذو صمت وما من مكث إلا يُزل وما يعاب صموت  
إن كان ينطق ناطقاً من فضة فالصمت در زانه ياقوت

وقال كرم الله وجهه :

قد رأيت القرون كيف تفانت هي دنيا كحبة تنفث السَّم  
ثم هَوَّتْها عليَّ فهانت كم أمورٍ لقد تشددت فيها  
دُرست ثم قيل كان وكانت وإن كانت المجسة<sup>(١)</sup> لأنت

وقال رضي الله عنه :

إنما الدنيا فناء ليس للدنيا ثبوت  
إنما الدنيا كبيت نسجت العنكبوت  
ولقد يكفيك منها أيها الطالب قوت  
ولعمري عن قليل كل من فيها يموت

وقال كرم الله وجهه :

ألم تر أن الدهر يومٌ وليلة يكران من سبت جديد إلى سبت  
فقل لجديد الثوب لا بد من بلى وقل لاجتماع الشمل لا بد من شت

(١) المجسة هنا بمعنى أحوال الدنيا وصحة الإنسان .

وقال كرم الله وجهه في رثاء النبي ﷺ :

نفسي على زفرائها محبوسة      يا ليتها خرجت مع الزفرائ  
لا خير بعدك في الحياة وإنما      أبكي مخافة أن تطول حياتي

وقال رضي الله عنه :

أقول لعيني احبسي اللحظات      ولا تنظري يا عين بالسرقات  
فكم نظرة قادت إلى القلب شهوة      فأصبح منها القلب في حشرات

## قافية الجيم

وقال رضي الله عنه :

إذا النائباتُ بلغنَ المَدَى      وكادت تذوبُ لهنَّ المَهَجُ  
وحلَّ البلاءُ وبانَ العزاء      فعند التناهي يكونُ الفرَجُ



## قافية الحاء

وقال رضي الله عنه في الخليل :

كم خليل لك خالته      لا ترك الله له واضحه  
فكلهم أروغ من ثعلب      ما أشبه الليلة بالبارحة

وقال رضي الله عنه في الثاني :

الرفق بمن والأناة سعادة      فتأن في أمرٍ تلاق نجاحا

وقال كرم الله وجهه :

الليل داج والكباش تنطح      نطاح أسد ما أراها تصطح  
أسد عرين في اللقاء قد مرّح      منها نيام وفريق منبطح  
فمن نجا برأسه فقد ربح

ويقول كرم الله وجهه في كتمان السر وعدم إفشائه :

فلا تفش سرّك إلا إليك      فإن لكل نصيح نصيحاً  
وإني رأيت غواة الرجال      لا يتركون أديماً صحيحاً

وقال أبو جرول وهو رجل من هوازن

كان من المشركين يوم حنين :

أنا أبو جرول لا براح      حتى نبيح القوم أو نباح

فقتله أمير المؤمنين رضي الله عنه وقال :

قد علم القوم لدى الصياح أني في الهيجاء ذو نطاح

## قافية الدال

كان كرم الله وجهه ينشد أمام رسول الله ﷺ ويقول :

أنا أخو المصطفى لا شك في نسبي      معه رُبيت وسبطاه هما ولدي  
جدي وجَدُّ رسول الله متحدٌ      وفاطمٌ زوجتي لا قول ذي فَنَدِ  
صدَّقْتُهُ وجميع الناس في ظلم      من الضلالة والإشراك والنكد  
الحمد لله فرداً لا شريك له      البر بالعبد والباقي بلا أمد  
ولما سامه الخوارج على أن يقر بالكفر ويتوب حتى يسير إلى الشام قال أبعد صحبة رسول الله ﷺ  
والنفقة في الدين أرجع كافراً وقال :

يا شاهد الله علي فاشهد      أني على دين النبي أحمد  
من شك في الدين فإني مهتد      يا رب فاجعل في الجنان مورد  
ولما هاجر كرم الله وجهه من مكة إلى المدينة ومعه الفواطم وأدركه الطلب وهم ثمانية فوارس فشد  
عليهم بسيفه شدة ضيغم وقال :

خلوا سبيل المؤمن المجاهد      آليت لا أعبد غير الواحد

ورأى أمير المؤمنين كرم الله وجهه رجلاً يمشي

ويخطر بيديه ويختال فقال :

يا مؤثر الدنيا على دينه      والتائه الحيران عن قصده  
أصبحت ترجو الخلد فيها وقد      أبرز ناب الموت عن حده

هيهات إن الموت ذو أسهم      من يرمه يوماً بها يرده  
لا يُصلح الواعظ قلب امرءٍ      لم يعزم الله على رشده

وينسب إليه رضي الله عنه :

نحن بنو الأرض وسكانها      منها خلقتنا وإليها نعود  
والسعد لا يبقى لأصحابه      والنحس تمحوه ليالي السُعود

وينسب إليه رضي الله عنه :

أعاذلتي على إتعاب نفسي      ورعني في السرى روض الشهاد  
إذا شام الفتي برق المعالي      فأهون فائت طيب الرقاد

وقال رضي الله عنه فيمن قتل يوم أحد :

الله حي قديمٌ قادر صمد      فليس يشركه في مُلكه أحدٌ  
هو الذي عرّف الكفار منزلهم      والمؤمنون سيجزيهم بما وعدوا  
فإن تكن دولة كانت لنا عظةً      فهل عسى أن يرى فيها غير رشدٍ  
وينصر الله من والاه إن له      نصراً يمثل بالكفار إن عندوا  
فإن نطقتم بفخرٍ لا أبالكم      فيمن تضمن من إخواننا اللحدُ  
فإن طلحة غادرناه منجدلاً      وللصفائح نارٌ بيننا تقدُ  
والمرء عثمان أردته أسنتنا      فجيب زوجته إذ أُخبرت قِددُ<sup>(١)</sup>  
في تسعةٍ ولواء بين أظهرهم      لم ينكلوا عن حياض الموت إذ وردوا  
كانوا الذوائب من فخر وأكرمها      حيث الأنوف وحيث الفرع والعدد  
وأحمدُ الخير قد أُردي على عجلٍ      تحت العجاج أيباً وهو مجتهدُ  
فظلت الطيرُ والضبعانُ تركبه      فحامل قطعة منه ومقتعدُ  
ومن قتلتم على ما كان من عجب      منا فقد صادفوا خيراً وقد سعدوا  
لهم جنان من الفردوس طيبة      لا يعترهم بها حرٌ ولا صردُ<sup>(٢)</sup>

(١) يعني أن زوجته لما بلغها قتله مزقت جيب قميصها .

(٢) الصرد: البرد .

صلى الإله عليهم كلما ذكروا  
قوم وفوا الرسول واحتسبوا  
ومصعب كان ليثاً دونه حرداً  
ليسوا كقتلى من الكفار أدخلهم  
فرب مشهد صدق قبله شهدوا  
شمّ العرانيين منهم حمزة الأسد  
حتى تزمّل منه ثعلب جسد  
نار الجحيم على أبوابها الرصد

وينسب إليه كرم الله وجهه :

تغرب عن الأوطان في طلب العلى  
تفرج همّ واكتساب معيشة  
فإن قيل في الأسفار ذلّ ومحنة  
فموت الفتى خير له من قيامه  
وسافر ففي الأسفار خمس فوائد  
وعلم وآداب وصحبة ماجد  
وقطع الفيافي وارتكاب الشدائد  
بدار هوان بين واش وحاسد

وقال كرم الله وجهه :

إذا لم يكن عون من الله للفتى  
فأكثر ما يجني عليه اجتهاده

وقال رضي الله عنه حينما كان النبي ﷺ وأصحابه

يعملون في بناء مسجد بالمدينة :

لا يستوي من يعمّر المساجدا  
يدأب فيها قائماً وقاعداً  
ومن يرى عن الغبار حائداً  
ومن يبني راکعاً وساجداً  
ومن يكر هكذا معانداً

وقال كرم الله وجهه في قتله عمرو بن ود :

وكانوا على الإسلام الباء<sup>(١)</sup> ثلاثة  
وفرّ أبو عمرو هبيرة لم يعد  
نهتم سيوف الهند أن يقفوا لنا  
فقد برّ<sup>(٢)</sup> من تلك الثلاثة واحد  
لنا وأخو الحرب المجرب عائد  
غداة التقينا والرماح المصايد

(١) إلبا : أي مجتمعين.

(٢) وفي نسخة خر.

### وقال رضي الله عنه :

لو كانت الأرزاق تجري على	مقدار ما يستاهل العبدُ
لكان من يُخَدَّمُ مستخدماً	وغاب نحس وبدا سعدُ
واعتدل الدهر إلى أهله	واتصل السؤدد والمجدُ
لكنها تجري على سمتها	كما يريد الواحد الفردُ

### وقال كرم الله وجهه :

هموم رجال في أمور كثيرة	وهمي من الدنيا صديق مساعدُ
يكون كروح بين جسمين قسمت	فجسمهما جسمان والروح واحد

### وينسب إليه كرم الله وجهه :

مضى أمسك الباقي شهيداً معدلاً	وأصبحت في يوم عليك شهيد
فإن كنت في أمس اقترفت إساءة	فثَنَّ بإحسان وأنت حميد
ولا تُرج فعل الخير يوماً إلى غد	لعلَّ غداً يأتي وأنت فقيدُ
ويومك إن عايته عاد نفعه	إليك وماضي أمس ليس يعودُ

### وينسب إليه رضي الله عنه أنه قال :

ذهب الذين عليهم وجدي	وبقيتُ بعد فراقهم وحدي
من كان بينك في التراب وبينه	شبران فهو بغاية البُعد
لو كُشفت للمرء أطباق الثرى	لم يعرف المولى من العبد
من كان لا يطاء التراب برجله	يطأ التراب بناعم الخدُ

### وقال كرم الله وجهه :

جنبي تجافى عن الوساد	خوفاً من الموت والمعاد
من خاف من سكرة المنايا	لم يذر ما لذَّة الرُقَادِ
قد بلغ الزرعُ منتهاه	لا بدَّ للزرعِ من حصادِ

وقال رضي الله عنه :

تمنى رجال أن أموت وإن أمت  
وليس الذي ينبغي خلافي يضرنى  
وإني ومن قد مات قبلي لكالذي  
فتلك سبيل لست فيها بأوحد  
ولا موت من قد مات قبلي بمُخلدي  
يزورُ خليلاً أو يروح ويغتدي

وقال كرم الله وجهه :

ما أكثر الناس لا بل ما أقلهم  
إني لأفتح عيني حين أفتحها  
اللّه يعلم أني لم أقل فنذا  
على كثيرٍ ولكن لا أرى أحدا

وقال رضي الله عنه :

الموت لا والداً يُبقي ولا ولداً  
كان النبي ولم يخلد لأمتيه  
للموت فينا سهامٌ غير خاطئة  
هذا السبيل إلى أن لا ترى أحداً  
لو خلد الله خلقاً قبله خلداً  
من فاتهُ اليوم سهم لم يفته غداً

وقال كرم الله وجهه يرثي أباه أبو طالب :

أرقت لنوح آخر الليل غردا  
أبا طالب مأوى الصعاليك ذا الندى  
أخا الملك خل ثلثة سيسدها  
فأمت قريش يفرحون لفقده  
أرادت أموراً زينتها حلومهم  
يرجون تكذيب النبي وقتله  
كذبتهم وبيت الله حتى نذيقكم  
ويظهر منا منظر ذو كريمة  
فإما تبيدوننا وإما نبذكم  
وإلا فإن الحيّ دون محمدٍ  
وإن له فيكم من الله ناصراً  
نبي أتى من كل وحي بخطبةٍ  
لشيخني ينعي والرئيس المسودا  
وذا الحلم لا خلقاً ولم يكُ قعددا  
بنو هاشمٍ أو يُستباح فيهمدا  
ولست أرى حياً لشيء مخلدا  
ستوردهم يوماً من الغيّ موردا  
وإن يفتروا بهتاً عليه ومجحدا  
صدور العوالي والصفوح المهندا  
إذا ما تسربلنا الحديد المسردا  
وإما تروا سلم العشيرة أرشدا  
بنو هاشم خير البرية محتدا  
وليس نبي صاحب الله أوحداً  
فسمّاه ربي في الكتاب محمداً

أَغْرُ كُضُوءِ الْبَدْرِ صُورَةَ وَجْهِهِ      جَلَا الْغَيْمُ عَنْهُ ضَوْؤُهُ فَتَوَقَّدَا  
أَمِينٌ عَلَى مَا اسْتَوْدَعَ اللَّهُ قَلْبَهُ      وَإِنْ قَالَ قَوْلًا كَانَ فِيهِ مَسَدَا

وقال كرم الله وجهه بعد قتل زيد وطلحة يوم أحد :

أَصُولُ بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْأَعْلَى      وَفَالِقُ الْأَصْبَاحِ رَبُّ الْمَسْجِدِ  
أَنَا عَلِيٌّ وَابْنُ عَمِّ الْمُهْتَدِي

وقال كرم الله وجهه لما بلغه شماتة هند بقتل حمزة يوم أحد :

أَتَانِي أَنَّ هِنْدًا أَخْتُ صَخْرٍ      دَعَتْ دَرْكَاءَ وَبَشَرْتَ الْهِنُودَا  
فَإِنْ تَفْخَرِ بِحِمْزَةٍ حِينَ وَلِيَّ      مَعَ الشَّهْدَاءِ مُحْتَسِبًا شَهِيدَا  
فَإِنَّا قَدْ قَتَلْنَا يَوْمَ بَدْرٍ      أَبَا جَهْلٍ وَعُتْبَةَ وَالْوَلِيدَا  
وَقَتَلْنَا سَرَاةَ النَّاسِ طَرًّا      وَغَنِمْنَا الْوَلَائِدَ وَالْعَبِيدَا  
وَشَيْبَةً قَدْ قَتَلْنَا يَوْمَ ذَاكُم      عَلَى أَثْوَابِهِ عُلْقًا جَسِيدَا  
فَبَوَّئِي مِنْ جَهَنَّمَ شَرًّا دَارٍ      عَلَيْهَا لَمْ يَجِدْ عَنْهَا مُحِيدَا  
وَمَا سِيَانٌ مِنْ هَوٍّ فِي جَحِيمٍ      يَكُونُ شَرَابُهُ فِيهَا صَدِيدَا  
وَمَنْ هُوَ فِي الْجَنَانِ يَدْرُ فِيهَا      عَلَيْهِ الرِّزْقُ مَغْتَبَطًا حَمِيدَا

وقال كرم الله وجهه :

كُلُّ مَاضٍ فَكَأَنَّ لَمْ يَكُنْ      كُلُّ آتٍ فَكَأَنَّ قَدْ  
وقال رضي الله عنه :

إِنَّ الَّذِينَ بَنُوا فِطَالَ بَنَاءُؤُهُمْ      وَاسْتَمْتَعُوا بِالْأَهْلِ وَالْأَوْلَادِ  
جَرَتْ الرِّيحُ عَلَى مَحَلِّ دِيَارِهِمْ      فَكَأَنَّهُمْ كَانُوا عَلَى مِيعَادِ

وقال كرم الله وجهه :

مَا وَدَنِي أَحَدٌ إِلَّا بَذَلْتُ لَهُ      صَفْوَ الْمَوَدَّةِ مِنِّي آخِرَ الْأَبَدِ  
وَلَا قِلَاقِي وَإِنْ كَانَ الْمَسِيءُ بَنَا      إِلَّا دَعَوْتُ لَهُ الرَّحْمَنَ بِالرَّشَدِ  
وَلَا ائْتَمَنْتُ عَلَى سَرٍّ فَبَحْتُ بِهِ      وَلَا مَدَدْتُ إِلَى غَيْرِ الْجَمِيلِ يَدِي  
وَلَا أَقُولُ نَعَمَ يَوْمًا فَاتَّبِعُهُ      بَلَا وَلَوْ ذَهَبَتْ بِالْمَالِ وَالْوَلَدِ



## قافية الذال

وينسب إليه رضي الله عنه أنه قال :

غُضَّ عَيْناً عَلَى الْقَذَى      وَتَصَبَّرْ عَلَى الْأَذَى  
إِنَّمَا الدَّهْرُ سَاعَةٌ      يَقْطَعُ الدَّهْرُ كُلَّ ذَا

## قافية الراء

### قال مرحب اليهودي يوم خير

قد علمت خير أني مرحب      شاكي السلاح بطل مجرب  
أطعن أحياناً وحيناً أضرب      إذا الليوث أقبلت تلتهب

### فأجابه علي كرم الله وجهه :

أنا الذي سمتني أمي حيدرَه      ضرغامُ آجام وليث قسورَه  
عبل الذراعين شديد القصرَه      كليث غابات كريه المنظرَه  
أكيلكم بالسيف كيل السندرَه      أضربكم ضرباً يبين الفقرَه<sup>(١)</sup>  
وأترك القرن بقاع جزرَه<sup>(٢)</sup>      أضرب بالسيف رقاب الكفرَه  
ضرب غلامٍ ماجد حزورَه      من يترك الحقَّ يقوم صغرَه  
أقتل منهم سبعة أو عشرة      فكلهم أهل فسوق فجرَه

وينسب إليه رضي الله عنه أنه قد عثر على قوم خرجوا من محبته باستحواذ الشيطان عليهم إلى أن كفروا بربهم وجحدوا ما جاء به نبيهم واتخذوه رباً وإلهاً وقالوا أنت خالقنا ورازقنا فاستتابهم وتوعدهم فأقاموا على قلوبهم فحفر لهم حفراً دخن عليهم فيها طمعاً في رجوعهم فأبوا ، فحرقهم بالنار وقال :

لما رأيت الأمر أمراً منكراً      أججت ناري ودعوت قنبرا  
ثم احتفرتُ حفراً وحفراً      وقنبر يحطم حطماً منكرا

(١) أي يزيل فقرة الظهر .

(٢) الجزرة : ما أبيع ذبحه .

وقال رضي الله عنه :

إذا شئت أن تستقرض المال مُنفقاً      على شهوات النفس في زمن العسر  
فسل نفسك الإنفاق من كنز صبرها      عليك وإنظاراً إلى زمن اليسر  
فإن سمحت كنت الغني وإن أبت      فكل ممنوع بعدها واسع العذر

وكان كرم الله وجهه يخرج كل يوم بصفين حتى يقف بين الصفين ويقول :

أي يومي من الموت أفر      يوم لا يقدر أو يوم قدر  
يوم ما قدر لا أرهبه      وإذا قدر لا يُنجي الحذر

وقال رضي الله عنه :

تلکم قریش تمنائي لتقتلني      فلا وربك ما برؤوا وما ظفروا  
فإن بقيت فرهنٌ ذمتي لكم      بذات ودقين لا نعفو لها أثر  
وإن هلكت فإني سوف أورثهم      ذل الحياة فقد خانوا وقد غدروا  
أما بقيت فإني لست متخذاً      أهلاً ولا شيعة في الدين إذ فجروا  
قد بايعوني ولم يوفوا ببيعتهم      وما كروني بالأعداء إذ مكروا  
وناصبوني في حرب مضرسة      ما لم يلاق أبو بكر ولا عمر

وقال كرم الله وجهه لما بلغه ما صنع معاوية وعمرو بن العاص

قبل حرب صفين :

يا عجباً لقد سمعت منكراً      كذباً على الله يشيب الشعرا  
ما كان يرضى أجد لو خبرا      أن يقرنوا وصيّه والأبترا  
يسترق السمع ويغشى البصرا      شأن الرسول واللعين الأحزرا  
إني إذا ما الحرب يوماً حضرا      شمريت ثوبي ودعوت قنبرا  
قدم لوائي لا تؤخر حذرا      لو أن عندي يا ابن حرب جعفرا  
أو حمزة القرم الهمام الأزهرا      رأيت قریش نجم ليل ظهرا

وقال كرم الله وجهه :

يا ذا الذي يطلب مني الوترا      إن كنت تبغي أن تزور القبرا  
حقاً وتصلى بعد ذاك الجمرا      أسعطك اليوم زعافاً مرأً  
لا تحسبني يا ابن عاص غرا

وقال رضي الله عنه وكتب بها إلى معاوية  
وهو بصفين أما بعد :

فإنَّ للحرب عُراماً<sup>(١)</sup> شزراً<sup>(٢)</sup>      إن عليها سائقاً عشنزراً<sup>(٣)</sup>  
يصف من أحجم<sup>(٤)</sup> وتنمراً<sup>(٥)</sup>      على نواحيها مزج<sup>(٦)</sup> زمجراً<sup>(٧)</sup>  
إذا ونين ساعة تغشمر<sup>(٨)</sup>

ودخل عليه الأشعث بن قيس بصفين وهو قائم يصلي فقال له يا أمير المؤمنين أدؤوب بالليل  
ودؤوب بالنهار فانفتل من صلاته وهو يقول :

اصبر من تعب الادلاج والسهر      وبالرواح على الحاجات والبكر  
لا تضجرن ولا يُجْزَك مطلبها      فالنَّجح يتلف بين العجز والضجر  
إني وجدت وفي الأيام تجربةً      للصبر عاقبة محمودة الأثر  
وقل من جدٍّ في أمر يُطالبه      واستصحب الصبر إلا فاز بالظفر

(١) العرام بالضم : الشدة وعرام الجيش حدهم وشدتهم وكثرتهم .

(٢) الشزr : الشدة والصعوبة .

(٣) العشنزr : الشديد .

(٤) أحجم : تأخر .

(٥) تنمر : تنكر وتغير وإنصافه له معاملته بما يستحق .

(٦) المزج : الطاعن بالمزج وهو حديدة في أسفل الرمح .

(٧) زمجr : صَوْت وصاح .

(٨) تغشمر : غضب .

وقال كرم الله وجهه بعد فراغه من حرب الجمل :

إليك أشكو عجري وبُجري<sup>(١)</sup> ومعشراً غشوا عليّ بصري  
إني قتلت<sup>(٢)</sup> مضري بمضري شفيت نفسي<sup>(٣)</sup> وقتلت معشري

وقال رضي الله عنه يذكر مبيته على فراش رسول الله ﷺ ليلة الغار :

وقيت بنفسي خير من وطىء الحصى ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر  
محمد لما خاف أن يكمروا به فوقاه ربي ذو الجلال من المكر  
وبت أراعيهم متى ينشرونني وقد وطنت نفسي على القتل والأسر  
وبات رسول الله في الغار آمناً هناك وفي حفظ الإله وفي ستر  
أقام ثلاثاً ثم زمت قلائص قلائص يفرين الحصى أينما يفرى  
أردت به نصر الإله تبثلاً وأضمرته حتى أوسد في قبري

وقال رضي الله عنه :

وداؤك فيك وما تشعُر ودائك منك وما تُبصر  
وتحسبُ إنك جرمٌ صغير وفيك انطوى العالم الأكبر

وقال كرم الله وجهه :

أنا علي فاسألوني تجربوا سيفي حسام وسناني يزهر  
منا النبي الطاهر المطهر وهمزة الخير وصنوي جعفر  
له جناح في الجنان أخضر وفاطم عرسي وفيها مفخر  
هذا لهذا وابن هندٍ محجر مذبذب مطرد مؤخر

(١) عمري وبحري : همومي وأحزاني .

(٢) قتلت منهم مضراً .

(٣) جدعت أنفي .

### وقال رضي الله عنه :

لئن ساءني دهرٌ لقد سرّني دهرٌ وإن مسني عسرٌ فقد مسني يسرٌ  
لكل من الأيام عندي عادةٌ فإن ساءني صبرٌ وإن سرنى شكر

\* \* \*

والله لو عاش الفتى من دهره ألفاً من الأعوام ماله أمره  
متلذذاً فيه بكل هنية ومبلغاً كل المني من دهره  
لا يعرف الآلام فيها مرةً كلا ولا جرت الهموم بفكره  
ما كان ذاك يفيد من عظم ما يلقي بأول ليلة في قبره

أتى رجل إلى علي كرم الله وجهه وقال له : قد عيل صبري فأعطني قال أنشدك شيئاً أم أعطيك ؟ فقال :  
كلامك أحب إليّ من عطائك فقال :

إن عضك الدهر فانتظر فرجاً فإنه نازلٌ بمنظره  
أو مسك الضرُّ أو بُليت به فاصبر فإن الرخاء في أثره  
كم من مُعان على تهوُّره ومبتلى ما ينام من حذره  
وآمنٌ في عشاء ليلته دبَّ إليه البلاء في سَحَره  
من مارس الدهر ذمَّ صحبته ونال من صفوه ومن كدره

### وقال رضي الله عنه :

ما هذه الدنيا ولطالبها إلا عناء وهو لا يدري  
إن أقبلت شغلت ديانتها أو أدبرت شغلته بالفقر

### وينسب إليه كرم الله وجهه :

الناس في زمن الإقبال كالشجرة وحولها الناس ما دامت بها الثمرة  
حتى إذا ما عرت من حملها انصرفوا عنها عقوقاً وقد كانوا بها برره  
وحاولوا قطعها من بعد ما شفقوا دهرأ عليها من الأرياح والغبرة  
قلت مروءات أهل الأرض كلهم إلا الأقل فليس العشر من عشره  
لا تحمدن امرأاً حتى تجربه فربما لم يوافق خُبره خُبره

## وقال رضي الله عنه :

للناس حرص على الدنيا بتدبير  
كم من مُلِحٍّ عليها لا تساعده  
لم يرزقوها بعقل حينما رزقوا  
لو كان عن قوةٍ أو عن مغالبةٍ  
ولقمة بجريش الملح آكلها  
كم لقمة جَلَبَتْ حتفاً لصاحبها  
وصفوها لك ممزوجٌ بتكدير  
وعاجز نال دنياه بتقصير  
لكنهما رزقوا بالمقادير  
طار البزاة بأرزاق العصافير  
أحبُّ من لقمة تحشى بزنبور  
كحبة القمح دقت عنق عصفور

## وقال كرم الله وجهه بصفين بعد قتله أحرر :

لهف نفسي وقليل ما أُسرُّ  
لم أُرِد في الدهر يوماً حربهم  
ما أصاب الناس من خير وشرٍّ  
وهم الساعون في الشرِّ الشمر

سئل علي بن أبي طالب عن مسألة فدخل مبادراً ثم خرج في رداء وحذاء وهو مبتسم فقيل له يا أمير المؤمنين إنك إذا سئلت عن مسألة تكون فيها كالسكة المحماة قال إني كنت حاقناً ولا رأي لحاقن ثم قال :

إذا المشكلات تصدَّين لي  
وإن برقت في مخيل الظنو  
مقنعةً بغيوب الأمور  
معي اصمع<sup>(١)</sup> كظبا المرفها  
لساناً كشقشقة<sup>(٢)</sup> الأرحبي<sup>(٣)</sup>  
وقلباً إذا استنطقته الهموم  
كشفت حقائقها بالنظر  
ن عمياء لا يجتليها البصر  
وضعت عليها صحيح الفكر  
ت أفري به عن بنات السير<sup>(٤)</sup>  
أو كالحسام اليماني الذكر  
أربى<sup>(٥)</sup> عليها بواهي الدرر<sup>(٦)</sup>

(١) الأصمع : السيف القاطع شبه به اللسان.

(٢) بنات السير ما تأتي به الأخبار.

(٣) الشقشقة بالكسر شيء كالرثة يخرج البعير منه إذا هاج.

(٤) الأرحبي منسوب إلى النجائب الأرحبيات وهي إبل كريمة منسوبة إلى أرحب اسم محل أو مكان قبيلة من همدان.

(٥) أربى : علا.

(٦) لعله أراد بواهي الدرر ما وهى سلكها فتناثرت شبه ألفاظه بالدرر.

ولست بأئمة<sup>(١)</sup> في الرجا      ل أسائل هذا وذا ما الخبر  
ولكنني مذرب<sup>(٢)</sup> الأصغري      من<sup>(٣)</sup> أئين مع ما مضى ما غير

### وقال رضي الله عنه :

تفنى اللذاذة ممن نال صفوتها      من الحرام ويبقى الإثم والعار  
تبقى عواقب سوء في مغبتها      لا خير في لذة من بعدها النار

### وقال رضي الله عنه :

وفي الجهل قبل الموت موت لأهله      وأجسادهم قبل القبور قبور  
وإن امرءاً لم يحى بالعلم ميت      وليس له حتى النشور نشور

### وقال كرم الله وجهه :

حرّض بنيك على الآداب في الصغر      كيما تقرّ بهم عيناك في الكبر  
وإنما مثل الآداب تجمعها      في عنفوان الصبا كالنقش في الحجر  
هي الكنوز التي تنمو ذخائرها      ولا يُخاف عليها حادث الغير  
إن الأديب إذا زلت به قدم      يهوي إلى فرش الديباج والسرر  
الناس اثنان ذو علمٍ ومستمعٍ      واعٍ وسائرهم كاللغو والعكر

### وقال كرم الله وجهه :

خاطر بنفسيك لا تقعد بمعجزة      فليس حرّاً على عجز بمعدور  
إن لم تنل في مقامٍ ما تحاوله      فابلّ عذراً بادلاج وتهجير

(١) الإمامة بكسر الهمزة وتفتح وتشديد الميم المفتوحة الذي لا رأي له فهو يتابع كل شخص على رأيه  
وكأنه مشتق من مع لأنه دائماً يكون مع غيره ولا يستقل برأي .

(٢) المذرب : الحاد .

(٣) الأصغران : القلب واللسان .



وقال رضي الله عنه :

اصبر قليلاً فبعد العسر تيسير  
وللمهيمن في حالاتنا نظر  
وكل أمر له وقت وتدبير  
وفوق تقديرنا الله تقدير

وقال كرم الله وجهه :

غني النفس يكفي النفس حتى يكفها  
فما عسرة فاصبر لها إن لقيتها  
وإن أعسرت حتى يضر بها الفقر  
بدائمة حتى يكون لها يسر

وقال رضي الله عنه :

وهوّن عليك فإن الأمور  
فليس بآتيك منيها  
ر بكف الإله مقاديرها  
ولا قاصر عنك مأمورها

وقال رضي الله عنه :

جميع فوائد الدنيا غرور  
فقل للشامتين بنا أفيقوا  
ولا يبقى لمسرور سرور  
فإن نوائب الدنيا تدور

وقال كرم الله وجهه :

أحسنْتَ ظنك بالأيام إذ حسُنْتَ  
وسالمتك الليالي فاغتررت بها  
ولم تخفْ سوء ما يأتي به القَدْرُ  
وعند صفو الليالي يحدث الكدْرُ

وقال كرم الله وجهه :

بلوت صروف الدهر ستين حجةً  
فلم أرْ بعد الدين خيراً من الغنى  
وجرّبتْ حاله من العسر واليسر  
ولم أرْ بعد الكفر شراً من الفقر

وقال رضي الله عنه :

دليلك أن الفقر خير من الغنى  
لقاؤك مخلوقاً عصى الله للغنى  
وأن القليل المال خير من المثري  
ولم تر مخلوقاً عصى الله للفقر

وقال كرم الله وجهه :

ألم تر أن الفقر يُرجى له الغنى وأن الغنى يُخشى عليه من الفقر

وقال كرم الله وجهه :

ذهب الرجال المُقتدى بفعالهم  
وبقيت في خلف يزين بعضهم  
سلكوا بنيات الطريق فأصبحوا  
متنكبين عن الطريق الأكبر

وقال كرم الله وجهه :

كُذَّ كَذَّ العبد إن أحببت أن تصبح جراً  
واقطع الآمال من مال بني آدم طراً  
لا تقل ذا مكسب يزري فقصد الناس أزرى  
أنت ما استغنيت عن غيرك أعلى الناس قدرا

وقال رضي الله عنه :

تؤمل في الدنيا طويلاً ولا تدري  
فكم من صحيح مات من غير علة  
وكم من فتى يمسي ويصبح آمناً  
إذا حنَّ ليل هل تعيش إلى الفجر  
وكم من عليل عاش دهرًا إلى دهر  
وقد نُسجت أكفانه وهو لا يدري

وقال كرم الله وجهه في اليتيم :

ما إن تأوّهت في شيء رزئت به  
قد مات من كان يكفلهم  
كما تأوّهت للأطفال في الصغر  
في النائبات وفي الأسفار والحضر

وقال رضي الله عنه في الشيب :

الشيب عنوان المنية وهو تاريخ الكبر  
وبياض شعرك موت شع  
فلإذا رأيت الشيب عمّ الرأس فالحذر الحذر  
رك ثم أنت على الأثر

وقال رضي الله عنه في رثاء الرسول ﷺ :

كنت السواد لناظري      فبكى عليك الناظر  
من شاء بعدك فليمت      فعليك كنت أحاذر

وقال رضي الله عنه :

قد يعلم الناس أنا خيرهم نسباً      ونحن أفخرهم بيتاً إذا فخروا  
رهط النبي وهم مأوى كرامته      وناصرو الدين والمنصور من نصروا  
والأرض تعلم أنا خير ساكنها      كما به تشهد البطحاء والمدّر  
والبيت ذو الستر لو شاؤوا تحدّثهم      نادى بذلك ركن البيت والحجر  
وينسب إليه أنه لما قتل عمار بن ياسر يوم صفين احتمله أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه إلى خيمته  
وجعل يمسح الدم عن وجهه وهو يقول :

وما ظبية تسبي القلوب بطرفها      إذا التفتت خلنا بأجفانها سحراً  
بأحسن منه كلل السيف وجهه      دماً في سبيل الله حتى قضى صبرا

وقال كرم الله وجهه حين تمنيه قوت الفقراء :

إني عجزت عجزاً لا أعتذر      سوف أكيس بعدها واستمر  
أرفع من ذيلي ما كنت أجّر      وأجمع الأمر الشتيت المنتشر  
إن لم يباغتني العجول المنتصر      أو تتركوني والسلاح يبتدر

وقال رضي الله عنه :

صبرت على مرّ الأمور كراهةً      فهان علينا كل صعبٍ من الأمر  
وقال كرم الله وجهه :

إذا كنت لا تدري ولم تك سائلاً      عن العلم من يدري جهلت ولم تدر

وقال رضي الله عنه :

وليس كثيراً ألف خلّ وصاحب      وإنّ عدواً واحداً لكثير

وينسب إليه كرم الله وجهه :

رأيت الدهر مختلفاً يدورُ      فلا حزنٌ يذوم ولا سرور  
وقد بنت الملوك به قصوراً      فلم تبق الملوك ولا القصور

وقال رضي الله عنه :

أريدُ بذاكم أن تهشوا لطلقتي      وأن تكثرُوا بعدي الدعاء على قبري  
وأن تمنحوني في المجالس ودكم      وإن كنت عنكم غائباً تحسنوا ذكري

وينسب إليه كرم الله وجهه :

أُبنيَّ إنَّ من الرجال بهيمة      في صورة الرجل السميع المبصر  
فطنٌ بكل رزية في ماله      وإذا أُصيب بدينه لم يشعُر

وينسب إليه رضي الله عنه :

إذا اجتمعت عليا معد ومدحج      بمعركةٍ فلإني أميرُها  
مسلمة أكفال خيلي في الوغى      ومكلومة لبنتها ونحورها  
حرام على أرماحنا طعنُ مُدبرٍ      وتندق منها في الصدور صدورها

وقال رضي الله عنه يوم صفين :

دُبُّوا ديب النمل قد آن الظفر      لا تنكروا فالحرب ترمي بالشرر  
إنَّا جميعاً أهل صبرٍ لا خور

وينسب إليه رضي الله عنه :

عسى منهلٌ يصفو فيروي ظمية      أطال صداها المنهل المتكدر  
عسى بالجنوب العاريات ستكتسي      وبالمستذل المستضام سينصر  
عسى جابر العظم الكسير بلطفه      سيرتاح للعظم الكسير فيجبر  
عسى الله لا تياس من الله إنه      يسيرُ عليه ما يعزُّ ويعسرُ

### وينسب إليه كرم الله وجهه :

يا طالب الصفو في الدنيا بلا كدر	طلبت معدومة فايأس من الظفر
واعلم بأنك ما عمّرت ممتحن	بالخير والشر والميسور والعسر
أنى تنال بها نفعاً بلا ضرر	وأنها خلقت للنفع والضرر
في الجبن عار وفي الإقدام مكرمة	ومن يفر فلن ينجو من القدر

### وقال رضي الله عنه :

يعيبُ رجال زماناً مضى	وما لزمانٍ مضى من غير
أرى الليل يجري كعهدي به	وأنَّ النهار علينا يكر
ولم تحبس القطر عنا السما	ولم تنكشف شمسنا والقمر
فقل للذي ذمَّ صرف الزمان	ظلمت الزمان فذمَّ البشر

### وينسب إليه رضي الله عنه :

أيما من ليس لي منه مجير	بعفوك من عقابك أستجير
أنا العبدُ المقرُّ بكل ذنب	وأنت السيد الصمد الغفور
فإن عذبتني فالذنب مني	وإن تغفر فأنت به جدير

### وينسب إليه رضي الله عنه :

مساكين أهل الفقر حتى قبورهم عليها تراب الذل بين المقابر

### وينسب إليه كرم الله وجهه يصف حيواناً كبيراً له وبر كثير :

سبحان رب العباد يا وبره	ورازق المتقين والفجرة
لو كان رزق العباد عن جلد	ما نلت من رزق ربنا مدرة

### وينسب إليه كرم الله وجهه :

لئن ساءني دهر عزمت تصبراً	فكل بلاء لا يدوم يسيراً
وإن سرّني لم أبتهج بسروره	فكل سرور لا يدوم حقيراً

وينسب إليه رضي الله عنه :

ألم تر أنَّ البحر ينضب ماؤه      ويأتي على حيتانه نوب الدهر

وينسب إليه كرم الله وجهه :

النار أهون من ركوب العار      والعار يدخل أهله في النار  
والعار في رجل يبيت وجارهُ      طاوي الحشى متمزق الأظمار  
والعار في هضم الضعيف وظلمه      وإقامة الأخيار بالأشرار

وينسب إليه رضي الله عنه :

يعزوني قومٌ براءٌ من الصبر      وفي الصبر أشياءٌ أمرٌ من الصبر  
يعزي المعزي ثم يمضي لشأنه      ويبقى المعزى في أحر من الجمر

وينسب إليه رضي الله عنه :

نصرتني ربي خير ناصر      آمنت بالله بقلب شاكر  
أضرب بالسيف على المغافر      مع النبي المصطفى المهاجر

وينسب إليه كرم الله وجهه أنه لما بويع

من قبله بالخلافة قال :

أغمض عيني في أمورٍ كثيرةٍ      وإني على ترك الغموض قديرٌ  
وما من عمى أغضي ولكن لربما      تعامى وأغضى المرء وهو بصيرٌ  
وأسكت عن أشياء لو شئت قلتها      وليس علينا في المقال أميرٌ  
أصبر نفسي باجتهادي وطاقتي      وإني بأخلاق الجميع خبيرٌ

## قافية الزاي

روي أن عمرو بن عبد ود نادى يوم الخندق من يبارز فقام علي كرم الله وجهه وقال أفأله يا نبي الله . . . قال اجلس إنه عمرو ثم كرر عمرو بن ود النداء وجعل يوبخ المسلمين ويقول أين جنتكم التي تزعمون من قتل منكم دخلها ، أفلا يبرز إلي رجل وقال :

ولقد بُحِثت من النداء	ء بجمعكم هل من مبارز
ووقفت إذ جَبُن الشجاء	ع بموقف القرن المناجز
إني كذلك لم أزل	متسرعاً نحو الهزاهز
إن الشجاعة والسما	حة في التي خير الغرائز

فبرز إليه علي رضي الله عنه وهو يقول :

يا عمرو ويحك قد أتا	ك مجيب صوتك غير عاجز
ذو نيّة وبصيرة	والصدق منجى كل فائز
إني لأرجو أن أقيـ	م عليك نائحة الجنائز
من ضربةٍ نجلاء يبـ	قى صيتها عند الهزاهز

## قافية السين

وقال رضي الله عنه حين زار القبور :

سلام على أهل القبور الدوارس	كأنهم لم يجلسوا في المجالس
ولم يشربوا من بارد الماء شربةً	ولم يأكلوا من خير رطب ويابس
ألا خبروني أين قبر ذليلكم	وقبر العزيز الباذخ المتنافس

وقال رضي الله عنه :

لا تتهم ربك فيما قضى	وهوّن الأمر على النفس
لكل همٍّ فرجٌ عاجل	يأتي على المصبح والمسي

وينسب إليه كرم الله وجهه :

العلم زين فكن للعلم مكتسباً	وكن له طالباً ما عشت مقتسباً
اركن إليه وثق بالله واغن به	وكن حليماً رزين العقل محترساً
لا تأثمن فإما كنت منهمكاً	في العلم يوماً وإما كنت منغمساً
وكن فتى ماسكاً محض التقى ورعاً	للدين مغتنماً للعلم مفترساً
فمن نخلق بالأداب ظل بها	رئيس قومٍ إذا ما فارق الرؤسا
واعلم هُديت بأن العلم خير صفا	أضحى لطالبه من فضله سلسا



### وينسب إليه رضي الله عنه :

الحمد لله لا شريك له	دأبى في صبحه وفي غلبيه
لم يبق لي مؤنس فيؤنسني	إلا أنيس أخاف من أنسه
فاعتزل الناس ما استطعت ولا	تركن إلى من تخاف من دنسه
فالعبد يرجو ما ليس يدركه	والموت أدنى إليه من نفسه

### وينسب إليه كرم الله وجهه :

لا تأمن الموت في طرف ولا نفس	ولو تمنعت بالحجاب والحرس
واعلم بأن سهام الموت نافذة	في كل مدرع منا ومترس
ما بال ديناك ترضى أن تدنسه	وثوبك الدهر مغسول من الدنس
ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها	إن السفينة لا تجري على اليبس

### وينسب إليه رضي الله عنه :

أحسب أولاد الجهالة أننا	على الخيل لسنا مثلهم في الفوارس
فسائل بني بدر إذا ما لقيتهم	بقتلى ذوي الأقران يوم التمارس
وهذا رسول الله كالבدر بيننا	به كشف الله العدى بالتناكس
وإننا أناس لا نرى الحرب سبة	ولا ننثني عند الرماح المداعس
فما قيل فينا بعدها من مقالة	فما غادرت منا جديداً للابس

## قافية الصاد

لما بلغ عمرو بن العاص مسير  
علي رضي الله عنه إلى صفين قال :

لا تحسني يا علي غافلاً لأوردن الكوفة القنابلا  
بجمعي العام وجمعي قابلا

فبلغ ذلك علياً كرم الله وجهه فقال :

لأوردن العاصي ابن العاصي	سبعين ألفاً عاقدي النواصي
مستحلقين خلق الدلاص <sup>(١)</sup>	قد جنبوا الخيل مع القلاص <sup>(٢)</sup>
آساد غيل	حين لا مناص
أتم الناس أعرفهم بنقصه	وأقمعهم لشهوته وحرصه
فدان على السلامة من يداني	ومن لم ترض صحبتته فأقصه
ولا تستغل عافية بشيء	ولا تسترخصن أذى لرخصه
وخل الفحص ما استغنيت عنه	فكم مستجلب عيباً لفحصه

(١) الدلاص : أي حليقي الشعر .

(٢) القلاص : أي لا يصلحوا إلا لرعي النوق جانب الماء .

## قافية الضاد

وقال كرم الله وجهه :

سأمنح مالي كلَّ من جاء طالباً      وأجعلُه وقفاً على القرض والقرض  
فإما كريمٌ صنت بالمال عرضه      وإما لئيمٌ صنت عن لؤمه عرضي

وقال رضي الله عنه :

إذا أُذِنَ الله في حاجةٍ      أتاك النجاح بها يركض  
وإن أُذِنَ الله في غيرها      أتى دونها عارض يعرض

وقال رضي الله عنه :

لنا ما تدعون بغير حقٍّ      إذا ميز الصحاح من المراض  
عرفتم حقنا فجدتموه      كما عُرِف السواد من البياض  
كتابُ الله شاهدنا عليكم      وقاضينا الإله فنعَم قاض

وينسب إليه كرم الله وجهه : أنه قال في جواب معاوية :

إن كنت ذا علم بما الله قضى      فاثبت أصادقك وسيفي منتضى  
والله لا يُرجعُ شيئاً قد مضى      والله لا يُبرم شيئاً نقضا

وقال رضي الله عنه :

لا تفسدنَّ سابقَ إحسانٍ مضى      والله لا يُغلبُ فيما قد مضى

## قافية الطاء

وقال كرم الله وجهه :

نحن نؤم النمط الأوسط      لسنا كمن قصر أو أفرطاً

وقال رضي الله عنه :

اصبر على الدهر لا تغضب على أحدٍ      فلا ترى غير ما في الدهر مخطوط  
ولا تقيمن بدارٍ لا انتفاع بها      فالأرض واسعة والرزق مبسوط

\* \* \*

## قافية الظاء

وقال كرم الله وجهه :

نوم امرئ خير له من يقظةٍ لم يُرض فيها الكاتبين الحفظة  
وفي صروف الدهر للمرء عظة

## قافية العين

وقال رضي الله عنه :

رأيت العقل عقلين	فمطبوع ومسموع
ولا ينفع مسموع	إذا لم يكن مطبوع
كما لا تنفع الشمس	وضوء العين ممنوع

وقال رضي الله عنه :

إن أخاك الحق من كان معك	ومن يضرُّ نفسه لينفعك
ومن إذا ريب الزمان صدعك	شتت فيك شمله ليجمعك

وقال رضي الله عنه :

أفادتني الفناعة كل عزٍ	وهل عز أعز من القناعة
فصيرها لنفسك رأس مالٍ	وصير بعدها التقوى بضاعة
تحز ربحاً وتغني عن بَخيل	وتنعم في الجنان بصبر ساعة

وقال كرم الله وجهه وهو بدي قار متوجهاً إلى حرب الجمل حين بلغه ما لقيته ربيعة من القتل بمحاربتها لأصحاب عائشة وخروج عبد القيس من ربيعة مع حكيم بن جبلة لنصرة عثمان بن حنيف عامله على البصرة :

يا لهف نفسي قتلت ربيعة	ربيعة السامعة المطيعة
قد سبقتني فيهم الوقعة	دعا حكيم دعوة سميعة
من غير ما بطل ولا خديعة	حلوا بها المنزلة الرفيعة

وقال رضي الله عنه :

ومن البلاء وللبلاء علامة      أن لا يرى لك عن هواك نزوع  
العبدُ عبد النفس في شهواتها      والحُرُّ يشبع تارة ويجموع  
وكفالك من عبَرِ الحوادث أنه      يبلى الحديد ويحصد المزروع

وقال كرم الله وجهه :

ومن يصحب الدنيا يكن مثل قابض      ض على الماء خائنه فروج الأصابع

وقال كرم الله وجهه :

وكن معدناً للحلم واصفح عن الأذى  
فإنك لاق ما عملت وسامع  
أحب إذا أحببت حباً مقارباً  
فإنك لا تدري متى أنت نازع  
وابغض إذا أبغضت بغضاً مقارباً  
فإنك لا تدري متى أنت راجع

وقال رضي الله عنه :

الفضل من كرم الطبيعة      والمن مفسدة الصنعة  
والخير أمتع جانباً      من قمة الجبل المنعة  
والشرُّ أسرع جرية      من جرية الماء السريعة  
تركُ التعاهد للصدي      ق يكون داعية القطيعة  
لا تلتطخ بوقية      في الناس تلتطخك الوقية  
إنَّ التخلُّق ليس يمك      ث أن يؤول إلى الطبيعة  
جُبَل الأنام من العبا      د على الشريفة والوضيعة

وقال رضي الله عنه :

لا تضع المعروف في ساقط فذاك صنع ساقط ضائع  
ضعه في حرٍّ كريم يكن عرفك مسكاً عُرفه ضائع

وقال كرم الله وجهه :

مات الوفاء فلا رِفْد ولا طَمَع في الناس لم يبق إلا اليأس والجزع  
فاصبر على ثقة بالله وارضَ به فالله أكرم من يرجى ويُتبع

وقال رضي الله عنه :

لا تجزَعَنَّ إذا نَابَتْكَ نائِبَةٌ واصبر ففي الصبر عند الضيق مُتَسَع  
إِنَّ الكريمَ إذا نابته نائِبَةٌ لم يَبْدُ منه على علاته الهلُع

وقال رضي الله عنه :

دَع الحرص على الدنيا وفي العيش فلا تطمع  
ولا تجمع من المال فلا تدري لمن تجمع  
ولا تدري أفي أرضك أم في غيرها تُضَرَع  
فإنَّ الرزقَ مقسومٌ وسوء الظنِّ لا ينفع  
فقيراً كل من يطمع غنيٌّ كل من يقنع

وقال رضي الله عنه :

لك الحمد اما على نعمةٍ واما على نقمة تُدْفَع  
تشاء فتفعل ما شئتَهُ وتسمع من حيث لا يُسمع

وكان أبو طالب رضوان الله عليه يقيم النبي ﷺ من فراشه ويضع ابنه علياً مكانه خوفاً على  
لرسول فقال له علي مرة يا أبتاه إني مقتول فقال أبو طالب :

اصبرن يا بني فالصبر أحجى كل حي مصيره لشعوب  
قد بلوناك والبلاء شديد لفداء النجيب وابن النجيب



لفداء الأغر ذي الحسب الثا      قب والباع والفناء الرحيب  
إن تصبك المنون فالنبل تبرى      فمُصيب منها وغير مُصيب  
كل حي وإن تملاً عيشاً      آخذ من سهامها بنصيب

### فأجابه علي كرم الله وجهه :

أتأمرني بالصبر في نصر أحمد      فوالله ما قلت الذي قلت جازعاً  
ولكنني أحببت أن تر نصرتي      لتعلم أني لم أزل لك طائعاً  
وسعي لوجه الله في نصر أحمد      نبي الهدى المحمود طفلاً ويافعاً

### وقال كرم الله وجهه :

وداؤِ عدواً داءه لا تداره      فإن مداراة العدى ليس تنفعُ  
فإنك لو داريت عامين عقرباً      وقد مُكّنت يوماً من الدهر تلسعُ

### وينسب إليه رضي الله عنه :

ذنوبي إن فكرت بها كثيرة      ورحمة ربي من ذنوبي أوسع  
فما طمعي في صالح قد عملته      ولكنني في رحمة الله أطمعُ  
فإن يك غفرانُ فذاك برحمة      وإن لم يكن أجزى بما كنت أصنعُ  
مليكي ومولائي وربّي وحافضي      وإني له عبدٌ أقرُّ وأخضعُ

### وينسب إليه كرم الله وجهه :

قَصْرُ الحديد إلى بلى      والوصل في الدنيا انقطاعه  
أي اجتماع لم يصر      لتشت منه اجتماعه  
أم أي شعب لالتيا      م لم يفرقه انصداعه  
أم أي مُنتفع بشيء      ثمّ تمّ له انتفاعه  
يا بؤس للدهر الذي      ما زال مختلفاً طباعه  
قد قيل في أمثالهم      يكفيك من شر سماعه

## وينسب إليه رضي الله عنه :

لك الحمد يا ذا الجودِ والمجدِ والعُلا  
 إلهي وخلاقي وحرزي وموئلي  
 إلهي لئن جلت وجمت خطيئتي  
 إلهي. لئن أعطيت نفسي سؤلها  
 إلهي ترى حالي وفقري وفاقتي  
 إلهي فلا تقطع رجائي ولا تنزع  
 إلهي لئن خيبتني أو طردتني  
 إلهي أجري من عذابك إنني  
 إلهي فأنسني بتلقين حجتي  
 إلهي لئن عذبتني ألف حجة  
 إلهي أذقني طعم عفوك يوم لا  
 إلهي إذا لم ترعني كنت ضائعاً  
 إلهي إذا لم تعف عن غير محسن  
 إلهي لئن فرطت في طلب التقى  
 إلهي لئن أخطأت جهلاً فطالما  
 إلهي ذنوبي جازت الطود واعتلت  
 إلهي ينجي ذكر طولك<sup>(١)</sup> لوعتي  
 إلهي أنلني منك روحاً ورحمة  
 إلهي لئن أقصيتني أو طردتني  
 إلهي حليف الحب بالليل ساهر  
 وكلهم يرجون نوالك راجياً  
 إلهي يميني رجائي سلامة

تباركت تُعطي من تشاء وتمنع  
 إليك لدى الإعسار واليسر أفزع  
 فعفوك عن ذنبي أجل وأوسع  
 فها أنا في أرض الندامة أرتع  
 وأنت مناجاتي الخفية تسمع  
 فؤادي فلي في سبب جودك مطمع  
 فمن ذا الذي أرجو ومن لي يشفع  
 أسير ذليل خائف لك أخضع  
 إذا كان لي في القبر مشوى ومضجع  
 فجل رجائي منك لا يتقطع  
 بنون ولا مال هنالك ينفع  
 وإن كنت ترعاني فلست أضيع  
 فمن لسيء بالهوى يتمتع  
 فها أنا إثر العفو أقفو واتبع  
 رجوتك حتى قيل ها هو يجزع  
 وصفحك عن ذنبي أجل وأرفع  
 وذكر الخطايا العين مني تدمع  
 فلست سوى أبواب فضلك أقرع  
 فما حيلتي يا رب أم كيف أصنع  
 يُنادي ويدعو والمغفل يهجع  
 لرحمتك العظمى وفي الخلد يطمع  
 وقبح خطيئاتي<sup>(٢)</sup> عليّ يشيع

(١) طولك : فضلك وإحسانك .

(٢) خطيئاتي : خطيئتي .

إلهي فإن تعفو فعفوك مُنقذي  
 إلهي بحق الهاشمي وآله  
 إلهي فانشُرني على دين أحمدٍ  
 ولا تحرمني يا إلهي وسيدي  
 وصل عليه ما دعاك موحدٌ  
 وإلا فبالذنب المدمر أضرعُ  
 وحرمة إبراهيم خلك أضرعُ  
 تقياً نقياً قانتاً لك أخشعُ  
 شفاعته الكبرى فذاك المُشفعُ  
 وناجياك أخيارُ بيابك رُكعُ

### وينسب إليه رضي الله عنه :

قدم لنفسك في الحياة تزوداً  
 واهتم للسفر القريب فإنه  
 واجعل تزودك المخافة والتقى  
 وأقنع بقوتك فالقناع هو الغنى  
 واحذر مصاحبة اللئام فإنهم  
 أهل التصنع ما أنلتهم الرضى  
 لا تفش سراً ما استطعت إلى امرئٍ  
 فكما تراه بسرٍّ غيرك صانعاً  
 لا تبدأَنَّ بمنطق في مجلسٍ  
 فالصمت يحسنُ كل ظن بالفتى  
 ودع المزاح فربَّ لفظةٍ مازحٍ  
 وحفاظ جارك لا تُضعه فإنه  
 وإذا استقالك ذو الإساءة عشرة  
 وإذا ائتمنت على السرائر فإخفها  
 لا تجزعَنَّ من الحوادث إنما  
 وأطع أباك بكل ما أوصى به  
 فلقد تفارقتها وأنت مودعُ  
 أنأى من السفر البعيد وأشسعُ  
 وكأن حَتَفَكَ من مسائك أسرعُ  
 والفقر مقرون بمن لا يقنع  
 منعوك صفوً ودادهم وتصنعوا  
 وإذا منعت فسمُّهم لك مُنقَعُ  
 يفشي إليك سرائرأُ يُستودعُ  
 فكذا بسرِّك لا محالة يصنعُ  
 قبل السؤال فإنَّ ذاك يشنعُ  
 ولعله خرقُ سفيه أرقعُ  
 جلبت إليك مساوئاً لا تُدفعُ  
 لا يبلغ الشرف الجسم مُضيعُ  
 فأقله إنَّ ثواب ذلك أوسعُ  
 واستر عيوب أخيك حين تطلعُ  
 خرقُ الرجال على الحوادث يجزعُ  
 إنَّ المطيع أباه لا يتضعضعُ

### وينسب إليه كرم الله وجهه :

تجوع فإن الجوع من عمل التقى  
 وجانب صغار الذنب لا تركبها  
 وإنَّ طويل الجوع يوماً شيعُ  
 فإن صغار الذنب يوماً ستجمعُ

## قافية الغين

وينسب إليه كرم الله وجهه :

أرى المرء والدنيا كمالٍ وحاسب    يضم عليه الكف والكف فارغ

## قافية الفاء

وينسب إليه رضي الله عنه أنه قال :

عَرَفْتُ ومن يعتدل يَعْرِفُ	وَأَيَقُنْتُ حقاً فلم أَصْدِفُ
عن الحكم الصدق آياتها	من الله ذي الرأفة الأَرَأَفُ
رسائل تدرس في المؤمنين	بهنَّ اصْطَفَى أَحْمَدُ المِصْطَفَى
فأصبح أَحْمَدُ فينا عَزِيزاً	عَزِيزُ المَقَامَةِ والمَوْقِفِ
فيا أيها الموعدوه سفاهاً	ولم يَأْتْ جوراً ولم يَعْنِفْ
أَلَسْتُمْ تَخَافُونَ أَمْرَ العَذَابِ	وما آمَنَ اللهُ كالأخوفِ
وإن تصرعوا تحت أسيافنا	كمصرع كَعْبِ أَبِي الأَشْرَفِ
غداة ترائي لطفِائنه	واعرض كالجمال الأَجْنَفِ <sup>(١)</sup>
فانزلَ جبريل في قَتْلِهِ	بوحىٍ إلى عبْدِهِ المَلْطَفِ
فدس الرسول رسولا له	بأبيض ذي ظُبة مرهفِ
فباتت عيونُ له معولات	متى يُنْعِ كعب لها تذرِفِ
فقالوا لأحمد زرنا قليلاً	فإننا من النوح لم نَشْتَفِ
فأجلاهم ثم قال اظعنوا	فتوحاً على رغبة الأنفِ
وأجلى النضير إلى غربة	وكانوا بدارة ذي زخرفِ
إلى أذرعات رادفاً هم	على كل ذي دبر عَجَفِ

(١) الأجنف الذي يقلب خف يده في السير إلى جانبه الأيمن .

وكان رضي الله عنه إذا أشرف على الكوفة قال :

يا حبذا مقامنا بالكوفة أرض سواء سهلة معروفة  
تطرقها جمالنا المعلوفة عمي صباحاً واسلمي مألوفة

وينسب إليه كرم الله وجهه :

ألا صاحب الذنب لا تقنطن فإن الإله رؤوف رؤوف  
ولا ترحلن بلا عدة فإن الطريق مخوف مخوف

وينسب إليه رضي الله عنه :

جزى الله عنا الموت خيراً فإنه أبر بنا من كل شيء وأراف  
يعجل تخلص النفوس من الأذى ويدين من الدار التي هي أشرف

وينسب إليه كرم الله وجهه :

ما لي على فوت فائت أسف ولا تراني عليه ألتهف  
ما قدر الله لي فليس له عني إلى سواي منصرف  
فالحمد لله لا شريك له ما لي قوت وهمي الشرف  
أنا راض بالعسر واليسار فما يدخلني ذلة ولا صلف

وينسب إليه رضي الله عنه :

لا تبخلن بدنيا وهي مقبلة فلن ينقصها التبذير والسرف  
وإن تولت فأحرى أن تجود بها فالجود فيها إذا ما أدبرت خلف

## قافية القاف

وقال كرم الله وجهه :

إغن عن المخلوق بالخالق	واغن عن الكاذب بالصادق
واسترزق الرحمن من فضله	فليس غير الله من رازق
من ظنَّ أن الرزق في كفِّه	فليس بالرحمن بالوائق
أو ظنَّ أنَّ الناس يغنونه	زلَّت به النعلان من حالق <sup>(١)</sup>

وقال رضي الله عنه :

رضيت بما قسم الله لي	وفوَّضت أمري إلى خالقي
كما أحسن الله فيما مضى	كذلك يحسن فيما بقي

وينسب إليه كرم الله وجهه :

أرى الدنيا ستؤذن بانطلاق	مشمِّرة على قدمٍ وساق
فلا الدنيا بباقيَّةٍ لحي	ولا حي على الدنيا بباقي

وقال كرم الله وجهه :

أفَّ على الدنيا وأسبابها	فإنها للحنن مخلوقة
همومها ما تنقضي ساعة	عن ملكٍ فيها وعن سوقة

---

(١) حالق : من الأعلى .

وقال رضي الله عنه :

دونكها مترعة دهاقا<sup>(١)</sup> كأساً فارغاً<sup>(٢)</sup> مزجت زعاقاً<sup>(٣)</sup>  
إنّا لقومٌ ما نرى ما لاقى أقدّ هاماً وأقط ساقاً

وينسب إليه رضي الله عنه :

ما تركتُ بدرّ لنا صديقاً ولا لنا من خلفنا طريقاً  
أناه رجل فقال أريد أن أبني مسجداً فقال من حلالك ؟ فسكت ، ثم إنه مضى فبنى مسجداً فقال  
كرم الله وجهه :

سمعتك تبني مسجداً من خيانةٍ وأنت بحمد الله غير موفّق  
كمطعمة الزهاد من كدّ فرجها لها الويل لا تزني ولا تتصدّق

وينسب إليه كرم الله وجهه :

لو كان بالحيل الغنى لوجدتني بنجوم أقطار السماء تعلّقني  
لكن من رزق الغنى حُرّم الحجي ضدّان مُفترقان أي تفرّق

وينسب إليه رضي الله عنه :

أرى حرباً مغيبةً وسلماً وعهداً ليس بالعهد الوثيق  
أرى أمراً تُنقَضُ عرّواته وجبلاً ليس بالحبل الوثيق

وينسب إليه كرم الله وجهه :

تغربتُ أسأل من عنّي من الناس هل من صديق صدوق  
فقالوا عزيزان لا يوجدان صديق صدوق وببيض الأنوق

(١) كأس دهاق ككتاب ممتلئة .

(٢) سم زعاف كغراب بالزاي والعين المهملة والفاء أي قاتل ومثله ذعاف بالذال المعجمة .

(٣) الزعاق كغراب بالزاي والعين المهملة .



## قافية الكاف

روي أن علياً رضي الله عنه لما هاجر إلى المدينة ومعه الفواطم جعل أبو واقد الليثي يسوق بالرواحل سوقاً عنيفاً فقال له كرم الله وجهه : ارفق بالنسوة فإنهن من الضعاف قال أخاف أن يدركنا الطلب فقال أرجع عليك وجعل رضي الله عنه يسوق بهن سوقاً رقيقاً وهو يقول :

لا شيء إلا الله فارفع ظنك      يكفيك رب الناس ما أهمك

وحمل يوم بدر وزعزع الكتية وهو يقول :

لن يأكل التمر بظهر مكة      من بعدها حتى تكون البركة

وينسب إليه كرم الله وجهه أنه قال في الليلة التي ضرب فيها :

أشد حيازيمك للمو	ت فإن الموت لايكا
ولا تجزع من الموت	إذا حل بواديك
فإن الدرع والبيض	ة يوم الروع يكفيكا
كما أضحكك الدهر	كذلك الدهر يبكيكا
فقد أعرف أقواماً	وإن كانوا صعاليك
مساريح إلى النجد	ة للغى متاريكا

وقال كرم الله وجهه :

أيها الكاتب ما تك      تب مكتوب عليك  
فاجعل المكتوب خيراً      فهو مردود إليك

وينسب إليه رضي الله عنه :

قومي إذا اشتبك القنا جعلوا الصدور لها مسالك  
اللابسون دروعهم فوق الصدور لأجل ذلك

وينسب إليه رضي الله عنه :

من لم يكن جده مساعده فحفه أن يجد في الحركة  
فقل لمن حاله موليّة لا تعرضن بالحراك للهلكة

وينسب إليه كرم الله وجهه :

إليك ربي لا إلى سواكا أقبلت عمداً أبتغي رضاكا  
أسألك اليوم بما دعاكا أيوب إذ حلّ به بلاكا  
إن يك مني قد دنا قضاكا ربّ فبارك لي في لقاءكا

وينسب إليه كرم الله وجهه :

العجزُ عن درك الإدراك إدراك والبحث عن سرّ ذات السر إشراك  
في سر وائر همّات الورى همّ عن دركها عجزت جنّ وأملاك

## قافية اللام

روي أنه رضي الله عنه أمر يوم صفين رجلاً من أصحابه يقال له عبد العزيز بن الحارث أن يذهب إلى جماعة من أصحابه اقتطعهم أهل الشام ويبلغهم رسالة أمير المؤمنين كرم الله وجهه فأجاب أمره فقال رضي الله عنه :

سمحت بأمر لا يطاق حفيظة      وصدقاً وإخوان الحِفاظ قليل  
جزاك إله الناس خيراً فقد وفّت      يداك بفضل ما هناك جزيل

وروي أن معاوية لما بلغه مسير علي كرم الله وجهه إلى صفين قال :

لا تحسني يا علي غافلاً      لأوردن الكوفة القنابلا  
بجمعي العام وجمعي قابلا

فكتب أمير المؤمنين كرم الله وجهه إلى معاوية :

أصبحت مني يا ابن حرب جاهلاً      إن لم نرام منكم الكواهلا  
بالحق والحق يزيل الباطلا      هذا لك العام وعاماً قابلا

ولما صدر علي رضي الله عنه من صفين أنشأ يقول :

وكم قد تركنا في دمشق وأهلها      من أشمط موتور وشمطاء ثاكل  
وغانية صاد الرماح حليلها      فأضحت تعد اليوم بعض الأرامل  
وتبكي على بعل لها راح غادياً      وليس إلى يوم الحساب بقافل  
وإنّا أناس لا تصيب رماحنا      إذا ما طعنا القوم غير المقاتل

## وقال رضي الله عنه :

رضينا قسمة الجبار فينا      لنا علمٌ وللجُهل مال  
فإنَّ المالَ يفنى عن قريب      وإنَّ العلمَ باقٍ لا يزالُ

## وقال عمرو بن العاص في بعض أيام صفين :

شدوا على شكتي<sup>(١)</sup> لا تنكشف      بعد طليح والزبير فالتلف  
يوم لهمدان ويوم للصدف<sup>(٢)</sup>      وفي تميم نخوة لا تنحرف  
أضرها بالسيف حتى تنصرف      إذا مشيت مشية العود الصلف  
ومثلها حَمِيرٌ أو تنحرف      والربعيون لهم يوم عصيف

## فاعترضه علي رضي الله عنه وهو يقول :

قد علمت ذات القرون الميل      والخصر والأنامل الطفول<sup>(٣)</sup>  
أني بنصل السيف خنشليل<sup>(٤)</sup>      أحمي وأرمي أول الرعيل

بصارمٍ ليس بذئ فلول

وروي أنه رضي الله عنه لما أراد الهجرة إلى المدينة قال له العباس إن محمداً ما خرج إلا خفية وقد طلبته قريش أشد طلب وأنت تخرج جهاراً في أثاث وهوداج ومال ورجال ونساء تقطع بهم السباب والشعاب بين قبائل قريش ما أدري لك ذلك وأرى لك أن تمضي في خفارة خزاعة . فقال علي رضي الله عنه :

إنَّ المنيةَ شربة مورودة      لا تجزعن وشد للترحيل  
إن ابن آمنة النبي محمداً      رجل صدوق قال عن جبريل  
ارخ الزمان ولا تحف من عائق      فالله يردهم عن التكيل  
إني بري واثق وبأحمد      وسيله متلاحق بسبيلي

(١) الشكة بالضم السلاح .

(٢) الصدف : بطن من كندة .

(٣) الطفول الناعمة ، وهذا البيت مع شطر ثالث قاله بعض التواوين .

(٤) الخنشليل : الماضي .

ولما قتل أمير المؤمنين رضي الله عنه حيي بن أخطب قال لمن جاء به ما كان يقول حيي وهو يقاد إلى الموت ؟ قالوا كان يقول :

لعمرك ما لام ابن أخطب نفسه      ولكنه من يخذل الله يُخذل  
فجاهد حتى بلغ النفس جهدها      وحاول يبغي العز كل مقلقل

فقال أمير المؤمنين كرم الله وجهه :

لقد كان ذا جد وجد بكفره      فقيد إلينا في الجامع يعتل  
فقلدته بالسيف ضربة محفظ      فسار إلى قعر الجحيم يكبل  
فذاك مآب الكافرين ومن يقطع      لأمر إله الخلق في الخلد ينزل

وقد برز طلحة بن أبي طلحة العبدري من بني عبد الدار يوم أحد ونادى يا محمد تزعمون أنكم تجهزون بأسيا فكم إلى النار ونجهزكم بأسيا فإنا إلى الجنة فمن شاء أن يلحق بجنته فليبرز إلي فبرز إليه أمير المؤمنين رضي الله عنه وهو يقول :

يا طلع إن كنت كما تقول      لكم خيول ولنا نصول  
فأثبت لننظر أيُّنا المقتول      وأيُّنا أولى بما تقول  
فقد أتاك الأسد الصؤول      بصارم ليس له فلول

ينصره القاهر والرسول

ومن شعره رضي الله عنه بعد موت رسول الله ﷺ :

غر جهولٌ أمله      يموت من جا أجله  
ومن دنا من حتفه      لم تغن عنه حيله  
وما بقاء آخر      قد غاب عنه أوله  
فالمرء لا يصحبه      في القبر إلا عمله

وقال في بئر ذات العلم في خبر أشرنا إليه في حرف الباء :

أعوذ بالرحمن أن أميلا      من عزف جن أظهروا تهويلا  
وأوقدت نيرانها تغويلا      وقرعت مع عزفها الطبولا

وقال كرم الله وجهه :

إذا ما عرى خطب من الدهر فاصطبر      فإن الليالي بالخطوب حوامل  
وكل الذي يأتي به الدهر زائل      سريعاً فلا تجزع لما هو زائل

وقال رضي الله عنه في شكوى الزمان

وقيل إنه في رثاء الزهراء كرم الله وجههما :

أرى علل الدنيا علي كثيرة      وصاحبها حتى الممات عليل  
لكل اجتماع من خيلين فرقة      وكل الذي دون الممات قليل  
وإن افتقادي واحداً بعد واحد      دليل على أن لا يدوم خليل

وينسب إليه بعضهم بمعنى هذه الأبيات :

ألا فاصبر علي الحدث الجليل      وداو جواك بالصبر الجميل  
ولا تجزع وإن أعسرت يوماً      فقد أسرت في الزمن الطويل  
ولا تيأس فإن اليأس كفر      لعل الله يغني من قليل  
ولا تظنن بربك غير خير      فإن الله أولى بالجميل  
وإن العسر يتبعه يسار      وقول الله أصدق كل قيل  
فلو أن العقول تجر رزقاً      لكان الرزق عند ذوي العقول  
وكم من مؤمن قد جاع يوماً      سيروى من رحيق سلسبيل

لما آخى رسول الله ﷺ بين الصحابة وترك علياً قال له في ذلك فقال له النبي ﷺ إنما أخرتك لنفسي أنت أخي وأنا أخوك في الدنيا والآخرة فبكى علي عند ذلك وقال :

أفبك نفسي أيها المصطفى الذي      هدا بنا به الرحمن من غمة الجهل  
وأفبك حوبائي وما قدر مهجتي      لمن أُنتمي فيه إلى الفرع والأصل  
ومن ضمني مذ كنت طفلاً ويافعاً      وأنعشني بالعل منه وبالنهل  
ومن جده جدي ومن عمه أبي      ومن نجله نجلي ومن بنته أهلي  
ومن أهله أُمي ومن بيته أهلي

ومن حين آخى بين من كان حاضراً  
لك الفضل إني ما حييت لشاكرٍ  
هنالك آخائي وبين من فضلي  
لإتمام ما أوليت يا خاتم الرُّسل

### وقال كرم الله وجهه :

ألم تر أن الله أبلى رسوله  
بما أنزل الكفار دار مذلةٍ  
وأَمسى رسول الله قد عزَّ نصره  
فجاء بفرقانٍ من الله مُنزلٍ  
فآمن أقوامٌ بذاك وأيقنوا  
وأنكر أقوامٌ فزاغت قلوبهم  
وأمكن منهم يوم بدر رسوله  
بأيديهم بيضُ خفاف قواطعُ  
فكم تركوا من ناشئٍ ذو حميةٍ  
تبيت عيون النائحات عليهمُ  
نوائح تنعى عتبة الغيِّ وابنه  
وذا الذحل تنعى وابن جذعان منهم  
ثوى منهم في بئر بدر عصابة  
دعا الغيِّ منهم من دعا فأجابه  
فأضحوا لدى دار الجحيم بمنزلٍ

بلاء عزيز ذي اقتدارٍ وذو فضل  
فذاقوا هواناً من أسارٍ ومن قتل  
وكان رسول الله أرسل بالعدل  
مبينه آياته لذوي العقل  
وأمسوا بحمد الله مجتمعى الشمل  
فزادهم في العرش خبلاً على خبل  
وقوماً غضاباً فعلهم أحسن الفعل  
وقد حادثوها بالجللاء وبالصقل  
صريعاً ومن ذي نجدة منهم كهل  
تجود بأسباب الرشاش<sup>(١)</sup> وبالويل  
وشيبة تنعاه وتنعى أبا جهل  
مسلبة حرى مبيّنة الثكل  
ذوو نجدات في الحروب وفي المحل  
وللغيِّ أسبابٌ مقطعة الوصل  
عن البغي والعدوان في أشغل الشغل

### وقال رضي الله عنه :

إغما الدنيا كظل زائل  
أو كطيف يراه نائمٌ  
أو كضيف بات ليلاً فارتحل  
أو كبرق لاح في أفق الأمل

(١) الرشاش : البكاء .

### وقال كرم الله وجهه :

من جاور النعمة بالشكر لم	يجسر على النعمة مغتالها
لو شكروا النعمة زادتهم	مقالة الله قد قالها
لئن شكرتم لأزيدنكم	لكنما كفرهم غالها
والكفر بالنعمة يدعو إلى	زوالها والشكر أبقى لها

### وقال رضي الله عنه :

يمثل ذو العقل في نفسه	مصائبه قبل أن تنزلا
فإن نزلت بغتة لم يرع	لما كان في نفسه مثلاً
رأى الأمر يفضي إلى آخر	فصير آخره أولاً
وذو الجهل يأمن أيامه	وينسى مصارع من قد خلا
فإن بدهته صروف الزمان	ببعض مصائبه أعولاً
ولو قدم الحزم في نفسه	لعلمه الصبر عند البلا

### وقال رضي الله عنه :

ما اعتاض باذل وجهه بسؤاله	عوضاً ولو نال المنى بسؤال
وإذا السؤال مع النوال وزنته	رجح السؤال وخفّ كل نوال
وإذا ابتليت ببذل وجهك سائلاً	فابذله للمتكرم المفضال
إن الكريم إذا حباك بموعِدٍ	أعطاكه سلساً بغير مطال

### وقال كرم الله وجهه :

رأيت المشركين بغوا علينا	ولجئوا في الغواية والضلال
وقالوا نحن أكثر إذ نفرنا	غداة الروع بالأسل الطوال
فإن يبغوا ويفتخروا علينا	بحمزة وهو في الغُرف العوالي
فقد أودي بعتبة يوم بدرٍ	وقد أبلى وجاهد غير آلي <sup>(١)</sup>

(١) غير آلي : غير مقصر .



وقد فللت خيلهم ببدر      واتبعت الهزيمة بالرجال  
وقد غادرت كبشهم جهاراً      بحمد الله طلحة في الضلال (١)  
قتل لوجهه (٢) فرفعت عنه      رقيق الحد حودث بالصقال  
كأن الملح خالطه إذا ما      تلظى كالعقيقة في الظلال (٣)

دخل جابر بن عبد الله الأنصاري على أمير المؤمنين علي رضي الله عنه فقال له يا جابر قوام الدنيا بأربعة : عالم يستعمل علمه وجاهل لا يستنكف أن يتعلم وغني جواد بمعروفه وفقير لا يبيع دينه بدنياه غيره . فإذا كنتم العالم العلم لأهله وزهد الجاهل في تعلم ما لا بد منه وبخل الغني بمعروفه وباع الفقير آخرته بدنياه غيره حل البلاء وعظم العقاب ، يا جابر من كثرت حوائج الناس إليه فإن فعل ما يجب لله عليه عرضها للدوام والبقاء وإن قصر فيما يجب لله عليه عرضها للزوال والفناء وأنشأ يقول :

ما أحسن الدنيا وإقبالها      إذا أطاع الله من نالها  
من لم يواس الناس من فضله      عرض للإدبار إقبالها  
فاحذر زوال الفضل يا جابر      واعط من دنياك من سالها  
فإن ذا العرش جزيل العطا      يضعف بالحبة أمثالها  
وكم رأينا من ذوي ثروة      لم يقللوا بالشكر إقبالها  
تاهوا على الدنيا بأموالهم      وقيدوا بالبخل إقبالها  
لو شكروا النعمة جازاهم      مقالة الشكر التي قالها  
لئن شكرتم لأزيدنكم      لكنما كفرهم غالها

وقال رضي الله عنه :

صن النفس واحملها على ما يزينها      تعش سالماً والقول فيك جميل  
ولا ترين الناس إلا تجملاً      نبا بك دهرٌ أو جفاك خليل  
وإن ضاق رزق اليوم فاصبر إلى غدٍ      عسى نكبات الدهر عنك تزول  
يعز غني النفس إن قلَّ ماله      ويغنى غني المال وهو ذليل  
ولا خير في ودٍّ امرئٍ متلونٍ      إذا الريح مالت مال حيث تميل

(١) أي في الضياع والهلاك وفي نسخة في المحال .

(٢) أي صرع وألقي وفي نسخة فخر .

(٣) العقبة من البرق ما يبقى في السحاب من شعاعه والظلال السحاب .

جواد إذا استغنيت عن أخذ ماله      وعند احتمال الفقر عنك بخيل  
فما أكثر الإخوان حين تعدّهم      ولكنهم في النائبات قليل

### وينسب إليه كرم الله وجهه :

هب الدنيا تساق إليك عفواً      أليس مصير ذاك إلى الزوال  
ومبا ترجول شيء ليس يبقَى      وشيكاً ما تغيّره الليالي

### وقال رضي الله عنه :

إذا اجتمع الآفات فالبخل شرها      وشرُّ من البخل المواعيد والمطل  
ولا خير في وعد إذا كان كاذباً      ولا خير في قول إذا لم يكن فعلاً  
إذا كنت ذا علم ولم تك عاقلاً      فأنت كذي نعل وليس له رجل  
وإن كنت ذا عقل ولم تك عالماً      فأنت كذي رجل وليس له نعل  
ألا إنما الإنسان غمدٌ لعقله      ولا خير في غمد إذا لم يكن نصل

### وينسب إليه رضي الله عنه :

يا من بدنياه اشتغل      وغرّه طول الأمل  
الموت يأتي بغتةً      والقبر صندوق العمل

### وينسب إليه كرم الله وجهه :

فلا تجزع إذا أعسرت يوماً      فقد أيسرت في دهر طويل  
ولا تيأس فإن اليأس كفرٌ      لعلَّ الله يُغني من قليل  
ولا تظنن برّبك ظنَّ سوء      فإن الله أولى بالجميل  
رأيت العسر يتبعه يسارٌ      وقول الله أصدق كل قيل

### وينسب إليه رضي الله عنه :

لنقبل الصخر من قلل الجبال      أحبُّ إليّ من منن الرجال  
يقول الناس لي في الكسب عارٌ      فقلت العار في ذل السؤال

بلوت الناس قِرناً بعد قرنٍ      ولم أرَ مثلَ محتالٍ بمالٍ  
وذقت مرارةَ الأشياء طراً      فما طعمُ أمرٍ من السؤالِ  
ولم أرَ في الخطوب أشدَّ هولاً      وأصعبَ من مقالات الرجالِ

### وينسب إليه كرم الله وجهه :

فإن تكن الدنيا تعدُّ نفيسةً      فإنَّ ثوابَ الله أعلى وأنبل  
وإن تكن الأرزاق حظاً وقسمة      فقلة حرص المرء في الكسب أجمل  
وإن تكن الأموال للترك جمعها      فما بال متروكٍ به الحريخل  
وإن تكن الأبدان للموت أنشئت      فقتلُ امرئٍ لله بالسيف أفضل

### وينسب إليه رضي الله عنه :

فلا تكثرنَّ القولَ في غير وقته      وادمن على الصمت المزيّن للعقل  
يموت الفتى من عثرةٍ بلسانه      وليس يموت المرء من عثرة الرجل  
ولا تكُ مبثأثاً لقولك مُفشيأً      فتستجلب البغضاء من زلة النعل

### وينسب إليه رضي الله عنه في الشيب :

فأهلاً وسهلاً بضيف نزل      واستودع الله إلهاً رحل  
تولى الشباب كأن لم يكن      وحلَّ المشيب كأن لم يزل  
فأما المشيب كضبح بدا      وأما الشباب كبدر أفل  
سقى الله ذاك وهذا معاً      فنعَم المولي ونعَم البدل

### وينسب إليه كرم الله وجهه :

الحمد لله الجميل المفضل      المسبغ المولي العطاء المجزل  
شكراً على تمكينه لرسوله      بالنصر منه على البغاة الجهل  
كم نعمة لا أستطيع بلوغها      جهداً ولو أعملت طاقة مقول  
لله أصبح فضله متظاهراً      منه عليّ سألت أم لم أسأل  
قد عاين الأحزاب من تأييده      جند النبي ذي البيان المرسل  
ما فيه موعظة لكل مفكر      إن كان ذا عقل وإن لم يعقل

وينسب إليه رضي الله عنه :

فداري مناخ لمن قد نزل	وزادي مُباح لمن قد أكل
أقدم ما عندنا حاضر	وإن لم يكن غير خبز وخل
فأما الكريم فراض به	وأما اللئيم فما قد ابل

وينسب إليه كرم الله وجهه أنه قال عن يوم القيامة :

إذا قربت ساعة يالها	وزلزلت الأرض زلزالها
تسير الجبال على سرعة	كمر السحاب ترى حالها
وتنفطر الأرض من نفخة	هنالك تخرج أثقالها
ولا بد من سائل قائل	من الناس يومئذ ما لها
تحدث أخبارها ربهـا	وربك لا شك أوحى لها
ويصدر كل إلى موقف	يقيم الكهول وأطفالها
ترى النفس ما عملت محضراً	ولو ذرة كان مثقالها
يُحاسبها ملك قادر	فإما عليها وإما لها
ذنوبي ثقال فما حيلتي	إذا كنت في البعث حمّالها
ترى الناس سكرى بلا خمرة	ولكن ترى العين ما هالها
نسيت الميعاد فياويلها	وأعطيت للنفس آمالها

وينسب إليه رضي الله عنه في العلم :

لو كان هذا العلم يحصل بالئني	ما كان يبقى في البرية جاهل
اجهد ولا تكسل ولا تك غافلاً	فندامة العقبي لمن يتكاسل

وينسب إليه كرم الله وجهه :

كآساد غيل وأشبال خيس	غداة الخميس ببيض صقال
تجيد الضراب وحز الرقاب	أمام العقاب غداة النزال
تكيد الكذوب وتخري الهيوب	وتروي الكعوب دماء القذال

وقال رضي الله عنه :

صبر الفتى لفقره يحلُّه      وبذله لوجهه يذلُّه  
يكفي الفتى من عيشه أقله      الخبز للجائع آدم كلُّه

وقال كرم الله وجهه :

خوَّفني منجم أخو خبل      تراجع المريخ في بيت الحمل  
فقلت دعني من أكاذيب الحيل      المشتري عندي سواء وزحل  
أدفع عن نفسي أفانين الدول      بخالقي ورازقي عز وجل

وقال في رثاء خديجة أم المؤمنين وأبي طالب رضي الله عنهما :

أعينيَّ جودا بارك الله فيكما      على هالكين لا ترى لهما مثلاً  
على سيّد البطحاء وابن رئيسها      وسيدة النسوان أول من صلى  
مهذبةٌ قد طيّب الله خيمها      مباركة والله ساق لها الفضلاً  
لقد نصرا في الله دين محمدٍ      على من بغى في الدين قد رعيا إلا

وقال كرم الله وجهه :

إنَّ يومي من الزبير ومن طلد      حة فيما يسوءني لطويل  
ظلماني ولم يكن علم الدُّ      ه إلى الظلم لي لخلق سبيل

وقال رضي الله عنه بعد شهادة عمار بن ياسر :

ألا أيها الموت الذي ليس تاركي      أرحني فقد أفنيت كل خليل  
أراك مضراً بالذين أحبُّهم      كأنك تنحو نحوهم بدليل

وقال كرم الله وجهه :

يا جار همدان من يُت يرني      من مؤمن أو منافق قبلا  
يعرفني طرفه وأعرفه      بنعته واسمه وما فعلا  
أقول للنار وهي توقد للعر      ض ذريه لا تقر بي الرجل

ذريه لا تقربيه إنَّ له      حبلاً بحبل الوصي متصلاً  
وأنت عند الصراط معترضي      فلا تحف عشرة ولا زللاً  
أسقيكَ من باردٍ على ظمأٍ      تخاله في الحلاوة العسلاً

روي أن رسول الله ﷺ لما سار إلى غزوة تبوك واستعمل على المدينة علياً رضي الله عنه ف تبعه علي وقال يا رسول الله زعمت قريش أنك إنما خلقتني استئقلاً لي فقال ﷺ طالما آذت الأمم أنبياءها يا علي أما ترضى بأنك وزير ووصي وخليفتي وقاضي ديني ومنجز وعدي لحكم لحي ودمك دمي أنت ممي بمنزلة هرون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي فقال كرم الله وجهه رضيت ثم أنشأ يقول :

ألا باعد الله أهل النفاق      وأهل الأراجيف والباطل  
يقولون لي قد قلاك الرسول      فخلاك في الحالف الخاذل  
وما ذاك إلا لأن النبي      جفاك وما كان بالفاعل  
فسرت وسيفي على عاتقي      إلى الراحم الحاكم الفاصل  
فلما رأي هفا قلبه      وقال مقال الأخ السائل  
أعجز ابن لي فأنبأته      بارجاف ذي الحسد الداغل  
فقال أخي أنت من دونهم      كهرون موسى ولم يأتل

وينسب إليه رضي الله عنه :

إن عبداً أطاع رباً جليلاً      وقف الداعي النبي الرسولا  
فصلاة الإله تترى عليه      في دجى الليل بكرة وأصيلا  
إن ضرب العدة بأبيض يرضي      سيّداً قادراً ويشفي غليلا  
ليس من كان صالحاً مستقيماً      مثل من كان هاذياً وذليلا  
حسبي الله عصمة لأموري      وحببي محمد لي خليلا

وينسب إليه كرم الله وجهه أنه قال في الفخر :

أنا الصقر الذي حدثت عنه      عتاق الطير تنجدل انجدالا  
وقاسيت الحروب أنا ابن سبع      فلما شبتُ أفنيت الرجالا  
فلم تدع السيوف لنا عدواً      ولم يدع السخاء لديّ مالا

## قافية الميم

أقبل الحضين <sup>(١)</sup> بن المنذر وهو يومئذ غلام يزحف برايته وكانت حمراء فأعجب علياً رضي الله عنه زحفه فقال :

لنا الراية الحمراء يخفق ظلُّها	إذا قيل قدمها حضين تقدُّما
ويدنوها في الصف حتى يزيها	حمام المنايا تقطر الموت والدماء
تراه إذا ما كان يوم كريمة	أبى فيه إلا عزّة وتكرُّما
واحزم صبراً حين يدعى إلى الوغى	إذا كان أصوات الكمأة تغمغما
وقد صبرت عك ولخم وحمير	لمذحج حتى أورثوها التندُّما
ونادت جذام يال مذحج ويلكم	جزى الله شراً أيُّنا كان أظلماً
أما تتقون الله في حُرُماتكم	وما قرب الرحمن منها وعظماً
جزى الله قوماً قاتلوا في لقائهم	لدى البأس خيراً ما أعف وأكرما
ربيعه أعني إنهم أهل نجدة	وبأس إذا لاقوا خميساً عرمرما
أذقنا ابن حرب طعننا وضربنا	بأسيا فإنا حتى تولى وأحجماً
وحتى ينادي زبرقان بن أظلم	ونادى كلاعاً والكريب وأنعماً
وعمرأ وسفياناً وجهماً ومالكا	وحوشب والغاوي شريحاً وأظلماً
وكرز بن نبهان وعمر بن جحدر	وصباحاً القيني يدعو وأسلماً

---

(١) حضين معجمة الضاد وهو ابن المنذر أبو ساسان وكان معه راية قومه يوم صفين وعاش بعد ذلك دهراً طويلاً.

## وقال كرم الله وجهه :

ما الدهر إلا يقظة ونوم      وليلة بينهما ويوم  
يعيش قوم ويموت قوم      والدهر قاض ما عليه لوم

وحمل عمرو بن الحضيض المذكور على علي رضي الله عنه ليضربه فبادر إليه سعيد بن قيس ففلق صلبه فقال علي :

ولما رأيت الخيل تفرع بالقنا      فوارسها هُمُّ العيون دوامي  
وأقبل رهج<sup>(١)</sup> في السماء كأنه      غمامة دجن<sup>(٢)</sup> ملبس بقتام<sup>(٣)</sup>  
ونادى ابن هند ذا الكلاع ويحسبا      وكندة في لحم وحي جذام  
تيممت همدان الذين هُم هُم      إذا ناب أمرُ جُنَّتِي وحسامي  
وناديت فيهم دعوة فأجابني      فوارس من همدان غير لثام  
فوارس من همدان ليسوا بعزل      غداة الوغى من شاكِر وشبام  
ومن أرحب<sup>(٤)</sup> الشم المطاعين بالقنا      ورهْم<sup>(٥)</sup> وأحياء السبيع<sup>(٦)</sup> ويام<sup>(٧)</sup>  
ومن كل حي قد أتتني فوارس      ذوو نجدات في اللقاء كرام  
بكل رديني وعصب تخاله      إذا اختلف الأَقوام شعل ضرام  
يقودهم حامي الحقيقة منهم      سعيد بن قيس والكريم محامي  
فخاضوا لظاها واصطلوا بشرارها      وكانوا لدى الهيجا كشرِب مدام<sup>(٨)</sup>  
جزى الله همدان الجنان فإنهم      سمام العدى في كل يوم خصام  
لهمدان أخلاقٌ ودين يزينهم      ولين إذا لاقوا وحُسن كلام

---

(١) الرهج بالسكون وقد يحرك الغبار .

(٢) الدجن الباس الغيم الأرض وأقطار السماء والمطر الكثير .

(٣) القتام كسحاب الغبار .

(٤) أرحب قبيلة من همدان .

(٥) وهم : بطن من العرب .

(٦) السبيع كأمير بطن من همدان .

يام بمثناة تحتية بعدها ألف وميم قبيلة من همدان .

الشرب بالفتح القوم المجتمعون على الشرب .



متى تأتهم في دارهم لضيافة  
ألا إن همدان الكرام أعزة  
أناس يحبون النبي ورهطه  
إذا كنت بواباً على باب جنة

تبت عندهم في غبطة وطعام  
كما عز ركن البيت عند مقام  
سراع إلى الهيجاء غير كهام<sup>(١)</sup>  
أقول لهمدان ادخلوا بسلام

وروي أن علياً كرم الله وجهه بعد رجوعه من وقعة أحد ناول فاطمة رضي الله عنها سيفه وقال  
اغسلي عنه الدم فوالله لقد صدقني اليوم ثم قال :

أفاطم هالك السيف غير ذميم  
أفاطم قد أبلت في نصر أحد  
أريد ثواب الله لا شيء غيره  
وكنت امرأة أسمو إذا الحرب شمرت  
أنمت بن عبد الدار حتى ضربته  
فغادرته بالقاع فارفض جمعه  
وسيفي بكفي كالشهاب أهزه

فلست برعديد ولا بلثيم  
ومرضاة رب بالعباد رحيم  
ورضوانه في جنة ونعيم  
وقامت على ساق بغير ملیم  
بذي رونق يفري العظام صميم  
وأشفيت منهم صدر كل حليم  
أجز به من عاتق وصميم

### وقال كرم الله وجهه :

إذا كنت في نعمة فارعها  
وحافظ عليها بتقوى الإله  
فإن تعط نفسك آمالها  
فأين القرون ومن حولهم  
وكن موسراً شئت أو معسراً  
حلاوة دنياك مسمومة  
محامد دنياك مذمومة  
إذا تم أمر بدا نقصه  
وكم قدر دب في غفلة

فإن المعاصي تزيل النعم  
فإن الإله سريع النقم  
فعند مناهي يحل الندم  
تفانوا جميعاً ورب الحكم  
فما تقطع العيش إلا بهم  
فلا تأكل الشهد إلا بسم  
فلا تكسب الحمد إلا بدم  
توق زوالاً إذا قيل تم  
فلم يشعر الناس حتى هجم

(١) قوم كهام كسحاب كليلون بطيئون لا غناء عندهم .

## وقال كرم الله وجهه :

عش موسراً إن شئت أو معسراً لا بدّ في الدنيا من الغم  
دنياك بالأحزان مقرونة لا تقطع الدنيا بلا هم

وقال رضي الله عنه لما مر بهاشم بن عتبة بن أبي وقاص  
من أصحابه قتيلاً يوم صفين وأصحابه قتلوا حوله :

جزى الله عصابة أسلمية صباح الوجوه صرعوا حول هاشم  
شقيق وعبد الله بشر ومعبد وسفيان وابنا هاشم ذي الكرام  
وعروة لا ينأى فقد كان فارساً إذا الحرب هاجت بالقنا والصوارم  
إذا اختلف الأبطال واشتبك القنا وكان حديث القوم ضرب الجماجم

روي أن معاوية كتب أيام صفين في سهم أن يفجر عليكم الفرات فيفرقكم وبعث  
مائتي رجل معهم المرور والزنايل يحفرون ورماء في عسكر علي فأخبرهم علي أنها حيلة ليزيلهم عن  
مكانهم فينزل فيه فلم يقبلوا وارتحلوا فجاء معاوية ونزل مكانهم وارتحل علي وهو يقول :

فلو أني أطعت عصبت<sup>(١)</sup> قومي إلى ركن اليمامة أو شام  
ولكني إذا أبرمت أمراً منيت<sup>(٢)</sup> بخلف آراء الطغام

وروي أن علياً كرم الله وجهه بعدما قتل حريثاً مولى معاوية برز إليه عمرو بن حصين السكسكي  
فنادى يا أبا حسن هلم إلى المبارزة فأنشأ علي رضي الله عنه يقول :

ما علي وأنا جلد حازم وفي يميني ذو غرار صارم  
وعن يميني مذحج القماقم وعن يساري وائل الخضارم  
والقلب حولي مضر الجماجم وأقبلت همدان والأكارم

## وقال كرم الله وجهه :

أقسمت بالله العلي العالم لا أنثني إلا برد الراغم

(١) عصبت جمعت .

(٢) منيت بليت .

وقال كرم الله وجهه يرثي أباه أبا طالب :

أبا طالب عصمة المستجير	وغيث المحول ونور الظلم
لقد هـدّ فـقـدك أهـل الحـفـاظ	فصلى عليك وليّ النعم
ولـقـاك ربُّك رضوانه	فقد كنت للمصطفى خير عم

وقال رضي الله عنه :

ليـك عـلـى الإـسـلام مـن كان بـاكـيـاً	فقد تُرِكَت أركانـه ومعالـه
لقد ذهب الإسلام إلا بقية	قليل من الناس الذي هو لازمـه

وقال رضي الله عنه في قتله عمر بن عبدود :

يا عمرو قد لاقت فارس همة	عند اللقاء معاود الأقدام
من آل هاشم من سناء باهرٍ	ومهذبين متوجين كرام
يدعو إلى دين الإله ونصره	وإلى الهدى وشرائع الإسلام
بهنـدٍ عـضـب رقيق حـدّه	ذي رونق يفري الفقار حسام
ومحمد فينا كأن جبينه	شمس تجلت من خلال غمام
والله ناصر دينه ونبيه	ومعين كل موحدٍ مقدام
شهدت قريش والبراهم كلها	أن ليس فيها من يقوم مقامـي

وينسب إليه كرم الله وجهه أنه قال

لما قتل عمرو بن عبدود :

ضربته بالسيف فوق الهامة	بضربة صارمة هدامة
فبكت من جسمه عظامه	وبيئت من أنفه أرغامه
أنا علي صاحب الصمصامة	وصاحب الخوض لدى القيامة
أخو رسول الله ذي العلامة	قد قال إذ عممني عمامة
أنت أخي ومعدن الكرامة	ومن له من بعدي الإمامة

وقال رضي الله عنه :

فمن يحمد الدنيا لعيش يسره      فسوف لعمري عن قليل يلومها  
إذا أقبلت كانت على المرء حسرة      وإن أدبرت كانت كثيراً همومها

وقال كرم الله وجهه :

أنا بالدهر عليم      وأبو الدهر وأمه  
ليس يأتي الدهر يوماً      بسرور فيئتمه

وقال في الحارث بن الصمة بن عمرو الأنصاري يوم أحد :

لا هم إن الحارث بن صمة      أهل وفاء صادق وذمة  
أقبل في مهمامة مهمّة      في ليلة ليلاء مُدْهَمّة  
بين رماحٍ وسيوف جمّة      يبغي رسول الله فيها ثمة

وتذاكروا بالفخر عند عمر رضي الله عنه

فأنشأ أمير المؤمنين يقول :

الله أكرمنا بنصر نبيّه      وبنا أقام دعائم الإسلام  
وبنا أعزّ نبيّه وكتابه      وأعزنا بالنصر والإقدام  
ويزورنا جبريل في أبياتنا      بفرائض الإسلام والأحكام  
فنكون أول مستحل حله      ومحرم لله كل حرام  
نحن الخيار من البرية كلها      ونظامها ونظام كل زمام  
الخائضون غمار كل كريمة      والضامنون حوادث الأيام  
والمبرمون قوى الأمور بعزة      والناقضون مرائر الإبرام  
في كل معترك تطير سيوفنا      فيه الجماجم عن فراخ الهام  
إننا لنمنع من أردنا منعه      ونجود بالمعروف للمعتم  
وترد عادية الخميس سيوفنا      ونقيم رأس الأصيلد القمقام

وينسب إليه كرم الله وجهه :

فما نوب الحوادث باقيات	ولا البؤس تدوم ولا النعيم
كما يمضي سرور وهو جم	كذلك ما يسوءك لا يدوم
فلا تهلك على ما فات جداً	ولا تفردك بالأسف الهموم

وقال رضي الله عنه فيما يلزم فعله مع الإخوان :

أخ طاهر الأخلاق عذب كأنه	جنا النحل ممزوجاً بماء غمام
يزيد على الأيام فضل مودة	وشدة إخلاص ورعي ذمام

وينسب إليه رضي الله عنه :

لا تظلمن إذا ما كنت مقتدراً	فالظلم مرتعه يفضي إلى الندم
تنام عينك والمظلوم منتبه	يدعو عليك وعين الله لم تنم

وينسب إليه كرم الله وجهه :

لا تودع السر إلا عند ذي كرم	والسر عند كرام الناس مكتوم
والسر عندي في بيت له	قد ضاع مفتاحه والبيت مختوم

وينسب إليه رضي الله عنه :

تنزه عن مجالسة اللئام	وألم بالكرام بني الكرام
ولا تك واثقاً بالدهر يوماً	فإن الدهر منحل النظام
ولا تحسد على المعروف قوماً	وكن منهم تنل دار السلام
وثق بالله ربك ذي المعالي	وذو الآلاء والنعيم الجسام
وكن للعلم ذا طلب وبحث	وناقش في الحلال وفي الحرام
وبالعوراء لا تنطق ولكن	بما يرضي الإله من الكلام
وإن خان الصديق فلا تخنه	ودم بالحفظ منه وبالذمام
ولا تحمل على الإخوان ضغناً	وخذ بالصفح تنج من الآثام

وينسب إليه رضي الله عنه :

كيفية المرء ليس المرء يدركها فكيف كيفية الجبار في القدم  
هو الذي أنشأ الأشياء مبتدعاً فكيف يُدركه مستحدث النسم

وينسب إليه كرم الله وجهه :

كم من أديب فطن عالم مستكمل العقل مُقلّ عديم  
ومن جهول مُكثر ماله ذلك تقدير العزيز العليم

وينسب إليه كرم الله وجهه :

أتصبر للبلوى عزاء وحسبة فتؤجر أم تسلو سلو البهائم  
خُلقنا رجالاً للتجلد والأسى وتلك الغواني للبُكا والمآتم

وينسب إليه رضي الله عنه :

وإذا طلبت إلى كريم حاجةً فلقاؤه يكفيك والتسليم  
وإذا رآك مسلماً ذكر الذي حمّله فكأنه مبرؤم

وينسب إليه كرم الله وجهه :

أصبحت بين الهموم والهمم هموم عجز وهمة الكرم  
طوبى لمن نال قدرَ همّته أو نال عزَّ القنوع بالقسم

وينسب إليه رضي الله عنه :

أما والله إنَّ الظلمَ شؤمٌ ولا زال السُّيء هو الظلوم  
إلى الدَّيان يوم الدين غمضي وعند الله تجتمعُ الخصومُ  
ستعلمُ في الحساب إذا التقينا غداً عند المليك من الغشوم  
ستنقطع البلذاذة عن أناس من الدنيا وتنقطع الهمومُ  
لأمر ما تصرّفت الليالي لأمر ما تحركت النجوم

وينسب إليه كرم الله وجهه :

ستخبرك المعالم والرسوم	سل الأيام عن أمم تقضت
فكم قد رام مثلك ما تروم	تروم الخلد في دار المنايا
تنبّه للمنية يا نؤوم	تنام ولم تنم عنك المنايا
فما شيء من الدنيا يدوم	لهوت عن الفناء وأنت تفنى
من الغضلات في لجج تعوم	تموت غداً وأنت قرير عين

## قافية النون

وقال رضي الله عنه :

لا تخضعن لمخلوقٍ على طمع	فإنَّ ذلك وهن منك في الدين
واسترزق الله مما في خزائنه	فإنما الأمر بين الكاف والنون
إنَّ الذي أنت ترجوه وتأمله	من البرية مسكين ابن مسكين
ما أحسن الجود في الدنيا وفي الدين	وأقبح البخل فيمن صيغ من طين
ما أحسن الدين والدنيا إذا اجتمعا	لا بارك الله في دنيا بلا دين
لو كان باللب يزداد اللبيب غنى	لكان كل لبيب مثل قارون
لكنما الرزق بالميزان من حكم	يُعطي اللبيب ويعطي كل مأفون

وقال كرم الله وجهه :

لا تكره المكروه عند نزوله	إن المكاره لم تزل متباينة
كم نعمة لم تستقل بشكرها	لله في طيِّ المكاره كامنة

وقال رضي الله عنه يوم بدر :

قد عرف الحرب العوان أي	بازل عاملين حديث سن
سنح <sup>(١)</sup> الليل كأني جني	استقبل الحرب بكل فن

---

(١) سنح الليل : أي لا أنام الليل فأنا مستيقظ دائماً كأني حي .



معي سلاحي ومعني مجني      وصارم يذهب كل ضغن  
أقصي به كل عدو عني      لمثل هذا ولدتني أُمي

وقال رضي الله عنه :

ما لا يكون فلا يكون بحيلة      أبداً وما هو كائن سيكون  
سيكون ما هو كائن في وقته      وأخو الجهالة مُتعب محزون  
يسعى القويُّ فلا ينال بسعيه      حظاً ويحظى عاجز ومهين

وينسب إليه رضي الله عنه أنه قال :

ولو أني بليت بهاشمي      خؤولته بنو عبد المدان  
صبرت على عدواته ولكن      تعالوا فانظروا بمن ابتلاني

وقال كرم الله وجهه :

هذا زمان ليس إخوانه      يا أيها المرء بإخوان  
إخوانه كلُّهم ظالمٌ      لهم لسانان ووجهان  
يلقاك بالبشر وفي قلبه      داءٌ يواريه بكتمان  
حتى إذا ما غبت عن عينه      رماك بالزور والبهتان  
هذا زمان هكذا أهله      بالودِّ لا يصدقك اثنان  
يا أيها المرء فكن مفرداً      دهرك لا تأنس بإنسان  
وجانب الناس وكن حافظاً      نفسك في بيتٍ وحيطان

وقال رضي الله عنه :

دنيا تحول بأهلها      في كل يوم مرتين  
فغدوها لتجمُّع      ورواحها لشتات بين

وقال رضي الله عنه :

الصبر مفتاح ما يُرجى      وكل خير به يكون

فاصبر وإن طالت الليالي      فرمبا طاول الحرون  
ورمبا نيل باصطبار      ما قيل هيهات ما يكون

وقال رضي الله عنه :

إذا هبت رياحك فاغتنمها      فعقبى كل خافقة سكون  
ولا تغفل عن الإحسان فيها      فما تدري السكون متى يكون

وقال كرم الله وجهه :

تنكر لي دهري ولم يدر أنني      أعز وروعات الخطوب تهون  
فظل يريني الخطب كيف اعتداؤه      وبت أريه الصبر كيف يكون

وقال رضي الله عنه :

هون الأمر تعش في راحة      كل ما هونت إلا سيهون  
ليس أمر المرء سهلاً كله      إنما المرء سهولٌ وحزون  
تطلب الراحة في دار العنا      خاب من يطلب شيئاً لا يكون

وقال رضي الله عنه :

عد من نفسك الحياة فضعها      وتوق الدنيا ولا تأمنها  
إنما جئتها لتستقبل الموت      وأدخلتها لتخرج عنها  
سوف يبقى الحديث بعدك فانظر      أيّ أحوثة تحب فكُنْها

وقال كرم الله وجهه :

تمتع بها ما ساعفتك ولا تكن      عليك شجى في الصدر حين تبين  
وإن هي أعطتك اليلان فإنها      لغيرك من خلانها ستلين  
وإن حلفت لا ينقض النأي عهداً      فليس لمخضوب البنان يمين

وقال رضي الله عنه حين عزى عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

إننا نعزيك لا إنا على ثقة      من الحياة ولكن سنة الدين  
فلا المعزى ببق بعد ميته      ولا المعزى ولو عاشا إلى حين

وقال كرم الله وجهه :

نحن الكرام بنو الكرام      وطفلنا في المهدي يكنى  
إننا إذا قعد اللئام      على بساط العز قمنا

وقال رضي الله عنه لمحمد ابن الحنفية في حرب الجمل :  
أقحم فلا تنالك الأسنة      وإن للموت عليك جنة

وقال رضي الله عنه :

اليوم أبلو حسبي وديني      بصارمٍ تحمله يميني  
عند اللقاء أحيي به عريني  
خرج يوم النهر وان رجل من الخوارج  
فحمل على الناس وهو يقول :

أضربكم ولو أرى أبا الحسن      ألبسته بصارمي ثوب الغبن

فخرج الإمام وهو يقول :

يا أيها المبتغي أبا الحسن      إليك فانظر أينما يلقي الغبن  
وحمل عليه علي رضي الله عنه وشكه بالرمح وتركه فيه وانصرف وهو يقول : أنا أبا الحسن فأريت  
ما تكره .

وينسب إليه كرم الله وجهه :

إلهي لا تعذبني فإني	مقر بالذي قد كان مني
فما لي حيلة إلا رجائي	بعفوك إن عفوت وحسن ظني
فكم من زلة لي في الخطايا	عضضت أناملي وقرعت سني
يظنُّ الناس بي خيراً وإني	لشر الخلق إن لم تعف عني
وبين يدي محتبس طويل	كأني قد دعيت له كأني
أجنُّ بزهرة الدنيا جنونا	وأفني العمر منها بالتمني
فلو أني صدقتُ الزهد فيها	قلبت لها ظهر المجن

### وينسب إليه كرم الله وجهه :

ومن كرمتم طبائعه تحلى	بآداب مفصلة حسان
ومن قلت مطامعه تغطى	من الدنيا بأثواب الأمان
وما يدري الفتى ماذا يلاقى	إذا ما عاش من حدث الزمان
فإن غدرت بك الأيام فاصبر	وكن بالله محمود المعاني
ولا تك ساكناً في دار ذل	فإن الذل يُقرن بالهوان
وإن أولاك ذو كرم جيلاً	فكن بالشكر منطلق اللسان

### وينسب إليه رضي الله عنه :

الدهر أدبني واليأس أغناني	والقوت أقنعي والصبر رباني
وأحكمتني من الأيام تجربة	حتى نهيت الذي قد كان ينهاني

### وينسب إليه كرم الله وجهه :

إذا المرء لم يرض ما أمكنه	ولم يأت من أمره أزينه
وأعجب بالعجب فاقتاده	وتاه به التيه فاستحسنه
فدعه فقد ساء تدييره	سيضحك يوماً ويبكي سنه

### وينسب إليه كرم الله وجهه :

سيف رسول الله في يميني	وفي يساري قاطع الوتين
فكل من بارزني يجيني	أضربه بالسيف عن قريني
محمد وعن سبيل الدين	هذا قليل من طلاب العين

### وينسب إليه رضي الله عنه :

إلهي أنت ذو فضل ومن	وإني ذو خطايا فاعف عني
وظني فيك يا ربّي جميل	فحقق يا إلهي حسن ظني

وينسب إليه رضي الله عنه :

أنا الغلام القرشي المؤتمن      الماجد الأبلج ليث كالشطن  
يرضى به السادة من أهل اليمن      من ساكني نجد ومن أهل عدن

وينسب إليه رضي الله عنه :

لا تأمنن من النساء ولو أخاً      ما في الرجال على النساء أمين  
إن الأمين وإن تعفف جهده      لا بد أن بنظرة سيخون  
القبر أوفى من وثقت بعهدِه      ما للنساء سوى القبور حصون

## قافية الهاء

وقال كرم الله وجهه لرجل كره صحبة رجل :

فلا تصحب أخا الجهل	وإياك	وإياه
فكم من جاهل أردى	حليماً	حين آخاه
يُقاس المرء بالمرء	إذا ما هو	ماشاه
وللقب على القلب	دليل	حين يلقاه
وللشيء من الشيء	مقاييس	وأشبهه
وفي العين غنى للعين	إن تنطق	أفواه

وقال رضي الله عنه :

الغنى في النفوس والفقر فيها	إن تجزّت فقلّ ما يجزيها
علّل النفس بالقنوع وإلا	طلبت منك فوق ما يكفيها
ليس فيما مضى ولا في الذي لم	يأت من لذة لمستحليها
إنما أنت طول عمرك ما عم	رت بالساعة التي أنت فيها

وقال رضي الله عنه :

أصم عن الكلم المحفظات	وأحلم والحلم بي أشبه
وإني لأترك حلو الكلام	لئلا أجاب بما أكره
إذا ما اجتروت سفاه السفیه	عليّ فإني أنا الأسفه

فلا تغرر برواء الرجال      وإن زخرفوا لك أو موّهوا  
فكم من فتى يعجب الناظرين      له السُّنُّ وله أوجهُ  
ينام إذا حضر المكرمات      وعند الدناءة يستنبه

### وقال رضي الله عنه :

النفس تجزع أن تكون فقيرة      والفقر خير من غنى يطغيها  
وغنى النفوس هو الكفاف وإن أبت      فجميع ما في الأرض لا يكفيها

### وينسب إليه رضي الله عنه :

إن المكارم أخلاق مطهرة      فالدين أولها والعقل ثانيها  
والعلم ثالثها والحلم رابعها      والجود خامسها والفضل سادسها  
والبر سابعها والصبر ثامنها      والشكر تاسعها واللين باقيها  
والنفس تعلم أي لا أصادقها      ولست أرشد إلا حين أعصيتها

ندب علي كرم الله وجهه أصحابه في بعض أيام صفين فتبعه منهم ما بين عشرة آلاف إلى اثني عشر ألفاً وهو أمامهم على بغلة رسول الله ﷺ فلم يبق لأهل الشام صف إلا وانتقض حتى أفصوا إلى مضرب معاوية وعلي يضربهم بسيفه ويقول :

أضربهم ولا أرى معاوية      الأبرح العين العظيم الحاوية  
هوت به في النار أم هاوية      جاوره فيها كلابٌ عاوية

وروي أن معاوية برز في بعض أيام صفين وكر على ميسرة علي وكان علي فيها يعبي الناس فغير علي لأمنته وجواده وصمد له معاوية فلما تدانبا انتبه له معاوية فغمر برجليه على جواده وعلي وراءه حتى فاته ودخل في مصاف أهل الشام فأصاب علي رجلاً من مصافهم دونه ثم رجع وهو يقول :

يا لهف نفسي فاتني معاوية      فوق طمر كالعقاب الضارية

### وينسب إليه كرم الله وجهه :

كن للمكاره بالعزاء مقطوعاً      فلعل يوماً لا ترى ما تكره  
فلربما استتر الفتى فتنافست      فيه العيون وإنه لمؤه  
ولربما اختزن الكريم لسانه      حذر الجواب وإنه لمفوه

ولربما ابتسم الوقور من الأذى وفؤاده من حرّه يتأوّه

وينسب إليه رضي الله عنه :

أنا للحراب إليها	وبنفي أتقيها
نعمة من خالقي	من بها قد خصّنيها
لن ترى في حومة الهيجا	ء لي فيها شبيها
ولي السُّبقة في الإسلا	م طفلاً ووجيها
ولي القربة إن قا	م شراف ينتميها
زقني بالعلم زقاً	فيه قد صرت فقيها
ولي الفخر على الننا	س بفاطم وبنيتها
ثم فخري برسول الله	إذ زوجنيها
لي وقعت ببدر	يوم حار الناس فيها
وبأحد وحُنين	ثم صولات تليها
وأنا الحامل للرا	ية حقاً أحتويها
وإذا أضرم حرباً	أحمد قدّمنيها
وإذا نادى رسول الله	نحوي قلت إليها

وينسب إليه رضي الله عنه :

النفس تبكي على الدنيا وقد علمت	أن السلامة فيها ترك ما فيها
لا دار للمرء بعد الموت يسكنها	إلا التي كان قبل الموت بانيها
فإن بناها بخير طاب مسكنها	وإن بناها بشرّ خاب بانيها
أين الملوك التي كانت مسلطنة	حتى سقاها بكاس الموت ساقها
أموالنا لذوي الميراث نجمعها	ودورنا لخراب الدهر نبنيها
كم من مداين في الآفاق قد بُنيت	أُمت خراباً ودان الموت دانيها
لكل نفس وإن كانت على وجل	من المنية آمال تقوُّها
فالمرء يبسطها والدهر يقبضها	والنفس تشهرها والموت يطويها



### وينسب إليه كرم الله وجهه :

يا أكرم الخلق على الله	والمصطفى بالشرف الباهي
محمد المختار مهما أقي	من محدث مستنقع ناهي
فاندب له حيدر لا غيره	فليس بالغمر ولا اللاهي
ترى عماد الكفر من سيفه	منكساً باطله واهي
هل العدى إلا ذئاب عوت	مع كل ناسٍ نفسه ساهي
سيهزم الجمع على عقبه	بحيدر والنصر بالله

### وقال رضي الله عنه :

عجباً للزمان في حالتيه	وبلاء ذهبته منه إليه
ربّ يوم بكيت منه فلما	صرت في غيره بكيت عليه

### وينسب إليه كرم الله وجهه :

لا تعتبنّ على العباد فإنما	يأتيك رزقك حين يؤذن فيه
سبق القضاء لوقته فكأنه	يأتيك حين الوقت أو تأتيه
فثق بمولاك الكريم فإنه	بالعبد أرفأ على أب بنيه
وأسع غناك وكن لفقرك صائناً	يضي حشاك وأنت لا تشفيه
فالحرُّ ينحل جسمه إعدامه	وكأنه من جسمه يخفيه

## قافية الواو

وقال رضي الله عنه :

أرى حُمراً ترعى وتأكل ما تهوى	وأسداً جوعاً تظمأ الدهر ما تروى
وأشراف قوم ما ينالون قوتهم	وقوماً لئاماً تأكل المن والسلوى
قضاءً لخلاق الخلائق سابق	وليس على رد القضاء أحد يقوى
ومن عرف الدهر الخؤون وصرفه	تصبر للبلوى ولم يُظهر الشكوى

## قافية الياء

وينسب إليه كرم الله وجهه :

ماذا على من شَمَّ تربة أحمد      أن لا يشمَّ مدى الزمان غواليا  
صُبَّتْ عليَّ مصائبٌ لو أنها      صُبَّتْ على الأيام عُدنَ لياليا

وقال رضي الله عنه يرثي النبي ﷺ :

ألا طرق الناعي بليلٍ فراعني      وأرّقني لما استهلَّ مُناديا  
فقلت له لما رأيت الذي أتى      أغير رسول الله أصبحت ناعيا  
فحقق ما أشفيت منه ولم ييل      وكان خليلي عدتي وجماليا  
فوالله لا أنساك أحمد ما مشت      بي العيس في أرض وجاوزت واديا  
وكنت متى أهبط الأرض تلعة      أجد أثراً منه جديداً وعافيا  
جواد تشظى الخيل عنه كأغما      يرين به ليثاً عليهنّ ضاريا  
من الأسد قد أحمى العرين مهابة      تفادى سباع الأرض منه تفاديا  
شديدٌ جريء النفس نهد مصدر      هو الموت مغدوّ عليه وغاديا  
أتتك رسول الله خيلٌ مغيرة      تشير غباراً كالضبابة كاييا  
إليك رسول الله صف مقدم      إذا كان ضرب الهام نفقاً تفانيا

وقال رضي الله عنه :

إذا أظمأتك أكفُ الرجال      كفتك القناعة شبعاً وريا

فكن رجلاً رجله في الثرى      وهامة همته في الثريا  
أبياً لنائل ذي ثروة      تراه لما في يديه أبيا  
فإن إراقة ماء الحياة      دون إراقة ماء المحيا

### وقال كرم الله وجهه :

وكم لله من لطفٍ خفيٍّ      يدق خفاه عنق فهم الذكي  
وكم يسرُّ أتى من بعد عسر      ففرج كربة القلب الشجي  
وكم أمرٌ تساء به صباحاً      وتأتيك المسرة بالعشي  
إذا ضاقت بك الأحوال يوماً      فتق بالواحد الفرد العلي  
توسل بالنبي في كل خطب      يهون إذا توسل بالنبي  
ولا تجزع إذا ما ناب خطب      فكم لله من لطفٍ خفي

وقد حمل رجل من الخوارج يوم النهر وان

على أصحاب عليّ كرم الله وجهه وهو يقول :

أضربكم ولو أرى علياً      ألبسته أبيض مشرفيا

فخرج إليه رصي الله عنه وهو يقول :

يا أيها المبتغي علياً      إني أراك جاهلاً شقيّاً  
قد كنت عن كفاحه غنياً      هلم فابرز هاهنا إلّيا

وينسب إليه كرم الله وجهه :

أنا مذ كنت صبياً      ثابت العقل حريّاً  
أقتل الأبطال قهراً      ثم لا أفزع شيئاً  
يا سباع البرزيغي      وكلّي ذا اللحم نبياً

وينسب إليه رضي الله عنه :

إذا ما شئت أن تحيا حياة حلوة المحيا  
فلا تحسد ولا تبخل ولا تحرص على الدنيا

وينسب إليه رضي الله عنه :

ومحترس من نفسه خوف ذلة  
فقلص برديه وأفضى بقلبه  
وجانب أسباب السفاهة والخنا  
وصان عن الفحشاء نفساً كريمة  
تراه إذا ما طاش ذو الجهل والصبي  
له حلم كهل في صرامة حازم  
يروق صفاء الماء منه بوجهه  
ومن فضله يرعى ذماماً لجاره  
صبوراً على صرف الليالي وذريتها  
له همة تعلو على كل همة  
تكون عليه حجة هي ماهيا  
إلى البر والتقوى فنال الأمانيا  
عفافاً وتنزيهاً فأصبح عاليا  
أبت همة إلا العلى والمعاليا  
حليماً وقوراً صائن النفس هاديا  
وفي العين إن أبصرت أبصرت ساهيا  
فأصبح منه الماء في الوجه صافيا  
ويحفظ منه العهد إذ ظل راعيا  
كتوماً لأسرار الضمير مداريا  
كما قد علا البدر النجوم الداريا

وينسب إليه رضي الله عنه :

ولو أنا إذا متنا تركنا  
ولكننا إذا متنا بُعثنا  
لكان الموت راحة كل حي  
ونُسأل بعد ذا عن كل شي



## فهرس الديوان

الموضوع	الصفحة
مقدمة	٥
قافية الألف	٧
قافية الباء	١١
القصيدة الزينية	٢٦
قافية التاء	٢٩
قافية الجيم	٣٢
قافية الحاء	٣٣
قافية الدال	٣٥
قافية الذال	٤١
قافية الراء	٤٢
قافية الزاي	٥٥
قافية السين	٥٦
قافية الصاد	٥٨
قافية الضاد	٥٩
قافية الطاء	٦٠
قافية الظاء	٦١
قافية العين	٦٨
قافية الغين	٦٨

الموضوع ..... الصفحة

٦٩	قافية الفاء
٧١	قافية القاف
٧٣	قافية الكاف
٧٥	قافية اللام
٨٧	قافية الميم
٩٦	قافية النون
١٠٢	قافية الهاء
١٠٦	قافية الواو
١٠٧	قافية الياء



وينسب إليه (ع): \*

(البسيط)

الْعِلْمُ زِينٌ فَكُنْ لِلْعِلْمِ مَكْتَسِباً      وَكُنْ لَهُ طَالِباً مَا عَشْتَ مُقْتَسِباً  
أَرْكِزْ إِلَيْهِ وَثِقْ بِاللَّهِ وَاعْنِ بِهِ      وَكُنْ حَلِيماً رَزِينِ الْعَقْلِ مُحْتَرِساً  
لَا تَأْتُمَنَّ فَإِمَّا كُنْتَ مِنْهُمْ كَأ      فِي الْعِلْمِ يَوْماً وَإِمَّا كُنْتَ مُنْغَمِساً  
وَكُنْ فَتَى مَاسِكاً مُحَضَّصَ التَّقَى وَرِعاً      لِلَّذِينَ مَغْتَمِماً لِلْعِلْمِ مُفْتَرِساً  
فَمَنْ تَخَلَّقَ بِالْآدَابِ ظِلٌّ بِهَا      رَئِيسُ قَوْمٍ إِذَا مَا فَارَقَ الرُّؤْسَا  
وَاعْلَمْ هُدَيْتَ بَأَنَّ الْعِلْمَ خَيْرُ صِفَا      أَضْحَى لَطَالِبِهِ مِنْ فَضْلِهِ سَلْسَا

\* \* \*

وينسب إليه (ع): \*\*

(مجزوء البسيط)

الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ      دَأْبِي فِي صَبْحِهِ وَفِي غَلَسِهِ<sup>(١)</sup>  
لَمْ يَبْقَ لِي مُؤَنَسٌ فَيُؤَنِّسُنِي      إِلَّا أَنْيْسُ أَخَافُ مِنْ أَنْيْسِهِ  
فَاعْتَزَلَ النَّاسَ مَا اسْتَطَعْتُ وَلَا      تَرَكَنْ إِلَى مَنْ تَخَافُ مِنْ دَنْيْسِهِ  
فَالْعَبْدُ يَرْجُو مَا لَيْسَ يُدْرِكُهُ      وَالْمَوْتُ أَدْنَى إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ

\* \* \*

وينسب إليه (ع): \*\*\*

(البسيط)

لَا تَأْمَنِ الْمَوْتَ فِي ظَرْفٍ وَلَا نَفْسٍ      وَلَوْ تَمَنَعْتَ بِالْحُجَابِ وَالْحَرَسِ  
وَاعْلَمْ بَأَنَّ سَهَامَ الْمَوْتِ نَافِذَةٌ      فِي كُلِّ مُدَّرَعٍ مِنَّا وَمَتْرَسِ

\* ديوان الإمام علي ٧٣.

\*\* ديوان الإمام علي ٧٤.

(١) الغلس: الليل المظلم.

\*\*\* ديوان الإمام علي ٧٤.

ما بال دنياءك ترضى أنَّ تدنسَه      وثوبك الدهر مغسولٌ من الدَّنَسِ  
ترجو النجاةَ ولم تسلكِ مسالكها      إنَّ السَّفينَةَ لا تجري على اليَسْرِ

\* \* \*

وينسب إليه (ع): \*

(الطويل)

أبحسبُ أولاد الجهالة أننا      على الخيلِ لسنا مثلهم في الفوارسِ  
فَسائِلُ بني بدرٍ إذا ما لقيتهمُ      بقتلي ذوي الأقران يوم التمارسِ  
وهذا رسولُ اللَّهِ كالبدْرِ بيننا      به كشفَ الله العِدى بالتناكسِ  
وإنَّا أناسٌ لا نرى الحربَ سبَّةً      ولا نشني عند الرماح المداعسِ  
فما قيلَ فينا بعدها من مقالةٍ      فما غادرتُ منا جديداً للابسِ

يروى عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه أنه تسمى بالكيس حين بنى سجن الكوفة (مخيساً) فقال في ذلك: \*\* :

أما تراني كيِّساً مُكيِّساً  
بنيت بعد نافع مُخيِّساً  
حصناً حصيناً وأميناً كيِّساً<sup>(١)</sup>

\* ديوان الإمام علي ٧٤.

\*\* العقد الفريد ٢٦٦/٤؛ اللسان مادة خيس؛ ومادة كيس البيتان ١ و ٢ فقط، الاختيارين ٥٧٥

البيتان ١ و ٢ فقط.

(١) حصناً حصيناً في اللسان (خيس): باباً كبيراً.

## قافية الصاد

لما بلغ عمرو بن العاص مسير علي عليه السلام إلى صفين قال: \*  
(البحر الوافر)

لا تحسبني يا علي غافلاً لأوردن الكوفة القنابلاً<sup>(١)</sup>  
بجمعي العام وجمعي قابلاً

فبلغ ذلك علياً عليه السلام فقال: \*

(الرجز)

لأوردن العاصي ابن العاصي سبعين ألفاً عاقدي النواصي  
مستحلقين خلق الدلاص<sup>(٢)</sup> قد جنبوا الخيل مع القلاص<sup>(٣)</sup>  
آساد غيل حين لا مناص

---

\* ديوان الإمام علي ٧٥.؛ موقعة صفين: ١٣٦ - ١٣٧؛ شرح نهج البلاغة: وانظر حاشية: موقعة صفين.

(١) القنابل: جماعات الخيل والبناص.

(٢) مستحلقين: في صفين وشرح النهج: مستحقين: أي حاملين.  
الدلاص: الدروع المتينة،

(٣) جنبوا: يقال جنب الرجل الفرس إذا قاده إلى جنبه  
القلاص: جمع قلوص، وهي الفتية من الإبل وتعتبر بمنزلة الجارية من النساء.

وينسب إليه (رضي الله عنه): \*\*

(الهزج)

وأقمعهم لشهوتِهِ وحرصِهِ	أتمَّ الناسَ أَعرفُهم بنقصِهِ
ومن لم ترضَ صحبته فأقصِهِ	فدانِ على السَّلامَةِ من يُداني
ولا تسترخِصَنَّ أذىً لرخصِهِ	ولا تستغلَّ عافيةً بشيءٍ
فكم مستجلِبٌ عيياً لفحصِهِ	وخلَّ الفحصَ ما استغنيت عنه

---

\* ديوان الإمام علي ٧٥.

## قافية الضاد

وقال (ع):\*

(الطويل)

سأمنح مالي كلَّ من جاء طالباً      وأجعله وقفاً على القرضِ والقرضِ  
فإما كريمٌ صِنْتُ بالمالِ عِرْضَه      وإما لثيمٌ صِنْتُ عن لؤمِه عِرْضِي

\* \* \*

وقال (ع):\*\*

(المتقارب)

إذا أُذِنَ الله في حاجةٍ      أتاكَ النجاءُ بها يركضُ  
وإن أُذِنَ الله في غيرها      أتى دونها عارضٌ يعرضُ

\* \* \*

وقال (ع):\*\*\*

(الوافر)

لنا ما تدَّعون بغيرِ حقٍّ      إذا ميز الصُّحاحُ من المِراضِ

---

\* ديوان الإمام علي ٧٦.

\*\* ديوان الإمام علي ٧٦:

\*\*\* ديوان الإمام علي ٧٦.

عرفتم حقنا فجدتموه      كما عُرف السواد من البياض  
كتابُ الله شاهدنا عليكم      وقاضينا إليه فينعم قاض

\* \* \*

وينسب إليه (ع) أنه قال في جواب معاوية: \*

(الرجز)  
إن كنتَ ذا عِلْمٍ بما الله قَضَى      فاثبت أصادقك وسيفي مُتَضَى  
والله لا يُرجعُ شيئاً قد مَضَى      والله لا يُبرمُ شيئاً نُقِضَا

\* \* \*

وقال (ع): \*\*

(الرجز)  
لا تفسدنَّ سابقَ إحسانٍ مضى      والله لا يُغلبُ فيما قد مَضَى

---

\* ديوان الإمام علي ٧٦.

\*\* ديوان الإمام علي ٧٦.

## قافية الطاء

وقال (ع): \*

(البحر البسيط المجزوء والتام)

نحن نؤم النمط الأوسط      لسنا كمن قصّر أو أفرطاً

وقال (ع): \*\*

(البسيط)

أصبر على الدهر لا تغضب على أحدٍ      فلا ترى غير ما في الدهر مخطوطُ  
ولا تقيمن بدارٍ لا انتفاع بها      فالأرض واسعة والرّزق مبسوطُ

\* \* \*

---

\* ديوان الإمام علي ٧٧.

\*\* ديوان الإمام علي ٧٧.

## قافية الظاء

وقال (ع): \*

(بحر الرجز التام)

نومُ امرئٍ خيرٌ له من يَقْظَةٍ لم يرُضَ فيها الكاتبين الحَفَظَه  
وفي صرُوفِ الدَّهرِ للمرءِ عِظَه

---

\* ديوان الإمام علي ٧٧.



## قافية العين

وقال (ع): \*

(مجزوء الهزج الصحيح)

رَأَيْتُ الْعَقْلَ عَقْلَيْنِ فَمَطْبُوعٌ وَمَسْمُوعٌ<sup>(١)</sup>  
 وَلَا يَنْفَعُ مَسْمُوعٌ إِذَا لَمْ يَكْ مَطْبُوعٌ  
 كَمَا لَا تَنْفَعُ الشَّمْسُ وَضُوءُ الْعَيْنِ مَمْنُوعٌ  
 \* \* \*

وقال (ع): \*\*\*

أَفَادَتْنِي الْقَنَاعَةُ كُلَّ عَزٍّ وَهَلْ عَزَّ أَعَزُّ مِنَ الْقَنَاعَةِ<sup>(٢)</sup>

\* الأبيات في: ديوان الإمام علي ٧٨؛ من الشعر المنسوب ٨٧؛ إحياء علوم الدين ٨٦/١ و ١٦/٣؛ الذريعة إلى مكارم الشريعة: ٩٤؛ أدب الدنيا والدين ٣١؛ منهاج اليقين: ٣١؛ الكشكول ٢٨٩/٤، وقد ورد في شرح نهج البلاغة: ٢٥٣/٩ «العلم علما: مطبوع ومسموع؛ ولا ينفع المسموع إذا لم يكن المطبوع» ولم يذكره شعراً، والله أعلم.  
 (١) البيت في الذريعة: العقل عقلان: مطبوع ومسموع.

عقلين: في أدب الدنيا والدين ومنهاج اليقين: نوعين مسموع: في الشعر المنسوب: مصنوع

\* ديوان الإمام علي ٧٨؛ أدب الدنيا والدين: ٢٢٤ (البيتان ١ - ٢) منهاج اليقين: ٣٨٩ (الأبيات ١ - ٣). من الشعر المنسوب: ٩١.

(٢) أفادتني: منهاج اليقين: أفادتنا. =

فصيرها لنفسك رأس مالٍ وصير بعدها التقوى بضاعة  
تحز ربحاً وتغني عن بخيلٍ وتنعم في الجنان بصبر ساعة<sup>(١)</sup>

وقال عليه السلام وهو بذى قار متوجهاً إلى حرب الجمل حين بلغه ما لقيته  
ربيعة من القتل بمحاربتها لأصحاب عائشة وخروج عبد القيس من ربيعة مع  
حكيم بن جبلة لنصرة عثمان بن حنيف عامله على البصرة: \*

(الرجز)

يا لهف قتلت ربيعة<sup>(٢)</sup> ربيعة السامة المطيعة  
قد سبقتني فيهم الوقية دعا حكيم دعوة سميعة  
من غير ما بطل ولا خديعة حلوا بها المنزلة الرفيعة

\* \* \*

وقال (ع): \*\*

(الوافر)

ومن البلاء وللبلاء علامة أن لا يرى لك عن هواك نزوع  
العبد عبد النفس في شهواتها والحر يشبع تارة ويجوع  
وكفاك من عبر الحوادث أنه يلى الجديد ويحصد المزروع

\* \* \*

---

= «وهل» «في أدب الدنيا والدين ومنهاج اليقين والشعر المنسوب» «وأي»

(١) تحز ربحاً «في منهاج اليقين» تحز حين..

\* ديوان الإمام علي ٧٨ - ٧٩. مروج الذهب ومعادن الجوهر ٣٦٩/٢ وط. الجامعة ١١٥/٣.

(٢) في مروج الذهب: يالهف نفسي على ربيعة

وقال (ع): \*

(الطويل)

ومن يصحب الدنيا يكن مثل قابضٍ على الماء خاتته فروج الأصابعِ

وقال (ع): \*\*

(الطويل)

وكن معدناً للحلم وأصفح عن الأذى  
فإنك لاقٍ ما عملت وسمعُ  
أحب إذا أحببت حباً مقارباً  
فإنك لا تدري متى أنت نازعٌ<sup>(١)</sup>  
وأبغض إذا أبغضت بغضاً مقارباً  
فإنك لا تدري متى أنت راجعٌ<sup>(٢)</sup>

\* \* \*

وقال (ع): \*\*\*

(مجزوء البسيط)

الفضل من كرم الطبيعة والمن مفسدة الصنعة

---

\* ديوان الإمام علي ٧٩.

\*\* ديوان الإمام علي ٧٩؛ نور الأبصار: ٩٤ نقلاً عن «الفصول المهمة»، من الشعر المنسوب: ٨٩.

(١) أحب: في نور الأبصار والمنسوب: وأحب.

أنت نازع «في نور الأبصار والشعر المنسوب» «الحب راجع».

(٢) أنت راجع «في نور الأبصار والشعر المنسوب» «البغض رافع».

\*\*\* ديوان الإمام علي ٨٠.

والخيرُ أَمْنٌ جانِباً      من قَمَّةِ الجبلِ المنيعةُ  
والشرُّ أَسْرَعُ جَزِيَّةً      من جَرِيَةِ المَاءِ السَّريَّةِ  
تَرْكُ التَّعَاهُدِ لِلصَّديقِ      قَى يَكُونُ دَاعِيَةً القُطِيعةُ  
لَا تَلْتَطِخُ بِوَقِيعةٍ      فِي النَّاسِ تَلْطِخُكَ الوَقِيعةُ  
إِنَّ التَّخَلُّقَ لَيْسَ بِـ      كَثِّإِنْ يؤولُ إِلَى الطَّبِيعَةِ  
جُبَلِ الأَنَامِ مِنَ العَبَا      دِ عَلَى الشَّرِيفَةِ والوَضِيعَةِ

\* \* \*

وقال (ع): \* (الكامل)

لَا تَضَعِ المَعْرُوفَ فِي سَاقِطٍ      فَذَاكَ صِنْعُ سَاقِطِ ضَائِعٍ  
وَضَعِهِ فِي حَرِّ كَرِيمٍ يَكُنْ      عَرَفَكَ مِسْكَاً عُرْفُهُ ضَائِعٍ

\* \* \*

وقال عليه السلام: \*\* (البسيط)

مَاتَ الوَفَاءُ فَلَا رَفْدٌ وَلَا طَمَعٌ      فِي النَّاسِ لَمْ يَبْقَ إِلَّا اليَأْسُ والجَزَعُ  
فَاصْبِرْ عَلَى ثِقَةٍ بِاللَّهِ وَارْضَ بِهِ      فَاللَّهُ أَكْرَمُ مِنْ يُرْجَى وَيُتَّبَعُ

\* \* \*

وقال عليه السلام: \*\*\* (البسيط)

لَا تَجْزَعَنَّ إِذَا نَابَتْكَ نَائِبَةٌ      وَاصْبِرْ فِي الصَّبْرِ عِنْدَ الضِّيقِ مُتَسَعٌ  
إِنَّ الكَرِيمَ إِذَا نَابَتْهُ نَائِبَةٌ      لَمْ يَبْدُ مِنْهُ عَلَى عِلَاتِهِ الهَلْعُ

\* \* \*

\* ديوان الإمام علي ٨٠.

\*\* ديوان الإمام علي ٨٠.

\*\*\* ديوان الإمام علي ٨١.

وقال عليه السلام: \*

(مجزوء الهزج)

دَعِ الْجِرْصَ عَلَى الدَّنْيَا      وَفِي الْعَيْشِ فَلَا تَطْمَعُ  
وَلَا تَجْمَعُ مِنَ الْمَالِ      فَلَا تَدْرِي لِمَنْ تَجْمَعُ  
وَلَا تَدْرِي أَفِي أَرْضٍ      كَأَمْ فِي غَيْرِهَا تُصْرَعُ  
فَإِنَّ الرِّزْقَ مَقْسُومٌ      وَسُوءُ الظَّنِّ لَا يَنْفَعُ  
فَقِيرٌ كُلُّ مَنْ يَطْمَعُ      غَنِيٌّ كُلُّ مَنْ يَقْنَعُ

\* \* \*

وقال عليه السلام: \*\*

(المقارب)

لَكَ الْحَمْدُ إِمَّا عَلَى نِعْمَةٍ      وَإِمَّا عَلَى نَقْمَةٍ تُدْفَعُ  
تَشَاءُ فَتَفْعَلْ مَا شِئْتَهُ      وَتَسْمَعُ مِنْ حَيْثُ لَا يُسْمَعُ

وكان أبو طالب رضوان الله عليه يقيم النبي ﷺ من فراشه ويضع ابنه علياً مكانه خوفاً على الرسول، فقال له علي مرة يا أبتاه إني مقتول فقال أبو طالب: \*\*\*

أَصْبِرْ يَا بَنِيَّ فَالصَّبْرُ أَحْيَى      كُلُّ حَيٍّ مُصِيرُهُ لَشُعُوبٍ  
قَدْ بَلَوْنَاكَ وَالْبَلَاءُ شَدِيدٌ      لِفِدَائِ النَّجِيبِ وَابْنِ النَّجِيبِ  
لِقِدَائِ الْأَعْرُ ذِي الْحَسَبِ الثَّأِ      قَبِ وَالْبَاعِ وَالْفَنَاءِ الرَّحِيبِ

\* ديوان الإمام علي ٨١؛

\*\* ديوان الإمام علي ٨١؛

\*\*\* ديوان الإمام علي ٨١ وشرح نهج البلاغة ٦٤/١٤. ومناقب آل أبي طالب: ٦٥/١.

إِنْ تَصْبِكَ الْمُنُونُ فَالْئِبلُ تَبْرِي      فَمُصِيبٌ مِنْهَا وَغَيْرُ مُصِيبٍ  
كُلَّ حَيٍّ وَإِنْ تَمَلَّأَ عَيْشاً      أَخَذَ مِنْ سَهَامِهَا بِنَصِيبٍ

\* \* \*

فأجابه علي (ع): \*

(الطويل)

أَتَأْمُرُنِي بِالصَّبْرِ فِي نَصْرِ أَحْمَدٍ      فَوَاللَّهِ مَا قُلْتُ الَّذِي قُلْتَ جَازِعاً  
وَلَكِنِّي أُحِبُّ أَنْ تَرَ نُصْرَتِي      لَتَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَزَلْ لَكَ طَائِعاً  
وَسَعِي لَوَجْهِ اللَّهِ فِي نَصْرِ أَحْمَدٍ      نَبِيَّ الْهُدَى الْمَحْمُودِ طِفْلاً وَيَافِعاً<sup>(١)</sup>

\* \* \*

وقال عليه السلام: \*\*

(الطويل)

وَدَاوِ عَدُوّاً دَاءَهُ لَا تَدَارِهِ      فَلِإِنْ مَدَارَاةَ الْعَدَى لَيْسَ تَنْفَعُ  
فَإِنَّكَ لَوْ دَارَيْتَ عَامِينَ عَقْرَباً      وَقَدْ مُكِّنْتَ يَوْماً مِنَ الدَّهْرِ تَلْسَعُ

\* \* \*

وينسب إليه (ع): \*\*\*

(الطويل)

ذُنُوبِي إِنْ فَكَّرْتُ فِيهَا كَثِيرَةٌ      وَرَحْمَةُ رَبِّي مِنْ ذُنُوبِي أَوْسَعُ  
فَمَا طَمَعِي فِي صَالِحٍ قَدْ عَمَلْتَهُ      وَلَكِنِّي فِي رَحْمَةِ اللَّهِ أَطْمَعُ

\* ديوان الإمام علي ٨٢؛ مناقب آل أبي طالب: ٦٥/١؛ شرح نهج البلاغة ٦٤/١٤.

(١) وسعي «في شرح النهج» سأسعي.

\*\* ديوان الإمام علي ٨٢.

\*\*\* ديوان الإمام علي ٨٢.

فإن يَكُ غفراً فذاك برحمة  
مليكي ومولائي وربِّي وحافظي  
وإن لم يكن أجرى بما كنت أصنعُ  
وإني له عبدٌ أقرُّ وأخضعُ

\* \* \*

وينسب إليه (ع): \*

(مجزوء الكامل)

قَصْرُ الجديد إلى بَلَى  
أَيَّ اجتماعٍ لم يَصُرْ  
أَمْ أَيَّ شعبٍ لالِثاً  
أَمْ أَيَّ مُنتفعٍ بشيءٍ  
يا بؤس للذهِرِ الذي  
قد قيل في أمثالهم  
والوَصْلُ في الدنيا انقطاعه  
لتشتَّت منه اجتماعه  
مٍ لم يفرقه انتصداغه  
ثمَّ ثمَّ له انتفاعه  
ما زان مختلفاً طباعه  
يكفيك من شرِّ سماعه

وينسب إليه (ع): \*\*

(الطويل)

لَكَ الحمدُ يا ذا الجودِ والمجدِ والعُلا  
إلهي وخلّاقِي وحرزِي وموئلي  
إلهي لئن جلت وجَمَّتْ خطيئتي  
إلهي لئن أعطيت نفسي سؤلها  
إلهي ترى حالي وفقرِي وفاقتي  
إلهي فلا تقطع رجائي ولا تزغ  
تباركت تُعطي من تشاء وتمنعُ  
إليك لدى الإعسارِ واليُسْرِ أفزعُ  
فَعفوكُ عن ذنبي أَجلُ وأوسعُ  
فها أنا في أرضِ النَّدامةِ أرتعُ  
وأنت مناجاتي الخفيّة تسمَعُ  
فؤادي فلي في سببِ جودِكَ مطمَعُ

\* ديوان الإمام علي ١٣.

\*\* ديوان الإمام علي ٨٣ - ٨٥.

إِلَهِ لئن خَيَّبْتَنِي أَوْ طَرَدْتَنِي  
إِلَهِ أَجْرَنِي مِنْ عَذَابِكَ إِنِّي  
إِلَهِ فَأَنْسِنِي بِتَلْقَيْنِ حَجَّتِي  
إِلَهِ لئن عَذَّبْتَنِي أَلْفَ حِجَّةٍ  
إِلَهِ أَذْقَنِي طَعْمَ عَفْوِكَ يَوْمَ لَا  
إِلَهِ إِذَا لَمْ تَرَعْنِي كُنْتُ ضَائِعاً  
إِلَهِ إِذَا لَمْ تَغْفُو عَنِّ غَيْرَ مُحْسِنٍ  
إِلَهِ لئن فَرَطْتَ فِي طَلَبِ التَّقَى  
إِلَهِ لئن أَخْطَأْتُ جَهلاً فَطالَمَا  
إِلَهِ ذُنُوبِي جَاذَتْ الطُّودَ وَاعْتَلَّتْ  
إِلَهِ يَنْجِي ذَكَرَ طَوْلِكَ<sup>(١)</sup> لَوْعَتِي  
إِلَهِ أَنْلَنِي مِنْكَ رَوْحاً وَرَحْمَةً  
إِلَهِ لئن أَقْصَيْتَنِي أَوْ طَرَدْتَنِي  
إِلَهِ حَلِيفَ الْحَبِّ بِاللَّيْلِ سَاهِرُ  
وَكُلَّهُمْ يَرْجُو نَوَالِكَ رَاجِعاً  
إِلَهِ يُمْنِنِي رَجَائِي سَلَامَةً  
إِلَهِ فَإِنْ تَغْفُو فَعَفْوُكَ مُنْقِذِي  
(إِلَهِ بِحَقِّ الْهَاشِمِيِّ وَآلِهِ  
إِلَهِ فَانْشُرْنِي عَلَى دِينِ أَحْمَدٍ  
وَلَا تَحْرِمْنِي يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي  
وَصَلِّ عَلَيْهِ مَا دَعَاكَ مُوَحِّدُ

فَمَنْ ذَا الَّذِي أَرْجُو وَمَنْ لِي يَشْفَعُ  
أَسِيرٌ ذَلِيلٌ خَائِفٌ لَكَ أَخْضَعُ  
إِذَا كَانَ لِي فِي الْقَبْرِ مَثْوًى وَمَضْجَعُ  
فَجَبَلٌ رَجَائِي مِنْكَ لَا يَتَقَطَّعُ  
بَنُونَ وَلَا مَالٌ هُنَاكَ يَنْفَعُ  
وَإِنْ كُنْتُ تَرَعَانِي فَلَسْتُ أَضِيعُ  
فَمَنْ لِمَسِيءٍ بِالْهَوَى يَتَمَتَّعُ  
فَهَا أَنَا أَثَرُ الْعَفْوِ أَقْفُو وَاتَّبِعُ  
رَجْوَتِكَ حَتَّى قِيلَ هَا هُوَ يَجْزَعُ  
وَصَفْحُكَ عَنِّ ذَنْبِي أَجَلٌ وَأَرْفَعُ  
وَذَكَرَ الْخَطَايَا الْعَيْنُ مَنِّي تَدْمَعُ  
فَلَسْتُ سِوَى أَبْوَابِ فَضْلِكَ أَقْرَعُ  
فَمَا حِيلَتِي يَا رَبَّ أَمْ كَيْفَ أَصْنَعُ  
يُنَادِي وَيَدْعُو وَالْمَغْفَلُ يَهْجَعُ  
لِرَحْمَتِكَ الْعُظْمَى وَفِي الْخَلْدِ يَطْمَعُ  
وَقُبْحُ خَطِيئَاتِي<sup>(٢)</sup> عَلَيَّ يَشِيعُ  
وَالْإِلَهِ بِالذَّنْبِ الْمَدْمَرِ أَصْرَعُ  
وَحَرَمَةُ إِبْرَاهِيمَ خَلِّكَ أَضْرَعُ  
تَقِيّاً نَقِيّاً قَانِتاً لَكَ أَخْشَعُ  
شَفَاعَتُهُ الْكُبْرَى فَذَاكَ الْمُشْفَعُ  
وَنَاجَاكَ أَخْيَارُ بِيَابِكَ رُكْعُ

(١) طولك: فضلك وإحسانك.

(٢) خطيئتي.



وينسب إليه عليه السلام: \*

(الكامل)

فلقد تفارقها وأنت مودّع  
أنأى من السفر البعيد وأشع  
وكأنّ حتفك من مسائك أسرع  
والفقر مقرون بمن لا يقنع  
منعوك صفو ودادهم وتصنعوا  
وإذا منعت فسمهم لك منقّع  
يفشي إليك سرائرأ يستودع  
فكذا بسرّك لا محالة يصنع  
قبل السؤال فإنّ ذاك يشنع  
ولعله خرق سفيه أرقع  
جلبت إليك مساوئاً لا تدفع  
لا يبلغ الشرف الجسم مضيع  
فأقله إنّ ثواب ذلك أوسع  
واستر عيوب أخيك حين تطلع  
خرق الرجال على الحوادث يجزّع  
إنّ المطيع أباه لا يتضعّع

قدّم لنفسك في الحياة تزوداً  
واهتمّ للسفر القريب فإنّه  
واجعل تزودك المخافة والتقى  
واقنع بقوتك فالقناع هو الغنى  
واحذر مصاحبة اللئام فإنهم  
أهل التصنع ما ألتهم الرضى  
لا تفش سرّاً ما استطعت إلى امرئ  
فكما تراه بسرّ غيرك صانعاً  
لا تبدأن بمنطق في مجلس  
فالصمت يحسن كل ظن بالفتى  
ودع المزاح قرب لفظه مازح  
وحفاظ جارك لا تضعه فإنه  
وإذا استقالك ذو الإساءة عشرة  
وإذا أثمت على السرائر فاحفها  
لا تجزعن من الحوادث إنّما  
وأطع أباك بكل ما أوصى به

\* \* \*

\* ديوان الإمام علي ٨٥ - ٨٦ .

وينسب إليه (ع):

(الطويل)

تَجَوَّعَ فَإِنَّ الْجُوعَ مِنْ عَمَلِ التَّقَى      وَإِنَّ طَوِيلَ الْجُوعِ يَوْمًا سَيَشْبَعُ  
جَانِبَ صِغَارِ الذَّنْبِ لَا تَرْكِبْنَهَا      فَإِنْ صَغَارَ الذَّنْبُ يَوْمًا سَتُجْمَعُ

سأل علي عليه السلام عشائر الكوفة، حين نزل ذي قار، فقال جرير بن شرس عن صلحة والزبير متمثلاً \*\*\* :

أَلَا أَبْلَغُ بَنِي بَكْرٍ رَسُولًا      فَلَيْسَ إِلَى بَنِي بَكْرٍ سَبِيلُ  
سِيرَجٍ ظَلَمَكُمْ مِنْكُمْ عَلَيْكُمْ      طَوِيلُ السَّاعِدِينَ لَهُ فَضُولُ

وتمثل علي عندها:

(الهزج)

أَلَمْ تَعْلَمْ أَبَا سَمْعَانَ أَنَا      نَرُدُّ الشَّيْخَ مِثْلَكَ ذَا الصَّدَاعِ  
وَيَذْهَلُ عَقْلُهُ بِالْحَرْبِ حَتَّى      يَقُومَ فَيَسْتَجِيبُ لَغَيْرِ دَاعِ  
فَدَافِعَ عَنِ خِزَاعَةِ جَمْعِ بَكْرِ      وَمَا بِكَ يَا سَرَاقَةَ مِنْ دِفَاعِ

وأكل مرة تمرًا وخلاً، ثم شرب عليه ماءً وضرب بيده على بطنه وقال: من أدخله بطنه النار فابعده الله، ثم تمثل \*\*\* :

(الطويل)

وَإِنَّكَ مَهْمَا تَعْطِ نَفْسَكَ سَوْلَهَا      وَفَرَجَكَ، نَالًا مَتَّهَى الذَّرَّ أَجْمَعَا

\* \* \*

---

\* ديوان الإمام علي ٨٦؛

\*\* الإمام علي (محمد رضا) ١١٣.

\*\*\* تاريخ بغداد ١٢/٣٨٥.

## قافية الزين

وينسب إليه (ع): \*

(البحر الطويل التام السالم)

أرى المرء والدُّنيا كمال وحاسب  
يضم عليه الكفّ والكفّ فارغُ

---

\* ديوان الإمام علي ٨٦.

## قافية الفاء

وينسب اليه (ع) أنه قال: \*

(البحر المتقارب التام السالم)

عَرَفْتُ وَمَنْ يَعْتَدِلُ يَعْرِفُ	وَأَيَقَنْتُ حَقًّا فَلَمْ أَصْدِفُ
عَنِ الْحُكْمِ الصَّدْقُ آيَاتُهَا	مَنْ اللَّهُ ذِي الرَّأْفَةِ الْأَرْأَفُ <sup>(١)</sup>
رَسَائِلُ تَدْرُسُ فِي الْمُؤْمِنِينَ	بِهَنْ أَصْطَفَى أَحْمَدَ الْمُصْطَفَى
فَأَصْبَحَ أَحْمَدُ فِينَا عَزِيزًا	عَزِيزُ الْمَقَامَةِ وَالْمَوْقِفِ
فِيهَا أَيُّهَا الْمَوْعِدُوهُ سَفَاهًا	وَلَمْ يَأْتِ جَوْرًا وَلَمْ يَعْنِفِ
أَلَسْتُمْ تَخَافُونَ أَمْرَ الْعَذَابِ	وَمَا آمَنَ اللَّهُ كَالْأَخُوفِ <sup>(٢)</sup>
وَإِنْ تَصْرَعُوا تَحْتَ أَسْيَافِنَا	كَمَصْرَعِ كَعْبِ أَبِي الْأَشْرَفِ
غَدَاةٌ تَرَأَى لَطْغْيَانِهِ	وَاعْرَضَ كَالْجَمَلِ الْأَجْنَفِ <sup>(٣)</sup>

\* ديوان الإمام علي ٨٧ - ٨٨: البداية والنهاية: ٨٠/٤ - ٨١، وفيها يقول «قال ابن اسحاق: وقال علي بن أبي طالب، وقال ابن هشام: قالها رجل من المسلمين، ولم أر أحداً يعرفها لعلّي» والله سبحانه أعلم.

(١) البيت في البداية:

«عن الكلّيم المحكم اللّاء من لدى الله من ذي . . . .»

(٢) أمر العذاب: في البداية والنهاية: «أدنى العذاب».

(٣) الأجنف الذي يقذب خف يده في السير إلى جانبه الأيمن.

فانزلَ جبريلَ في قتله  
فدسَّ الرسولَ رسولاً له  
فباتت عيونُ له معولاتُ  
فقالوا لأحمد ذرنا قليلاً  
فأجلاهم ثم قال: اظعنوا  
وأجلى النضير إلى غربة  
إلى أذرعاتٍ رداً هم

بوحىٍ إلى عبدهِ الملطفِ<sup>(١)</sup>  
بأبيض ذي ظبة مرهفِ<sup>(٢)</sup>  
متى يُنع كعب لها تذرفِ  
فإننا من النوح لم نشتفِ<sup>(٣)</sup>  
فتوحاً على رغبة الأنفِ<sup>(٤)</sup>  
وكانوا بدارة ذي زخرفِ  
على كل ذي دُبر أعجفِ

وكان عليه السلام إذا أشرف على الكوفة قال: \*

(الرجز)

يا حبّذا مقامنا بالكُوفَةِ<sup>(٥)</sup> أرضُ سواء سهلة مَعْرُوفُهُ  
تطرقها جَمالُنا المَعْلُوفَةُ<sup>(٦)</sup> عَمِي صباحاً واسلمي مألُوفُهُ

\* \* \*

وينسب اليه (ع): \*\*

(المتقارب)

ألا صاحبَ الذَّنْبِ لا تقنطن فإنَّ الإله رؤوفٌ رؤوفٌ

(١) الملطف «في البداية والنهاية» ملطف.

(٢) ظَبَّة: «في البداية والنهاية» هبة.

(٣) فقالوا «في البداية والنهاية» فَقُلْن.

(٤) البيت في البداية والنهاية.

«فجلاهم، ثم قال: أظعنوا، دحوراً على رغم الأنف»

\* ديوان الإمام علي ٨٨؛ العقد الفريد: ٢٨٧/٥ (ط. لجنة الترجمة والنشر والتأليف) (الأبيات ١ - ٣).

(٥) البيت في العقد: «يا حبذا السير بأرض الكوفة».

(٦) تطرقها «في العقد» تعرفها.

\*\* ديوان الإمام علي ٨٨.

ولا ترحلن بلا عدة فإن الطريق مخوف مخوف

وينسب إليه (ع): \*

(الطويل)

جزى الله عنا الموت خيراً فإنه  
يعجل تخلص النفوس من الأذى  
أبر بنا من كل شيء وأراف  
ويديني من الدار التي هي أشرف

وينسب إليه (ع): \*\*

(مجزوء البسيط)

مالي على فوت فائت أسف  
ما قدر الله لي فليس له  
فالحمد لله لا شريك له  
أنا راضٍ بالعسر واليسار فما  
ولا تراني عليه ألتهف  
عني إلى سواي منصرف  
مالي قوت وهمي الشرف  
تدخلني ذلة ولا صلف

\* \* \*

وينسب إليه (ع): \*\*\*

(البسيط)

لا تبخلن بدنيا وهي مقبلة  
وإن تولت فأحرى أن تجود بها  
فلن ينقصها التبذير والسرف<sup>(١)</sup>  
فالجود فيها إذا ما أدبرت خلف<sup>(٢)</sup>

\* ديوان الإمام علي ٨٨؛ الكشكول: ١٧/٣.

\*\* ديوان الإمام علي ٨٨ - ٨٩.

\*\*\* ديوان الإمام علي ٨٩؛ المستطرف في كل فن مستظرف ٣٥٦/١؛ إحياء علوم

الدين: ٢٤٦/٣؛ المخلاة: ٧؛ من الشعر المنسوب ٩٢.

(١) فلن ينقصها «في المستطرف، والمخلاة والإحياء والمنسوب» فليس ينقصها.

(٢) العجز المستطرف: «فليس تبقى، ولكن شكرها خلف».

وفي المخلاة: «فليس تبقى، وباقي شكرها خلف».

فالجود: في الإحياء والمنسوب: «فالحمد».

## قافية القاف

ومن كلامه المنظوم كما ذكره عبد القادر الطبري المالكي في شرح الدرية\*:  
(البحر السريع التام)

أغْنِ عَنِ الْمَخْلُوقِ بِالْخَالِقِ      وَأغْنِ عَنِ الْكَاذِبِ بِالصَّادِقِ<sup>(١)</sup>  
وَاسْتَرْزِقِ الرَّحْمَنَ مِنْ فَضْلِهِ      فَلَيْسَ غَيْرَ اللَّهِ مِنْ رَازِقِ<sup>(٢)</sup>  
مَنْ ظَنَّ أَنَّ الرِّزْقَ فِي كَفِّهِ      فَلَيْسَ بِالرَّحْمَنِ بِالْوَاقِقِ<sup>(٣)</sup>  
أَوْ ظَنَّ أَنَّ النَّاسَ يَغْنُونَهُ      زَلَّتْ بِهِ النُّعْلَانُ مِنْ حَالِقِ<sup>(٤)</sup>  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: \*\*

(المتقارب)

رَضِيتُ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لِي      وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَى خَالِقِي  
كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ فِيمَا مَضَى      كَذَلِكَ يُحَسِّنُ فِيمَا بَقِيَ

\* ديوان الإمام علي ٩٠؛ نور الأبصار ١٣٤.

(١) وَأَغْنِ «فِي نَوْرِ الْأَبْصَارِ» تَغْنَى.

(٢) مَنْ رَازَقَ «فِي نَوْرِ الْأَبْصَارِ» بِالرَّازَقِ.

(٣) صَدَرَ الْبَيْتُ فِي نَوْرِ الْأَبْصَارِ: «مَنْ ظَنَّ أَنَّ الرِّزْقَ كَسْبُهُ».

بِالرَّحْمَنِ «فِي نَوْرِ الْأَبْصَارِ» لِلرَّحْمَنِ.

(٤) مَنْ حَالَقَ: مِنَ الْأَعْلَى.

وَتَجَدَّرُ الْإِشَارَةُ إِلَى أَنَّ تَرْتِيبَ الْبَيْتَيْنِ الْأَخِيرَيْنِ فِي نَوْرِ الْأَبْصَارِ فِيهِ اضْطِرَابٌ.

\*\* ديوان الإمام علي: ٩٠.

وينسب إليه (ع) \*

(الوافر)

أرى الدنيا ستؤذن بانطلاق  
فلا الدنيا بباقية لحي  
مشمرة على قدمٍ وساق  
ولا حي على الدنيا بباقي

وقال (ع): \*\*

(السريع)

أفَّ على الدنيا وأسبابها  
همومها ما تنقضي ساعة  
فإنها للْحُزْنِ مخلوقة  
عن مَلِكٍ فيها وعن سُوقَةٍ<sup>(١)</sup>

وقال (ع): \*\*\*

(الرجز)

دونكها مترعة دهاقا<sup>(٢)</sup>  
إنَّا لقومٌ ما نرى ما لاقى  
كأساً فارغاً<sup>(٣)</sup> موجت زعاقاً<sup>(٤)</sup>  
أقدَّ هاماً وأقطَّ ساقاً

\* \* \*

وينسب إليه عليه السلام: \*\*\*\*

(الرجز)

ما تركتُ بذرٌ لنا صديقاً  
ولا لنا من خَلْفِنَا طريقاً<sup>(٥)</sup>

---

\* ديوان الإمام علي: ٩٠.

\*\* ديوان الإمام علي: ٩١؛

(١) السوق: العامة الناس.

\*\*\* ديوان الإمام علي: ٩١؛

(٢) كأس دهاق ككتاب: ممثلة.

(٣) سم زعاف: كغراب بالزاي والعين المهملة والفاء أي: قاتل ومثله ذعاف بالذال المعجمة.

(٤) الزعاق: كغراب بالزي والعين المهملة.

\*\*\*\* ديوان الإمام علي: ٩٠: مناقب آل أبي طالب ٣/٢٢٠.

=

(٥) البيت في المناقب:



أتاه رجل فقال أريد أن أبني مسجداً فقال من حلالك؟ فسكت، ثم أنه مضى فبنى مسجداً فقال عليه السلام: \*

(الطويل)

سمعتك تبني مسجداً من خيانةٍ وأنت بحمدِ الله غير موفقٍ  
كمطعمة الزهاد من كدٍّ فرجها لها الويل لا تزني ولا تتصدق

قال اسماعيل بن عمار الحارثي: \*\*

بنى مسجداً بنيانه من خيانة، لعمرى لقدماً كنت غير موفق  
كصاحبة الرمان لما تصدقت جرت مثلاً للخائف المتصدق  
يقول لها أهل الصلاح نصيحة: لك الويل، لا تزني ولا تتصدق

وقد أشار في الحاشية «تنسب الأبيات إلى علي بن أبي طالب» رضي الله عنه.  
والمقطوعة في الأغاني ١٣٩/١٠ في ترجمة اسماعيل بن حماد.

أما صاحب نور الأبصار فقد أورد في ص ٢٥٤ قصة في بناء مسجد (لا بالله)، قال: إن ذخيرة الملك، متولي شرطة الظاهر برقوق، كان يقبض الناس من الطريق، ويعسفهم فيحلفون: «لا بالله» فيقيدهم ويستعملهم فيه بغير أجر، ولم يعمل فيه منذ أنشأه إلا صانع مكره، أو فاعل مقيد، وكتبت عليه هذه الأبيات:

بنى مسجداً لله من غير حله وكان بحمد الله غير موفق  
كمطعمة الأيتام من كدٍّ فرجها لك الويل لا تزني ولا تتصدق  
والأبيات من دون نسبة، والله تعالى أعلم.

---

= «ما تركت بذر لنا مديقا ولا لنا من خلقنا طريقا»

\* ديوان الإمام علي ٩١.

\*\* وفي الحماسة البصرية: ٢٨٥/٢:

وينسب إليه (ع): \*

(الكامل)

لو كان بالحِيلِ الغنى لوجدتني بنجومِ أقطار السماء تعلُّقي  
لكن من رزق الغنى حُرْم الحجي ضِدَّان مُفترقان أي تفرُّق

وينسب إليه عليه السلام: \*\*

(الهزج)

أرى حرباً مغيبةً وسِلماً وعهداً ليس بالعهد الوثيق  
أرى أمراً تُنقَضُ عروته وحبلاً ليس بالحبْل الوثيق

\* \* \*

وينسب إليه (ع): \*\*\*

(المتقارب)

تغربتُ أسأل من عنَّ لي من النَّاسِ هل من صديقِ صدوقٍ  
فقالوا عزيزان لا يوجدان صديقُ صدوق وبِضُّ الأنوق

برز فارس خثعم للمسلمين في الطائف، وهو يقول: هل من مبارز، فقال  
النبي (ﷺ) من له؟ لم يقم له أحد، فقام علي (رضي الله عنه) وهو يقول: \*\*\*: إن علي كل رئيسٍ حقاً أن يروي الصعدة أو يُدَقَّا<sup>(١)</sup>

\* \* \*

---

\* ديوان الإمام علي ٩١؛

وتنسب الأبيات في قصيدة مطولة للإمام الشافعي، انظر الديوان.

\* ديوان الإمام علي: ٩٢.

\*\*\* ديوان الإمام علي: ٩٢.

\*\*\*\* مناقب آل أبي طالب ١٤٤/٣.

(١) الصعدة: القناة المستوية.

## قافية الكاف

روي أن علياً عليه السلام لما هاجر إلى المدينة ومعه الفواطم جعل أبو واقد الليثي يسوق بالرواحل سوقاً عنيماً فقال له (ع): ارفق بالنسوة فإنهن من الضعائف. قال: أخاف أن يدركنا الطلب، فقال أرجع عليك وجعل (ع) ينسوق بهن سوقاً رفيقاً وهو يقول: \*

(الرجز)

لا شيء إلا الله فارفع ظنك      يكفيك ربُّ الناس ما أهمك<sup>(١)</sup>

وحمل يوم بدر وززع الكتيبة وهو يقول: \*\*

(مجزوء البسيط)

لن يأكل التَّمَرَ بظهر مَكَّه      من بعدها حتى تكون البركة

---

\* ديوان الإمام علي ٩٣؛ أسماء المغتالي: ١٦١ (نوادير المخطوطات).

(١) فارفع «في أسماء المغتاليين» فارقع.

\*\* ديوان الإمام علي ٩٣.

وينسب إليه (ع) أنه قال في الليلة التي ضُربَ فيها: \*

(مجزوء الهزج)

أشدُّ حيازيمك للمو تِ فإنَّ الموتَ لاقيكاً<sup>(١)</sup>  
ولا تجزُع من الموتِ إذا حلَّ بواديكاً<sup>(٢)</sup>  
فإنَّ الدَّرعَ والبِيضَ عة يوم الرُّوعِ يكفيكاً  
كما أضحكك الدهرُ كذاك الدهرُ يُبكيكاً  
فقد أعرفُ أقواماً وإن كانوا صَعاليكاً  
مساريعُ إلى النُّجدِ لِغِيٍّ مَتاريكاً<sup>(٣)</sup>

\* ديوان الإمام علي ٩٣؛ مناقب آل أبي طالب ٣/ ٣١٠ (الأبيات ١ - ٢ و ٥ - ٦) نور الأبصار ١١٩؛ إحياء علوم الدين ٤/ ٤٧٩، منتخب كنز العمال (هامش مسند الإمام أحمد) ٥٩/ ٥ و ٦٢؛ الكامل للمبرد ٢/ ١٢٩، شرح نهج البلاغة ٦/ ١١٤؛ تاريخ الخميس ٢/ ٢٨٠؛ الأغاني ١٤/ ٣٤؛ مقاتل الطالبين ٣١؛ أسماء المغتالين ١٦١ (نوادير المخطوطات). ومن الشعر المنسوب ٩٥ و ٩٦ - ٩٧ مروج الذهب ٢/ ٤١٧ و ٤١٨، وط. الجامعة ٣/ ١٧٠ وانظر الحاشية فيها.

وتجدر الملاحظة أن هذه المصادر جميعها لم تذكر سوى البيتين الأولين فقط. (١) انفرد الأغاني بذكر صدر البيت: «رحالك شد للموت» وهو بنظري الأصح من ناحية وزن الشعر.

وقد عقب صاحب الكامل (المبرد) بأن ذكر: «حيازيمك للموت» وذكر «الشعر إنما يصح بأن تحذف «أشد».

لاقيكاً: في الأغاني ومنتخب كنز العمال ٥٩/ ٥: يأتيك، وفي أسماء المغتالين: آتيكاً. أشدد: في منتخب كنز العمال ٥/ ٦٢: شد.

(٢) الموت: في الأغاني، ومنتخب كنز العمال ٥٩/ ٥: القتل.  
بواديكاً «في نور الأبصار» يناديكاً.

(٣) البيت في المناقب:

«مساريع إلى الخير وللشر متاريكاً»

وقال (ع):

(مجزوء الرمل)

أَيُّهَا الْكَاتِبُ مَا تَكْتُبُ مَكْتُوبٌ عَلَيْكَ  
فَاجْعَلِ الْمَكْتُوبَ خَيْرًا فَهُوَ مُرَدُّودٌ إِلَيْكَ

وينسب إليه (ع): \*\*

(مجزوء الكامل)

قَوْمِي إِذَا اشْتَبَكَ الْقَنَا  
الْأَبْسُونُ دُرُوعُهُمْ  
جَعَلُوا الصُّدُورَ لَهَا مَسَالِكُ  
فَوْقَ الصُّدُورِ لِأَجْلِ ذَلِكَ

وينسب إليه (ع): \*\*\*

(مجزوء البسيط)

مَنْ لَمْ يَكُنْ جَدَّهُ مَسَاعِدُهُ  
فَقُلْ لِمَنْ حَالُهُ مَوْلِيَّةُ  
فَحْتُهُ أَنْ يَجِدَ فِي الْحَرَكَةِ  
لَا تَعْرِضَنَّ بِالْحَرَاكِ لِلْهَلَكَةِ

وينسب إليه (ع): \*\*\*\*

(الرجز)

إِلَيْكَ رَبِّي لَا إِلَى سِوَاكَ  
أَسْأَلُكَ الْيَوْمَ بِمَا دَعَاكَ  
أَقْبَلْتَ عَمْدًا أَبْتَغِي رِضَاكَ  
أَيُّوبُ إِذَا حُلَّ بِهِ بَلَاكَ  
رَبِّ فَبَارِكْ لِي فِي لِقَاكَ  
أَنْ يَكُنْ مِنِّي قَدْ دَنَا قِصَاكَ

\* ديوان الإمام علي ٩٤.

\*\* ديوان الإمام علي ٩٤.

\*\*\* ديوان الإمام علي ٩٤.

\*\*\*\* ديوان الإمام علي ٩٤.

وينسب إليه (ع): \*

(البسيط)

العجزُ عن دركِ الإدراكِ إدراكُ  
والبحثُ عن سرِّ ذات السرِّ إشراكُ  
في سرِّ وائِرِ همّات الورى هممُ  
عن دركِها عجزت جنُّ وأملاكُ

وقال (ع): \*\*

إنَّ اخاك الحقَّ مَنْ كان مَعَكَ      وَمَنْ يضرُّ نفسه لينفَعَكَ<sup>(١)</sup>  
وَمَنْ إذا ريبَ الزمانُ صدَعَكَ      شتّتَ فيك شملهُ ليجمَعَكَ<sup>(٢)</sup>  
وإن غدوت ظالماً غدا معك

\* \* \*

ورد في المناقب: بركت همدان، فقال أمير المؤمنين عليه السلام:\*\*\*

(الرجز)

قد حمل القول فبركاً بركا      لا يدخل القوم على ما شكا  
\* \* \*

---

\* ديوان الإمام علي ٩٤.

\*\* ديوان الإمام علي ٧٨؛ شرح نهج البلاغة ١١٣/١٨؛ إحياء علوم الدين ١٧٢/٢؛ ديوان المعاني ١٢٣/١ (الآيات ١ - ٥). وقد انفرد بذكر البيت الأخير من الشعر المنسوب ٩٨.

(١) البيت في ديوان المعاني: «إن أخا الصدق الذي لن يخدعك».

(٢) في إحياء علوم الدين «فيه».

والبيت في ديوان المعاني: «شتت شمل نفسه ليجمعك».

\*\*\* مناقب آل أبي طالب ١٧٦/٣.

برز أمير المؤمنين في صفين، ودعا معاوية لحقن الدماء، ثم أبلى في  
المعركة، وقتل جماعة، وأنشد\*:

(الوافر)

فهل لك أبي حسن علي      لعل الله يمكن من قفاكا  
دعاك إلى البراز فكفت عنه      ولو بارزته تربت يداكا

---

\* مناقب آل أبي طالب ١٧٧/٣.

## قافية الـلام

روي أنه (ع) أمر يوم صفين رجلاً من أصحابه يقال له عبد العزيز بن الحارث أن يذهب إلى جماعة من أصحابه اقتطعهم أهل الشام ويبلغهم رسالة أمير المؤمنين (ع) فأجاب أمره فقال (ع): \*

(الطويل)

سَمَحْتَ بِأَمْرٍ لَا يَطَاقُ حَفِيزَةً      وَصِدْقاً وَإِخْوَانِ الحِفَافِ قَلِيلٌ<sup>(١)</sup>  
جَزَاكَ إِلَهَ النَّاسِ خَيْراً فَقَدْ وَفَّتْ      يَدَاكَ بِفَضْلِ مَا هُنَاكَ جَزِيلٌ<sup>(٢)</sup>  
وروي أن معاوية لما بلغه مسير علي (ع) إلى صفين قال: \*\*

(الرجز)

لَا تَحْسَبْنِي يَا عَلِيٌّ غَافِلاً      لِأُورِدَنَّ الْكُوفَةَ الْقَنَابِلَا  
بِجَمْعِي الْعَامِ وَجَمْعِي قَابِلَا

---

\* ديوان الإمام علي ٩٥؛ موقعة صفين ٣٠٨؛ شرح نهج البلاغة ٢٤٢/٥ - ٢٤٣.

(١) «إخوان الحفاظ»: في شرح النهج: «إخوان الوفاء».

(٢) عجز البيت في شرح النهج: «لعمرك فضل ما هناك جزيل».

\*\* ديوان الإمام علي ٩٥. موقعة صفين: ١٣٧.



فكتب أمير المؤمنين عليه السلام إلى معاوية: \*\*\*

أَصْبَحْتَ مِنِّي يَا ابْنَ حَرْبٍ جَاهِلًا      إِنْ لَمْ نَرَامْ مِنْكُمْ الْكَوَاهِلَا  
بِالْحَقِّ وَالْحَقُّ يَزِيلُ الْبَاطِلَا      هَذَا لَكَ الْعَامُ وَعَامٌ قَابِلَا

ولما صدر علي عليه السلام من صفين أنشأ يقول: \*\*\*\*

(الطويل)

وَكَمْ قَدْ تَرَكْنَا فِي دِمَشْقَ وَأَهْلِهَا      مِنْ أَشْمَطَ مَوْتُورٍ وَشَمَطَاءَ ثَاكِلِ  
وَعَانِيَةٍ صَادَ الرِّمَاحَ حَلِيلَهَا      فَأُضْحَتِ تَعَدُّ الْيَوْمَ بَعْضَ الْأَرَامِلِ  
وَتَبْكِي عَلَى بَعْلِ لَهَا رَاحَ غَادِيَاً      وَلَيْسَ إِلَى يَوْمِ الْحِسَابِ بِقَافِلِ  
وَأَنَا أَنَاسٌ لَا تَصِيبُ رِمَاحُنَا      إِذَا مَا طَعَنَّا الْقَوْمَ غَيْرَ الْمُقَاتِلِ

وقال عليه السلام: \*

(الهمزج)

رَضِينَا قِسْمَةَ الْجَبَّارِ فِينَا      لَنَا عِلْمٌ وَلِلْجُهَّالِ مَالُ  
فَإِنَّ الْمَالَ يَفْنَى عَنْ قَرِيبٍ      وَإِنَّ الْعِلْمَ بَاقٍ لَا يَزَالُ

وقال عمرو بن العاص في بعض أيام صفين: \*\*

شَدُّوا عَلَيَّ شُكْتِي<sup>(١)</sup> لَا تَنْكَشِفُ      بَعْدَ طَلِيحٍ وَالزَّيْبِ فَاتْلَفُ

---

\* ديوان الإمام علي ٩٥؛ موقعة صفين ٤٩٢ - ٤٩٣ و ٥٣٢ - ٥٣٣.

\*\* ديوان الإمام علي ٩٦؛

\*\*\* ديوان الإمام علي ٩٦؛ موقعة صفين: ٤٠٦ - ٤٠٧. اللسان: مادة خنشل.

(١) الشكة بالضم السلاح.

يوم لهمدان ويوم للصدف<sup>(١)</sup> وفي تميم نخوة لا تنحرف  
أضربها بالسيف حتى تنصرف إذا مشيت مشية العود الصلِف  
ومثلها لِحَمِيرٍ أو تنحرف والربيعون لهم يوم عَصِف  
فاعترضه علي (ع) وهو يقول:

(الرجز)

قد عَلِمْتَ ذات القرون المِيل والخصر والأنامل الطَّفُول<sup>(٢)</sup>  
أني بنَصْلِ السِّيفِ خنْشَلِيل<sup>(٣)</sup> أحمي وأرمي أول الرِّعِيل  
بصارمٍ ليس بذِي فلول

وروي أنه عليه السلام لما أراد الهجرة إلى المدينة قال له العباس إن  
محمداً ما خرج إلا خفية وقد طلبته قريش أشد طلب وأنت تخرج جهاراً في  
أثاث وهوادج ومال ورجال ونساء تقطع بهم السباب والشعاب بين قبائل  
قريش ما أرى لك ذلك وأرى لك أن تمضي في خفارة خزاعة فقال علي عليه  
السلام: \*

(الكامل)

إِنَّ المَنِيَّةَ شُرْبَةٌ مورودة لا تجزَعَنَ وشَدٌّ للترحيل  
إن ابنَ أَمَنَةِ النَبِيِّ مُحَمَّدًا رجلٌ صدوقٌ قال عن جَبْرِيلَ  
ارخ الزمام ولا تخف من عاتقِ فالله يرديهم عن التَّنْكِيلِ<sup>(٤)</sup>

(١) همدان: بطن من كندة.

(٢) الطفول الناعمة، وهذا البيت مع شطر ثالث قاله بعض التوابين.

(٣) الخنشليل: الماضي.

\* ديوان الإمام علي ٩٧؛ مناقب آل أبي طالب ٥٩/٢.

(٤) الزمام «في الديوان» الزمان.

إِنِّي بَرَّبِّي وَاثِقٌ وَبِأَحْمَدٍ وَسَبِيلِهِ مَتَلَّاحِقٌ بِسَبِيلِي

\* \* \*

ولما قتل أمير المؤمنين (ع) حيي بن أخطب قال لمن جاء به : ما كان يقول  
حيي وهو يقاد إلى الموت؟ قالوا: كان يقول: \*\*

لعمرك ما لام ابن أخطب نفسه ولكنه من يخذل الله يُخَذَّلِ  
فجاهد حتى أبلغ النفس جهدها وحاول يبغي العز كل مقلقل  
فقال امير المؤمنين عليه السلام:

(الطويل)

لَقَدْ كَانَ ذَا جَدٍّ وَجَدَ بِكَفَرِهِ فَقَلَّدَتْهُ بِالسَّيْفِ ضَرْبَةً مُحَفَظَ  
فَسَارَ إِلَى قَعْرِ الْجَحِيمِ يَكْبَلُ فَذَاكَ مَأْبَ الْكَافِرِينَ وَمَنْ يُطْعَ  
لَأَمْرَ إِلَهِ الْخَلْقِ فِي الْخُلْدِ يَنْزِلُ

وقد برز طلحة بن أبي طلحة العبدري من بني عبد الدار يوم أُحُدٍ ونادى يا  
محمد: تزعمون أنكم تجهزون بأسياقكم إلى النار ونجهزكم بأسياقنا إلى  
الجنة فمن شاء أن يلحق بجنته فليبرز إليّ، فبرز إليه أمير المؤمنين (ع) وهو  
يقول: \*\*\*

(الرجز)

يَا طَلْحُ إِن كُنْتَ كَمَا تَقُولُ لَكُمْ خِيُولٌ وَلَنَا نُصُولُ  
فَأَثَبْتُ لِنَنْظُرَ أَيُّنَا الْمَقْتُولُ وَأَيُّنَا أَوْلَى بِمَا تَقُولُ

---

\* ديوان الإمام علي ٩٧.

\*\* ديوان الإمام علي ٩٨.

فقد أتك الأسد الصَّوْلُ بصارمٍ ليس له فلولُ  
ينصره القَهَّارُ والرسولُ

ومن شعره (ع) بعد موت رسول الله (ص): \*

(الرجز)

غر جهولاً أمله يموت من جا أَجَلُهُ<sup>(١)</sup>  
وَمَنْ دنا من حتفه لم تغن عنه مَحِيلُهُ  
وما بقاء آخرٍ قد غاب عنه أولُهُ  
فالمَرءُ لا يصحبه في القَبْرِ إِلَّا عَمَلُهُ

وقال في بئر ذات العلم في خبر أشرنا اليه في حرف الباء: \*\*

(الرجز)

أعوذ بِالرَّحْمَنِ أَنْ أَمِيلَا      من عَزَفَ جِنٍ أَظْهَرُوا تَهْوِيلَا<sup>(٢)</sup>  
وأوقدت نيرانها تَغْوِيلَا      وَقَرَعَتْ مع عَزَفِهَا الطُّبُولَا<sup>(٣)</sup>

وقال (ع): \*\*\*

إذا ما عَرَى خطب من الدَّهْرِ فاصْطَبِرْ      فَإِنَّ اللَّيَالِي بِالْخُطُوبِ حَوَامِلُ

---

\* ديوان الإمام علي ٩٨؛ أدب الدنيا والدين: ١٢٤؛ منهاج اليقين: ٢٠٣ شرح نهج البلاغة ٣٢٠/٢؛ من الشعر المنسوب ١١٣.

(١) جهولاً «في الديوان» جهولٌ.

\*\* ديوان الإمام علي ٩٨؛ مناقب آل أبي طالب ٨٩/٢.

(٢) تهويلًا «في المناقب» تأويلًا،

(٣) مع عزفها «في المناقب» من عزفها.

\*\*\* ديوان الإمام علي ٩٩.

وكل الذي يأتي به الدَّهر زائلٌ      سَريعاً فلا تجزع لما هو زائلٌ

\* \* \*

وقال في شكوى الزمان، وقيل إنه في رثاء فاطمة الزهراء عليهما السلام\*:

(الطويل)

أرى علل الدينأ عليّ كثيرة      وصاحبها حتى الممات عليلٌ  
ذكرت أبا أروى فبتٌ كأني      بردٌ الهموم الماضيات وكيلٌ<sup>(١)</sup>  
يريد الفتى أن لا يدومَ خليلُهُ      وليس له إلَّا الممات سبيلٌ

---

\* ديوان الإمام علي ٩٩ (الأبيات ١ و ٥ - ٦) ؛ زهر الآداب ٤٥/١ (الأبيات ١ و ٥ - ٦)  
نور الأبصار ٥٣ (عن الذرية الطاهرة للدولابي) (الأبيات ١ و ٥ - ٦) ؛  
بهجة المجالس ١١٢/٢ البيت (٢) وينسبه إلى شقران السلاماني ، وكذلك ٣٥٩/٢  
(البيتان ٥ - ٦) وينسبها له أيضاً ، ويذكر أن الإمام علي إنما تمثل بهما على قبر  
الزهراء عليهما السلام ، البيان والتبيين ٩١/٣ (الأبيات ٢ و ٥ - ٦) بدون نسبة .  
شرح نهج البلاغة ٢٨٨/١٠ (الأبيات ٢ و ٥ - ٦) ويذكر أنه تمثل بهما .  
البداية والنهاية ١٢/٨ (الأبيات ٢ و ٥ - ٨) .  
مناقب آل أبي طالب ٦٥/٣ (الأبيات ٢ و ٥ - ٦) ثم يذكر أن هاتفاً أجابها على قبر  
الزهراء رضي الله عنها وذكر (الأبيات ٣ - ٤ - ٧ - ٨) .  
حماسة البحتري ١٥١ البيتان ٥ - ٦ بدون نسبة .  
الكامل في اللغة ٢٤٦/٣ ط . دار الفكر (البيتان ٥ - ٦) ويذكر أنه (رضي الله عنه)  
تمثل بهما .  
العقد الفريد ١٩٨/٣ (البيتان ٥ - ٦) ويذكر أنه تمثل بهما .  
الحماسة البصرية ٢٤٨/١ (البيتان ٥ - ٦) ويذكر في الحاشية أنه تمثل بهما ويشير  
إلى وجودهما في نهاية الأرب للنويري ١٦٤/٥ .  
(١) أبا أروى : في المناقب : أبا ودي .  
برد الهموم «في بهجة المجالس ١١٢/٢» برد الأمور .  
وفي البيان والتبيين : برد أمور .

فلا بد من موت، ولا بد من بلى  
لكل اجتماع من خليلين فرقة  
وإن افتقادي واحداً بعد واحد  
إذا انقطعت يوماً عن العيش مُدَّتِي  
سيعرضُ عن ذكرِي، وتُنسى مودتي  
وإن بقائي بعدكم لقليل  
وكلُّ الذي دون الممات قليل<sup>(١)</sup>  
دليل على أن لا يدوم خليل<sup>(٢)</sup>  
فإن غناء الباقيات قليل<sup>(٣)</sup>  
ويحدث بعدي للخليل خليل<sup>(٤)</sup>

\* \* \*

وينسب اليه بعضهم بمعنى هذه الأبيات:

(الوافر)

ألا فاصبر على الحدّث الجليل ودأو جواك بالصبر الجميل

(١) وكل «في البداية والنهاية» وإن

دون الممات: في البداية والنهاية: قبل الممات.

وفي «شرح النهج، وحماسة البحتري، والكمال، والمناقب» دون الفراق.

(٢) واحداً بعد واحد «في نور الأبصار، وزهر الآداب ورواية أخرى في شرح النهج» فاطماً بعد أحمد.

وفي المناقب: فاطم بعد أحمد.

(٣) فإن غناء: في المناقب: وإن بكاء.

(٤) سيعرض: في المناقب: ستعرض.

للخليل خليل: في المناقب: للخليل بديل.

\* ديوان الإمام علي ٩٩ الأبيات ١ - ٧، وص ١٠٥ (الأبيات ٢ - ٥) البداية والنهاية ١١/٨ (الأبيات ١ - ٢ و ٤ - ٧).

المستطرف في كل فن مستطرف ١٥٨/١ الأبيات ٢ و ٤ - ٦ وتنسب «لبعض الأعراب» منهج اليقين في شرح أدب الدنيا والدين ٤٨٧ الأبيات ٢ - ٥ وتنسب «للآخر؟». شرح نهج البلاغة ١٥٩/٣ الأبيات ٢ و ٤ - ٦ وتنسب «لبعض حكماء الشعراء» الفرج بعد الشدة ٢٩٥/١ - ٢٩٦ الأبيات ٢ - ٤ وتنسب للإمام جعفر الصادق (رضي الله عنه) وكذلك تزداد الأبيات ٥ - ٦ وتنسب للحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام وفي الفرج بعد الشدة ٢٨/٥ البيت ٢ لآخر.

وفي الفرج بعد الشدة ٨٨/٥ قدم للبيتين ٢ و ٤ بالقول: «وأخبرني الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهر مزي، قال: أخبرني أحمد بن سعيد الدمشقي أن الزبير حدثه، =

ولا تجزع وإن أعسرت يوماً      فقد أيسرت في الزمن الطويل<sup>(١)</sup>  
 ولا تيأس فإن اليأس كُفِرُ      لعلَّ الله يغني من قليل<sup>(٢)</sup>  
 ولا تظننَّ ربَّك غير خيرٍ      فإنَّ الله أولى بالجميل<sup>(٣)</sup>  
 وإنَّ العسرَ يتبعه يسارٌ      وقول الله أَصْدَقُ كُلِّ قِيلِ  
 فلو أنَّ العقولَ تجرُّ رزقاً      لكان الرزقُ عند ذوي العقولِ<sup>(٤)</sup>  
 وكم من مؤمنٍ قد جاع يوماً      سيُروى من رحيقٍ سلسبيلِ<sup>(٥)</sup>

لما آخى رسول الله (ص) بين الصحابة وترك علياً قال له في ذلك فقال له  
 النبي (ص) «إنما أخرجتك لنفسي أنت أخي وأنا أخوك في الدنيا والآخرة» فبكى

= قال: أنشدني اسحاق قال: فلا تجزع...».

ثم يعقب مؤلف الكتاب بإعادة نسبة هذه الأبيات للحسين بن علي بن أبي طالب أو للإمام  
 جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (جعفر الصادق) رضي الله  
 عنهم أجمعين.

- (١) ولا «في شرح النهج» فلا.
- ولا تجزع: في الفرج بعد الشدة ٢٨/٥: فلا تيأس.
- وإن «في البداية والنهاية» فإن.
- وفي المستطرف، ومنهاج اليقين، وشرح النهج والفرج بعد الشدة ٢٩٥/١: إذا فقد
- فقد «في الفرج بعد الشدة ٢٩٥/١» وقد.
- في الزمن «في شرح النهج» في الدهر.
- وعجز البيت في الفرج بعد الشدة ٢٩٥/١: «فقد أرضاك باليسر الطويل».
- (٢) من قليل «في منهاج اليقين والفرج ٨٨/٥: عن قليل.
- (٣) غير خير «في البداية، والمستطرف، ومنهاج اليقين، وشرح النهج، والفرج بعد الشدة ٨٨/٥: ظن سوء.
- (٤) تجرُّ رزقاً: في المستطرف والفرج ٢٩٦/١: تسوق رزقاً.
- الرزق: في المستطرف والفرج ٢٩٦/١: وشرح النهج: المال.
- (٥) رحيقٍ سلسبيل: في البداية والنهاية: رحيق السلسبيل.

علي عند ذلك وقال: \*

(الطويل)

أَقْبِكَ بِنَفْسِي أَيُّهَا الْمُصْطَفَى الَّذِي  
وَأَفْدِيكَ حَوْبَائِي وَمَا قَدَّرَ مَهْجَتِي  
وَمَنْ ضَمَّنِي مُدُّ كُنْتُ طِفْلاً وَيَافِعاً  
وَمَنْ جَدَّهُ جَدِّي وَمَنْ عَمَّهُ أَبِي  
(٣)  
وَمَنْ حِينَ أَخَى بَيْنَ مَنْ كَانَ حَاضِراً  
لَكَ الْفَضْلُ إِنِّي مَا حَيَّيتُ لَشَاكِرٍ  
هَدَانَا بِهِ الرَّحْمَنُ مِنْ عَمِّهِ الْجَهْلِ (١)  
لَمَنْ أَنْتَمِي فِيهِ إِلَى الْفَرْعِ وَالْأَصْلِ  
وَأَنْعَشَنِي بِالْعَلِّ مِنْهُ وَبِالنَّهْلِ  
وَمَنْ نَجَلَهُ نَجَلِي وَمَنْ بَنَتْهُ أَهْلِي (٢)  
وَمَنْ أَهْلَهُ أُمِّي وَمَنْ بَيْتَهُ أَهْلِي  
هَنَالِكَ آخَانِي وَبَيْنَ مَنْ فَضْلِي (٤)  
لَا تَمَامَ مَا أَوْلَيْتَ يَا خَاتِمَ الرُّسُلِ

\* \* \*

وقال (ع) يوم حنين وكان عدد قتلاه اربعون:

(الطويل)

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَبْلَى رَسُولَهُ  
بِمَا أَنْزَلَ الْكَفَّارَ دَارَ مَذَلَّةٍ  
وَأَمْسَى رَسُولُ اللَّهِ قَدْ عَزَّ نَصْرُهُ  
فَجَاءَ بِفَرَقَانٍ مِنَ اللَّهِ مُنْزَلٍ  
بَلَاءَ عَزِيزٍ ذِي اقْتِدَارٍ وَذِي فَضْلٍ (٥)  
فَذَاقُوا هَوَاناً مِنْ أَسَارٍ وَمَنْ قَتَلَ (٦)  
وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ أُرْسِلَ بِالْعَدْلِ (٧)  
مَبِينَةً آيَاتُهُ لَذَوِي الْعَقْلِ

\* ديوان الإمام علي ١٠٠؛ مناقب آل أبي طالب ١٨٦/٢ - ١٨٧.

(١) عمه: في الديوان غمة.

(٢) ومن عمه أبي: في المناقب: ومن عمه عمي.

(٣) بياض في الأصل. (٤) هنالك: في المناقب: دعاني.

(٥) العجز في المناقب ١٤٤/٣: «بلاء» عزيزاً ذا اقتدار وذا فضل».

(٦) بما أنزل: في المناقب ٨٥/١: وقد أنزل.

فذاقوا: في المناقب ٨٥/١ و ١٤٤/٣: فلاقوا.

(٧) رسول الله: في المناقب ٨٥/١: أمين الله.



فَأَمِنْ أَقْوَامٌ بِذَاكَ وَأَيَقِنُوا  
وَأَنْكَرَ أَقْوَامٌ فَزَاغَتْ قُلُوبُهُمْ  
وَأَمَكْنَ مِنْهُمْ يَوْمَ بَدَرٍ رَسُولُهُ  
بَأَيْدِيهِمْ بِيضٌ خِفَافٌ قَوَاطِعُ  
فَكَمْ تَرَكُوا مِنْ نَاشِيءٍ ذُو حَمِيَّةٍ  
تَبَيَّتْ عَيُونُ النَّائِحَاتِ عَلَيْهِمْ  
نَوَاحٍ تَنْعِي عُتْبَةَ الْغَيِّ وَابْنَهُ  
وَإِذَا الذَّحَلُ تَنْعَى وَابْنَ جَدْعَانَ مِنْهُمْ  
ثَوَى مِنْهُمْ فِي بَثَرٍ بِدَرٍ عَصَابَةٌ  
دَعَا الْغَيِّ مِنْهُمْ مَنْ دَعَا فَأَجَابَهُ  
فَأَضْحَوْا لَدَى دَارِ الْجَحِيمِ بِمَنْزِلٍ

وَأَمَسُوا بِحَمْدِ اللَّهِ مَجْتَمِعِي الشَّمْلِ<sup>(١)</sup>  
فَزَادَهُمْ ذُو الْعَرْشِ خَبَلًا عَلَى خَبَلٍ<sup>(٢)</sup>  
وَقَوْمًا غَضَابًا فَعَلَّهُمْ أَحْسَنَ الْفِعْلِ<sup>(٣)</sup>  
وَقَدْ حَادَثُوهَا بِالْجَلَاءِ وَبِالصَّقْلِ  
صَرِيحًا وَمَنْ ذِي نَجْدَةٍ مِنْهُمْ كَهْلٍ  
تَجُودُ بِأَسْبَابِ الرِّشَاشِ<sup>(٤)</sup> وَبِالْوَيْلِ  
وَشِيئَةً تَنْعَاهُ وَتَنْعِي أَبَا جَهْلٍ  
مُسْلَبَةً حَرَّى مَبِينَةَ الثَّكَلِ  
ذَوِ نَجْدَاتٍ فِي الْحُرُوبِ وَفِي الْمَحَلِ  
وَلِلْغَيِّ أَسْبَابٌ مَقْطَعَةُ الْوَصْلِ  
عَنِ الْبَغْيِ وَالْعُدَوَانِ فِي أَشْغَلِ الشُّغْلِ

\* \* \*

وقال (ع):\*

(الرمْل)

إِنَّمَا الدُّنْيَا كَظْلٍ زَائِلٍ  
أَوْ كَطِيفٍ قَدْ يَرَاهُ نَائِمٌ  
أَوْ كَضِيفٍ بَاتَ لَيْلًا فَارْتَحَلَ  
أَوْ كَبَرَقٍ لَاحَ فِي أَفْقِ الْأَمَلِ

\* \* \*

(١) وأيقنوا وأمسوا: في المناقب ٨٥/١: وأيقفوا وأمسوا.

(٢) ذو العرش: في الديوان: في العرش، وفي المناقب ١٤٤/٣: الرحمن.

(٣) وأمكن منهم: في المناقب ٨٥/١: وحكم فيهم.

غضاباً: في المناقب ٨٥/١: كماء.

(٤) الرشاش: البكاء.

\* ديوان الإمام علي ١٠٠ - ١٠١، مناقب آل أبي طالب ٨٥/١ (الأبيات ١ - ٧) و ١٤٤/٣

(الأبيات ١ - ٤ و ٦).

وقال (ع): \*

(المتقارب)

يمثل ذو العقل في نفسه      مصائبه قبل أن تنزلاً<sup>(١)</sup>  
فإن نزلت بغتة لم يرع      لما كان في نفسه مثلاً<sup>(٢)</sup>  
رأى الأمر يفضي الي آخر      فصيرَّ آخره      أولاً  
وذو الجهل يأمن أيامه      وينسى مصارع من قد خلا  
فإن بدهته صروف الزمان      ببعض مصائبه أعولاً  
ولو قدم الحزم في نفسه      لعلمه الصبر عند البلا

\* \* \*

وقال (ع): \*\*

(الكامل)

ما اعتاض باذل وجهه بسؤاله      عوضاً ولو نال المني بسؤال<sup>(٣)</sup>  
وإذا السؤال مع النوال وزنته      رَجَحَ السؤال وخفَّ كل نوال  
وإذا ابتليت ببذل وجهك سائلاً      فابذله للمتكرم المفضال<sup>(٤)</sup>  
إنَّ الكريم إذا حَبَاكَ      بِنَيْلِهِ      أعطاكهُ سِلْساً بغير مطال<sup>(٥)</sup>

\* \* \*

---

\* ديوان الإمام علي ١٠٢ ؛ منهاج اليقين ٤٨١ ؛ الكشكول: ٣٥٢/٢ ، من الشعر المنسوب  
١٠٧ (الأبيات ١ - ٥)

(١) ذو العقل: في منهاج اليقين والكشكول والشعر المنسوب: ذو اللب.

(٢) لم يُرِع: في منهاج اليقين: لم تُرعه.

\*\* ديوان الإمام علي: ١٠٢ ؛ لباب الآداب ٣٠٧ غير منسوب، الكشكول ٣١١/٣ (البيتان

١ - ٢) فقط. وهما غير منسوبان.

(٣) عوضاً في لباب الآداب: نيلاً.

(٤) ابتليت ببذل: في لباب الآداب: افتقرت لبذل.

(٥) بنيله: في الديوان: بموعد.

وقال (ع): \*

(الوافر)

رأيتُ المشركينَ بغوا علينا      ولجُّوا في الغواية والضلالِ  
وقالوا نحن أكثرُ إذْ نفرنا      غداة الرُّوعِ بالأسل الطَّوالِ  
فإن يبغيوا ويفتخروا علينا      بحمزة وهو في الغُرفِ العوالي  
فقد أودى بعتبة يوم بدرٍ      وقد أبلى وجاهد غير آلٍ<sup>(١)</sup>  
وقد فلتت خيلهم ببدرٍ      واتبعت الهزيمة بالرجالِ  
وقد غادرت كبشهم جهاراً      بحمد الله طلحة في الضلالِ<sup>(٢)</sup>  
قتلٌ لوجهه<sup>(٣)</sup> فرفعت عنه      رقيق الحدِّ حُودث بالصُّقالِ  
كأن الملحَ خالطه إذا ما      تلظى كالعقيقة في الظلالِ<sup>(٤)</sup>

\* \* \*

دخل جابر بن عبد الله الأنصاري على أمير المؤمنين علي عليه السلام، فقال له: يا جابر قوام الدنيا بأربعة: عالم يستعمل علمه، وجاهل لا يستنكف أن يتعلم، وغني جواد بمعرفة، وفقير لا يبيع دينه بدنياه غيره. فإذا كنتم العالم العلم لأهله، وزهد الجاهل في تعلم ما لا بد منه، وبخل الغني بمعرفه، وباع الفقير آخرته بدنياه غيره حل البلاء وعظم العقاب، يا جابر من كثرت حوائج الناس إليه فإن فعل ما يجب لله عليه عرضها للدوام والبقاء، وإن قصر

\* ديوان الإمام علي ١٠٢ - ١٠٣؛ مناقب آل أبي طالب ١/١٩٣ - ١٩٤ (الآيات: ١ - ٤ و ٦ - ٧).

(١) أودى: في المناقب: أودى غير آل: غير مقصر.

(٢) في الضلال: في المناقب: في المجال.

في الضلال: أي في الضياع والهلاك وفي نسخة في المحال.

(٣) قتلٌ لوجهه: أي صرع وألقى وفي نسخة فخر.

قتلٌ: في المناقب: فخر.

(٤) العقيقة من البرق: ما يبقى في السحاب من شماعه، والظلال: السحاب.

فيما يجب لله عليه عرضها للزوال والفناء وأنشد يقول:

(السريع)

ما أَحْسَنَ الدُّنْيَا وإِقْبَالَهَا	إذا أَطَاعَ اللهُ مِنْ نَالَهَا
من لَمْ يُوَاسِرِ النَّاسَ مِنْ فَضْلِهِ	عَرَّضَ لِلْإِدْبَارِ إِقْبَالَهَا
فاحذَرُ زَوَالَ الْفَضْلِ يا جَابِرُ	وَاعْطِ مِنْ دُنْيَاكَ مَنْ سَالَهَا
فإنَّ ذَا الْعَرْشِ جَزِيلُ الْعَطَا	يَضْعَفُ بِالْحَبَةِ أَمْثَالَهَا
وَكَمْ رَأَيْنَا مِنْ ذَوِي ثَرَوَةٍ	لَمْ يَقْبَلُوا بِالشُّكْرِ إِقْبَالَهَا
تَاهُوا عَلَى الدُّنْيَا بِأَمْوَالِهِمْ	وَقَيَّدُوا بِالْبَخْلِ أَقْفَالَهَا
لَوْ شَكُرُوا النِّعْمَةَ زَادَتْهُمْ	مَقَالَةٌ لَلَّهِ قَدْ قَالَهَا <sup>(١)</sup>
لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ	لَكِنَّمَا كَفَرَهُمْ غَالَهَا
مَنْ جَاوَرَ النِّعْمَةَ بِالشُّكْرِ لَمْ	يَخْشَ عَلَى النِّعْمَةِ مُغْتَالَهَا <sup>(٢)</sup>
وَالْكَفْرُ بِالنِّعْمَةِ يَدْعُو إِلَى	زَوَالِهَا، وَالشُّكْرُ أَبْقَى لَهَا

\* \* \*

---

\* ديوان الإمام علي ١٠١ - ١٠٢؛ أدب الدنيا والدين ٢٠٨؛ منهاج اليقين ٣٦٢ - ٣٦٣؛ من الشعر المنسوب ١٠٥ و ١١٥ ونور الأبصار ٩٥ المستطرف في كل فن مستظرف ٧٣/١ البيت الرابع فقط غير منسوب).

(١) عجز البيت في: أدب الدنيا والدين ومنهاج اليقين والشعر المنسوب:  
«مقالة الله التي قالها».

(٢) يخش «في الديوان» يجسر.

وقال (ع): \*

صَنِ النَّفْسِ وَاحْمِلْهَا عَلَى مَا يَزِينُهَا  
وَلَا تَرِينَ النَّاسَ إِلَّا تَجْمُلًا  
وَإِنْ ضَاقَ رِزْقُ الْيَوْمِ فَاصْبِرْ إِلَى غَدٍ  
يَعِزُّ غِنَى النَّفْسِ إِنْ قَلَّ مَالُهُ  
وَلَا خَيْرَ فِي وَدِّ امْرِئٍ مَتَلَوْنٍ  
جَوَادٌ إِذَا اسْتَغْنَيْتَ عَنْ أَخْذِ مَالِهِ  
فَمَا أَكْثَرَ الْإِخْوَانَ حِينَ تَعُدَّهُمْ  
تَعِشْ سَالِمًا وَالْقَوْلُ فَيْكَ جَمِيلُ  
نَبَاً بِكَ دَهْرٌ أَوْ جَفَاكَ خَلِيلُ  
عَسَى نَكَبَاتِ الدَّهْرِ عَنْكَ تَزُولُ  
وَيَغْنَى غِنَى الْمَالِ وَهُوَ ذَلِيلُ  
إِذَا الرِّيحُ مَالَتْ مَالَ حَيْثُ تَمِيلُ  
وَعِنْدَ احْتِمَالِ الْفَقْرِ عُثْنُكَ بِخِيلُ  
وَلَكِنَّهُمْ فِي النَّائِبَاتِ قَلِيلُ

\* \* \*

وينسب إليه (ع): \*\*

(الوافر)

هَبِ الدُّنْيَا تَسَاقُ إِلَيْكَ عَفْوًا      أَلَيْسَ مَصِيرُ ذَاكَ إِلَى الزَّوَالِ؟<sup>(١)</sup>

---

\* ديوان الإمام علي ١٠٤؛ نور الأبصار ٩٥ (الآيات).  
من الشعر المنسوب ١٠٣ (الآيات ١ - ٣ و ٧) المستطرف في كل فن مستظرف  
١/٧٦ و ٢٧٢ البيت السابع فقط.  
\*\* ديوان الإمام علي: ١٠٤؛ المستطرف في كل فن مستظرف ٢/١٠٥ البيت الأول فقط،  
وقد زاد فيه الأبهشي:

«وقد ضمنت أنا هذا البيت فقلت:

أَيَا مَنْ عَاشَ فِي الدُّنْيَا طَوِيلًا      وَاضْنَى الْعَمْرَ فِي قِيلٍ وَقَالَ  
وَاتَعَبَ نَفْسَهُ فِيمَا سِيفَنِي      وَجَمَعَ عَنْ حَرَامٍ أَوْ حَلَالٍ  
هَبِ الدُّنْيَا تَقَادُ إِلَيْكَ عَفْوًا      أَلَيْسَ مَصِيرُ ذَلِكَ لِلزَّوَالِ؟»  
وقد أوردت هنا هذا التضمين على يلقي الضوء على الكثير مما ورد من الشعر، علَّه يكون  
البيت لقائل معين فزيد فيه على طريقة التضمين ونسبت القصيدة لغير صاحبها، والله  
أعلم.

(١) تساق: في المستطرف: تقاد.

وما ترجو لشيء ليس يبقى وشيكاً ما تغيّره الليالي

وقال عليه السلام:\*

(الطويل)

إذا اجتمع الآفات فالبخل شرّها . وشراً من البخل المواعيد والمطل  
ولا خير في وعدٍ إذا كان كاذباً . ولا خير في قولٍ إذا لم يكن فعلُ  
إذا كنت ذا علمٍ ولم تك عاقلاً . فأنت كذي نعلٍ وليس له رجلُ  
وإن كنت ذا عقلٍ ولم تك عالماً . فأنت كذي رجلٍ وليس له نعلُ  
إلا إنما الإنسان غمدٌ لعقله . ولا خير في غمدٍ إذا لم يكن نصلُ

\* \* \*

وينسب اليه (ع):\*\*

(مجزوء الرجز)

يأمنُ بدنياه اشتغلَ . وغرّه طول الأملِ  
الموتُ يأتي بغتةً . والقبرُ صندوقُ العملِ

\* \* \*

وينسب اليه عليه السلام:\*\*\*

(الوافر)

لنقل الصخر من قلل الجبال . أحبُّ إليَّ من منن الرجالِ  
يقولُ الناس لي في الكسب عارٌ . فقلتُ العار في ذلّ السؤالِ

\* ديوان الإمام علي ١٠٥ .

\*\* ديوان الإمام علي ١٠٥ .

\*\*\* ديوان الإمام علي ١٠٥ - ١٠٦ ، المستطرف في كل فن مستظرف ٣٥١/١ وقد ذكر:

«انشده (لمعاوية) عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما» (الأبيات: ٣، ٥، ٤) ديوان =

بلوت الناس قرناً بعد قرنٍ      ولم أرَ مثل محتالٍ بمالٍ<sup>(١)</sup>  
 وذقتُ مرارةَ الأشياءِ طرّاً      فما طَعْمُ أَمْرٍ من السَّوَالِ<sup>(٢)</sup>  
 ولم أرَ في الخطوبِ أشدَّ هولاً      وأصعبَ من مقالاتِ الرِّجالِ<sup>(٣)</sup>

وينسب اليه (ع): \*

(الطويل)

فإن تكن الدنيا تعدُّ نفيسةً      فإنَّ ثوابَ اللَّهِ أعلى وأنبلُ<sup>(٤)</sup>  
 وإن تكن الأرزاقُ حظاً وقسمةً      فقلَّةُ جِرْصِ المرءِ في الكَسْبِ أجملُ<sup>(٥)</sup>  
 وإن تكن الأموال للترك جمعها      فما بال متروكٍ به الحر يَبْخُلُ

= الأفوه الأودي (مجموعة الطرائف الأدبية) ٢٣ ، المقطوعة (هـ) (الآيات ٣ - ٥) .  
 فمن قائل هذا الشعر؟ هل هو الإمام أم ابن الزبير أم الأفوه الأودي؟ الله سبحانه أعلم .

(١) عجز البيت في ديوان الأفوه: «فلم أرَ غير خَلَابٍ وقال» .  
 وفي المستطرف: «فلم أرَ غير خيالٍ وقال» .

(٢) طرّاً: في ديوان الأودي: جمعاً .  
 فما طعم: في المستطرف: فما شيء .

(٣) هولاً: في المستطرف: وقعاً .  
 وتمام البيت فيه: «وأفضي من معادة الرجال» .  
 مقالات: في ديوان الأودي: «معادة» .

\* ديوان الإمام علي ١٠٦ (الآيات ١ - ٤)؟ مناقب آل أبي طالب ٩٥/٤ (الآيات ١ - ٥)  
 وتنسب للإمام الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما، قالها لما نزل شقوق وسأله  
 رجل عن العراق فقال الشعر .

وفي نور الأبصار ١٥٣ ، نقلاً عن «الفصول المهمة» وتنسب للحسين ، (الآيات  
 ١ ، ٢ ، ٣) .

: (٥) فإن ثواب: في المناقب: فدار ثواب...  
 (٦) حظاً وقسمة: في المناقب ونور الأبصار: قسماً مقدراً .

وإنْ تَكُنِ الأبدانَ للموتِ أنْشِئَتْ      فقتل امرئٍ لله بالسيفِ أَفْضَلُ<sup>(١)</sup>  
عليكم سلام الله يا آل أحمد      فإني أراني عنكم سوف أرحلُ

\* \* \*

وينسب إليه (ع): \*

(الطويل)

فلا تكثرَنَّ القولَ في غيرِ وقتهِ      وادمنْ على الصَّمتِ المزيّنِ للعقلِ  
يموتُ الفتى من عثرةٍ بلسانهِ      وليس يموت المرءُ من عثرةِ الرَّجلِ<sup>(٢)</sup>  
فعرثته من فيه ترمي برأسه      وعرثته بالرَّجلِ تبراً على مهلِ<sup>(٣)</sup>  
ولا تكُ مبثأناً لقولك مُفْشياً      فتستجلبُ البغضاءَ من زلةِ النُّعلِ

\* \* \*

وينسب إليه عليه السلام في الشيب: \*\*

(المتقارب)

فأهلاً وسهلاً بضيفِ نزلِ      واستودع الله إلفاً رَحَلَ  
تولّى الشباب كأن لم يكن      وحلَّ المشيبُ كأن لم يَزَلْ

(١) صدر البيت في نور الأبصار «وإن يكُ لا بدُّ من الموت للفتى».

\* ديوان الإمام علي ١٠٦ (الأبيات ١ - ٢ و ٤).

وقد ورد البيتان ٢ - ٣ في: بهجة المجالس ٨٨/١ والعقد الفريد ٣٠٣/٢، ووفيات

الأعيان ٤٤٢/٥ وعيون الأخبار ١٠٨/٣، وفي جواهر الأدب ٧١٨، وقد نسبنا في العقد

لـ «جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (جعفر الصادق). والله أعلم.

(٢) يموت «في جواهر الأدب: يصاب (في الموضعين).

المرء: في بهجة المجالس: الرجل.

(٣) ترمي برأسه: في جواهر الأدب: تُذهِبُ رأسه.

\* ديوان الإمام علي ١٠٦؛



فَأَمَّا الْمَشِيبُ كُضِبَ بِدَا  
سَقَى اللَّهَ ذَاكَ وَهَذَا مَعًا

وينسب اليه عليه السلام: \*

وَأَمَّا الشَّبَابُ كَبِدِرٍ أَفْلُ  
فَنِعَمَ الْمَوْلَى وَنِعَمَ الْبَدَلُ

(الرجز)

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْجَمِيلِ الْمَفْضَلِ  
شُكْرًا عَلَى تَمْكِينِهِ لِرَسُولِهِ  
كَمْ نِعْمَةٍ لَا أَسْتَطِيعُ بَلُوغَهَا  
لِلَّهِ أَصْبَحَ فَضْلُهُ مُتَظَاهِرًا  
قَدْ عَايَنَ الْأَحْزَابَ مِنْ تَأْيِيدِهِ  
مَا فِيهِ مَوْعِظَةٌ لِكُلِّ مُفَكِّرٍ

الْمَسْبُغِ الْمَوْلَى الْعِطَاءُ الْمُجْزِلِ  
بِالنَّصْرِ مِنْهُ عَلَى الْبَغَاةِ الْجُهْلِ  
جَهْدًا وَلَوْ أَعْلَمْتُ طَاقَةَ مَقُولِ  
مِنْهُ عَلَيَّ سَأَلْتُ أَمَّ لَمْ أَسْأَلِ  
جُنْدُ النَّبِيِّ ذِي الْبَيَانِ الْمُرْسَلِ  
إِنْ كَانَ ذَا عَقْلٍ وَإِنْ لَمْ يَعْقِلِ

\* \* \*

وينسب اليه عليه السلام: \*\*

(المتقارب)

فِدَارِي مَنَاخٌ لِمَنْ قَدْ نَزَلَ  
أَقْدَمَ مَا عِنْدَنَا حَاضِرُ  
فَأَمَّا الْكَرِيمُ فِرَاضٍ بِهِ

وَزَادِي مُبَاحٌ لِمَنْ قَدْ أَكَلَ  
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَيْرَ حُبْزٍ وَخَلُ  
وَأَمَّا اللَّئِيمُ فَمَا قَدْ أَبْلُ

\* \* \*

وينسب اليه عليه السلام أنه قال عن يوم القيامة: \*\*\*

(المتقارب)

إِذَا قَرُبَتْ سَاعَةٌ يَا لَهَا

وَزُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زَلْزَالَهَا

\* ديوان الإمام علي ١٠٧؛

\*\* ديوان الإمام علي ١٠٧؛

\*\*\* ديوان الإمام علي ١٠٧ - ١٠٨.

تسيرُ الجبالُ على سُرْعَةٍ      كمرَّ السَّحابِ ترى حالها  
وتنفطرُ الأرضُ من نَفْحَةٍ      هنالك تخرج أثقالها  
ولا بدَّ من سائلٍ قائلٍ      من النَّاسِ يومئذٍ ما لها  
تحدثُ أخبارها ربَّها      وربِّك لا شكَّ أوحى لها  
ويصدرُ كلُّ إلى مَوْقفٍ      يقيم الكُهل وأطفالها  
ترى النفسَ ما علمت محضراً      ولو ذرَّةً كان مثقالها  
يُحاسبها مَلِكٌ قادرٌ      فإما عليها وإما لها  
ذنوبي ثقالٌ فما حيلتي      إذا كنت في البعثِ حمَّالها  
ترى النَّاسَ سَكْرَى بلا خمرةٍ      ولكن ترى العَيْنَ ما هالها  
نَسِيتُ الميعادَ فيأويلها      وأعطيتُ للنفسِ آمالها

\* \* \*

وينسب اليه عليه السلام في العلم: \*

(الكامل)

لو كان هذا العِلْمُ يحصلُ بالْمُنَى      ما كان يبقى في البرية جاهلُ  
اجهدْ ولا تكسلْ ولا تكْ غافلاً      فندامة العقبي لمن يتكاسلُ

\* \* \*

وينسب اليه عليه السلام: \*\*

(المتقارب)

كَآسادٍ غيلٍ وأشبالٍ خيسٍ      غداةَ الخميسِ ببيضٍ صِقَالٍ

\* ديوان الإمام علي ١٠٨.

\*\* ديوان الإمام علي ١٠٨.

تَجِيدُ الضَّرَابَ وَحَزَّ الرِّقَابَ    أَمَامَ الْعِقَابِ غَدَاةَ النَّزَالِ  
تَكِيدُ الْكَذُوبَ وَتُخْرِى الْهَيُوبَ  
وَتُرَوِّى الْكَعُوبَ دِمَاءَ الْقَذَالِ

\* \* \*

وقال عليه السلام: \*

(الرجز)

صَبْرُ الْفَتَى لِفَقْرِهِ يُجِلُّهُ    وَيَذُلُّهُ لَوَجْهِهِ يَذُلُّهُ  
يَكْفِي الْفَتَى مِنْ عَيْشِهِ أَقْلُهُ    الْخَبْرُ لِلْجَائِعِ آدَمُ كُلُّهُ

\* \* \*

وقال عليه السلام: \*\*

(الرجز)

خَوَّفَنِي مَنْجَمٌ أَخُو خَبَلٍ    تَرَاوَعَ الْمَرِيخُ فِي بَيْتِ الْحَمَلِ  
فَقُلْتُ دَعْنِي مِنْ أَكَاذِبِ الْحَيْلِ    الْمَشْتَرِي عِنْدِي سَوَاءٌ وَزَحَلِ  
أَدْفَعْ عَنْ نَفْسِي أَفَانِينَ الدَّوْلِ    بَخَالِقِي وَرَازِقِي عَزٌّ وَجَلِ

\* \* \*

وقال في رثاء خديجة أم المؤمنين وأبي طالب رضي الله عنهما: \*\*\*

(الطويل)

أَعْيَنِي جُوداً بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا    عَلَى هَالِكِينَ لَا تَرَى لَهُمَا مِثْلَا

\* ديوان الإمام علي ١٠٨ - ١٠٩.

\*\* ديوان الإمام علي ١٠٩.

\*\*\* ديوان الإمام علي ١٠٩.

على سَيِّدِ البطحاء وأَبْنِ رَئِيسِها      وسيدة النِّسوانِ أَوَّلُ من صَلَّى  
مَهْدَبَةٌ قد طَيَّبَ اللهُ خِيمَها      مباركةٌ اللهُ ساقُ لها الفَضْلا  
لقد نَصَرَ في اللهُ دينَ مُحَمَّدٍ      على من بَغَى في الدِّينِ قَدْ رَعِيَ إِلَّا

\* \* \*

وقال عليه السلام: \*

(الخفيف)

إِنَّ يَوْمِي مِنَ الزُّبُرِ ومن طَلَدَ      حَةً فيما يسوءني لطويلُ  
ظلماني ولم يكن علم الدِّ      ه إلى الظُّلم لي لخلقٍ سبيلُ

\* \* \*

وقال عليه السلام بعد شهادة عمار بن ياسر: \*\*

(الطويل)

أَلَا أَيُّها الموتُ الذي ليس تاركِي      أرخني فقد أفنيتَ كلَّ خليلِ  
أراكَ مضراً بالذين أحَبُّهم      كأنك تنحو نحوهم بدليلِ

وقال عليه السلام: \*\*\*

(المنسرح)

يا جارِ همدانَ مَنْ يُمْتُ يرني      من مُؤمِنٍ أو مُنافِقٍ قَبْلا  
يعرِفُني طرفه وأَعْرِفه      بنَعْتِهِ وإِسْمِهِ وما فَعَلَا<sup>(١)</sup>  
أَقولُ للنَّارِ وهي توقدُ للعَر      ضِرْ ذَرِيهِ لا تقربِي الرَّجُلَا

\* ديوان الإمام علي ١٠٩ .

\*\* ديوان الإمام علي ١٠٩ .

\*\*\* ديوان الإمام علي ١١٠ ؛ شرح نهج البلاغة ٢٩٩/١ . وانظر مقدمة هذا الشعر في

شرح النهج ، وقد قاله للحارث الأعور الهمداني ؛

(١) بنعته : في شرح النهج : بعينه .

ذَرِيهِ لَا تَقْرِبِيهِ إِنَّ لَهُ  
وَأَنْتَ عِنْدَ الصُّرَاطِ مُعْتَرِضِي  
حَبْلًا بِحَبْلِ الْوَصِيِّ مُتَّصِلًا  
فَلَا تَخْفِ عِثْرَةً وَلَا زَلًّا<sup>(١)</sup>  
أَسْقِيكَ مِنْ بَارِدٍ عَلَى ظَمَأٍ  
تَخَالُهُ فِي الْحَلَاوَةِ الْعَسَلَا

\* \* \*

روي أن رسول الله (ص) لما سار إلى غزوة تبوك واستعمل على المدينة علياً عليه السلام فتبعه علي وقال يا رسول الله: زعمت قریش أنك إنما خلفتني استقبالاً لي، فقال (ص): «طالما آذت الأمم أنبياءها يا علي أما ترضى بأنك وزير ووصي وخليفتي وقاضي ديني ومنجز وعدي لحكمك لحمي ودمك دمي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي» فقال عليه السلام: رضيت ثم أنشأ يقول:

(المتقارب)

أَلَا بَاعَدَ اللَّهُ أَهْلَ النِّفَاقِ  
يَقُولُونَ لِي قَدْ فَلَاكَ الرَّسُولُ  
وَمَا ذَاكَ إِلَّا لِأَنَّ النَّبِيَّ  
فَسِرْتُ وَسِيفِي عَلَى عَاتِقِي  
فَلَمَّا رَأَنِي هَفَا قَلْبُهُ  
أَمَّنْ أَبْنُ لِي فَأَنْبَأْتُهُ  
فَقَالَ أَخِي أَنْتَ مِنْ دُونِهِمْ  
وَأَهْلَ الْأَرَاغِيفِ وَالْبَاطِلِ  
فَخَلَاكَ فِي الْحَالِفِ الْخَاذِلِ  
جَفَاكَ وَمَا كَانَ بِالْفَاعِلِ  
إِلَى الرَّاحِمِ الْحَاكِمِ الْفَاصِلِ  
وَقَالَ مَقَالَ الْأَخِ السَّائِلِ  
بَارْجَافِ ذِي الْحَسَدِ الدَّاعِلِ  
كَهْرُونَ مُوسَى وَلَمْ يَأْتَلِ

\* \* \*

---

(١) صدر البيت في شرح النهج: «وَأَنْتَ يَا حَارِ إِنْ تَمَتَّ تَرْنِي».  
\* ديوان الإمام علي: ١١٠ - ١١١.

ينسب اليه (ع): \*

(الخفيف)

وَقفا الداعي النبي الرُّسولا	إن عَبْدًا أطاع رَبًّا جليلا
في دُجَى اللَّيْلِ بُكْرَةً وأصيلا	فصلاةُ الإله تَتَرى عليه
سَيِّداً قادراً ويشفي غليلا	إن ضرب العداة بأبيض يرضي
مثل من كان هاذياً وذليلا	ليس مَنْ كانَ صالحاً مستقيماً
وحبيبي محمَّدُ لي خليلا	حسبيَ الله عِصْمةً لأُموري

\* \* \*

وينسب اليه عليه السلام انه قال في الفخر: \*\*

(الهزج)

عِتاقُ الطَّيْرِ تتجدل انجدالا	أنا الصَّقْرُ الذي حُدَّتْ عنه
فلما شَبْتُ أَفْنَيْتُ الرِّجالا	وقاسَيْتُ الحروبَ أنا ابنُ سُبُعٍ
ولم يدعِ السخاءَ لديّ مالا	فلم تَدعِ السيفُ لنا عدواً

\* \* \*

«كان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، كثيراً مايشد هذا الشعر \*\*\*:»

(الطويل)

ألا قد أرى - والله - أن لست منكم      ولا أنتم مني، وإن كنتم أهلي

---

\* ديوان الإمام علي ١١١ .

\*\* ديوان الإمام علي: ١١١ .

\*\*\* لباب الآداب ٤٠٥ .

وإني ثويّ قد أحمّ انطلاقه  
ومنطلق منكم بغير صحابة  
ألم ألك قد صاحبت عمراً ومالكاً  
وصاحبتُ شياناً وصاحبت ضايأً  
أولئك إخواني مضوا لسبيلهم  
يقول أناس أخلياء: تناسهم  
ألاك أخلائي إذا ما ذكرتهم  
وكانوا إذا ما القر هبت رياحه  
يدرّون بالسيف الوريدين والنسا  
إذا ما لقوا أقرانهم قتلوهم  
وكم من أسيرٍ قد فككتم قيوده

يحييه من حيّاه وهو على رحل<sup>(١)</sup>  
وتابع إخواني الذين مضوا قبلي<sup>(٢)</sup>  
وأدهم يغدو في فوارس أو رَجُل  
وصاحبني الشّم الطوال بنو شبل  
يكاد ينسني تذكرهم عقلي  
وليس بناسٍ مثلهم أبداً مثلي<sup>(٣)</sup>  
بكيت بعين ماءٍ عبرتها كحلي<sup>(٤)</sup>  
وضم سواد الليل رحلاً إلى رحل<sup>(٥)</sup>  
إذا لم يقم راعي أناسٍ إلى رسل  
وإن قتلوا، لم يقشعروا من القتل  
وسَجَلَ دمٍ أهرقتموه على تسجل<sup>(٦)</sup>

اعترضت مفاتن الدنيا بشكل صبية حسناء الإمام علياً في فذك... وقالت:  
أنا الدنيا! فقال عليه السلام إذهبي فاطلبي زوجاً غيري، فلست من شأني،  
وأقبل على مسحاته، وأنشأ\*:

لقد خاب من غرته دنيا دنيّة وما هي، وإن غرت، قروناً، بباطل  
أتتنا على زي العروس بثينة وزيتها في مثل تلك الشمال<sup>(٧)</sup>

(١) الثوي: الضعيف أو الأسير.

(٢) صحابة أو صحابة: جمع صاحب.

(٣) في الأصلين: أخلياء بناسهم: وهو تصحيف.

(٤) كذا في الأصلين ولم نصل إلى تحقيق الحرف.

(٥) في الأصل إلى رحلي وقد صححناه من (ج).

(٦) سجل: الدلو.

\* مناقب آل أبي طالب ١٠٢/٢ - ١٠٣.

(٧) بثينة: العروس الجميلة يضرب بها المثل.

فقلت لها: غرّي سواي، فإنني  
وما أنا والدنيا، وإن محمداً  
وهبها أتنني بالكنوز ودرّها  
أليس جميعاً للفناء مصيرنا  
فغري سواي، إنني غير راغب  
وقد قنعت نفسي بما قد رزقته  
فإنني أخاف الله يوم لقائه

\* \* \*

ومن كلام علي - رضي الله عنه - في صفات الرجال\*:

(مجزوء البسيط)

أحمد ربي على خصالٍ خص بها سادة الرجال  
لزوم صبرٍ، وخلع كبرٍ، وصون عرضٍ، وبذل مالٍ

\* \* \*

روى الفنجدري في سلوة الشيعة له، عليه السلام\*\*:

(الكامل)

وَدَعِ التَّجَبُّرَ والتَّكَبُّرَ يا أخي إن التكبر للعبيد وبيلُ  
وأجعل فؤادك للتواضع منزلاً إن التواضع بالشريف جميلُ

\* \* \*

قال علي (رضي الله عنه)\*\*\*:

(الهمز)

إذا عاش الفتى ستين عاماً فنصف العمر تمحقه الليالي

\* نور الأبصار ٩٥؛ من الشعر المنسوب ١٠١.

\*\* مناقب آل أبي طالب ١٠٦/٢.

\*\*\* منهاج اليقين ١٨٥؛ من الشعر المنسوب ١١١، الكشكول:



ونصف النصف يذهب ليس يدري      لغفلته، يميناً من شمال<sup>(١)</sup>  
 وثلاث النصف آمال وحرص      وشغل بالمكاسب والعيال  
 وباقي العمر أسقام وشيب      وهم بارتحال وأنتقال  
 فحب المرء طول العمر جهل      وقسمته على هذا المثال

\* \* \*

لما ظفر أمير المؤمنين، في موقعة الجمل، أنشأ الوليد بن عقبة يقول\*:  
 ألا إيتها الناس عندي الخبر      بأن الزبير أخاكم غدر  
 وطلحة أيضاً حذا فعلة      ويعلى بن منه فيمن نفر

فأنشأ أمير المؤمنين أبياتاً منها:

(الكامل)

فتنّ تحلّ بهم، وهن شوارع      يُسقى أواخرها بكأس الأول  
 فتنّ إذا نزلت بساحة أمة      أذنت بعدل بينهم متنقل

\* \* \*

في الحديث عن صفين أن جموع ربيعة حفت به وهو لا يعلم، فلما أذن  
 مؤذن علي (عليه السلام) الفجر، قال علي\*\*:

يا مرحباً بالقائلين عدلا  
 وبالصلاة مرحباً وأهلا

\* \* \*

(١) من شمال: في منهاج اليقين: أو شمال.

\* مناقب آل أبي طالب ١٤٩/٣.

\*\* موقعة صفين ٣٣٠؛ شرح نهج البلاغة ١٤/٨.

## قافية الميم

أقبل الحُضَيْن<sup>(١)</sup> بن المنذر وهو يومئذ غلام يزحف برايته وكانت حمراء  
فأعجب علياً عليه السلام زحفه فقال: \*  
(البحر الطويل التام السالم)

لَنَا الرَّايَةَ الحمراء يَخْفُقُ ظُلُّهَا إِذَا قِيلَ قَدَّمَهَا حُضَيْنٌ تَقَدَّمَا<sup>(٢)</sup>  
ويدنو بها في الصَّفِّ حتى يزيرها حمام المنايا تقطرُ الموتَ والدِّمَا<sup>(٣)</sup>

\* ديوان الإمام علي ١١٢ - ١١٣؛ موقعة صفين ٢٨٩ - ٢٩٠ بترتيب مختلف.  
شرح نهج البلاغة ٢٢٦/٥ - ٢٢٧ (بترتيب صفين) ويعلق صاحب الشرح ان الأبيات الستة  
الأولى (حسب ترتيب نصر) هي للإمام وبقية القصيدة هي للحُضَيْن بن المنذر صاحب  
الراية والله سبحانه أعلم؛ زهر الآداب ١/٤٥؛ (الأبيات ١ - ٢، ٨، ٤)؛ ومن الشعر المنسوب  
١٢٠ (الأبيات ١ - ٢، ٨، ٤). العقد الفريد ٤/١٢٥ و ٨٧/٥ و ١٣٣/٦ الأبيات ١ - ٢ و ٨، و  
٣١٤/٣ البيت الأول فقط للسان مادة حُضْن ١٣/١٢٤ (البيتان ١ - ٢)؛ العمدة في نقد الشعر  
١/٣٤ - ٣٥ البيتان (١ - ٢). وجمهرة أنساب العرب ٢/٣١٧ البيت الأول، وانظر الحاشية. مروج  
الذهب ٣/١٣٦ وط. الجامعة ٢/٣٨٩ البيت الأول فقط.

- (١) حُضَيْن معجمة الضاد وهو ابن المنذر أبو ساسان وكان معه راية قومه يوم صفين وعاش  
بعد ذلك دهنراً طويلاً.
- (٢) لنا الراية الحمراء: في جمهرة أنساب العرب، الشعر المنسوب، واللسان، والعقد،  
وزهر الآداب: لمن راية سوداء.  
وفي صفين، وشرح النهج والعمدة: لمن راية حمراء.  
إذا قيل: في العمدة: إذا قلت.
- (٣) ويدنو بها: في زهر الآداب، والعمدة: والشعر المنسوب: فيوردها، وفي اللسان: =

تراه إذا ما كان يوم كريهة  
 واحزم صبراً حين يُدعى إلى الوغى  
 وقد صَبَرْتُ عَكَ وَلَحْمٌ وَجَمِيرٌ  
 ونادت جُذام يال مذحج ويلكم  
 أَمَا تَتَقَوْنَ اللَّهَ فِي حُرْمَاتِكُمْ  
 جزى الله قوماً قاتلوا في لقائهم  
 ربيعة أعني إنهم أهل نجدٍ  
 أدقنا ابن حَرْبٍ طعننا وضربنا  
 أبى فيه إلا عَزَّةً وتكرُّماً<sup>(١)</sup>  
 إذا كان أصوات الكُمَاة تغمعما<sup>(٢)</sup>  
 لمذحج حتى أورشوها التندماً<sup>(٣)</sup>  
 جزى الله شراً أيُّنا كان أَظْلَمًا<sup>(٤)</sup>  
 وما قرب الرَّحْمَنُ منها وَعَظْمًا  
 لذي البأس خيراً ما أعف وأكرما<sup>(٥)</sup>  
 وبأس إذا لاقوا خميساً عرمرما  
 بأسيا فنا حتى تولَّى وأحجما

= فيوردها للطعن وفي العقد: يقدمها.

يزيرها: في موقعة صفين: يديرها، وفي العمدة: يرد بها.

وفي الشعر المنسوب وزهر الآداب: تردها.

حمام المنايا: في زهر الآداب، والعمدة، والعقد، واللسان والشعر المنسوب: حياض المنايا.

(١) كريهة: في صفين وشرح النهج: عظيمة.

(٢) صدر البيت في زهر الآداب (والشعر المنسوب): «وأطيب أخباراً، وأفضل شيمة».

(٣) أورشوها التندماً: في صفين وشرح النهج: «لم يفارق دم دماً».

(٤) ويلكم: في شرح النهج ويحكم.

(٥) قاتلوا: في صفين وشرح النهج: صابروا.

والعجز في صفين: «لدى البأس حراً ما أعف وأكرما».

وفي شرح النهج: «لدى الناس حراً.....».

وفي الشعر المنسوب وزهر الآداب: «لدى الروح قوماً ما أعز وأكرما».

والبيت في العقد:

«جزى الله عني، والجزاء بكفه ربيعة خيراً، ما أعف وأكرما»

وفي رواية: «والجزاء بفضله».

وحتى ينادي زبرقان بن أظلم ونادى كِلاعاً والكريب وأنعما<sup>(١)</sup>  
وعمرأ وسفياناً وجهماً ومالكاً وحوشب والغاوي شريحاً وأظلماً  
وكرزبن نبهان وعمرو بن جحدر وصباحاً القيني يدعو وأسلماً

وقال (ع): \*

(الرجز)

ما الدهر إلا يَقطُة ونومٌ وليلةٌ بينهما ويومٌ  
يعيش قوم ويموت قومٌ والدهر قاض ما عليه لومٌ

\* \* \*

وحمل عمرو بن الحصين المذكور على علي (ع) ليضربه فبادر إليه سعيد  
ابن قيس ففلق صلبه فقال علي: \*\*

(الكامل)

ولما رأيت الخيل تفرع بالقنا فوارسها حُمُرُ العيون دوامي<sup>(٢)</sup>

(١) صدر البيت في صفين وشرح النهج: «وفر ينادي الزبرقان وظالمًا».

والجدير بالذكر أن الأبيات الستة الأولى المنسوبة لعلي هي التي تحمل الأرقام: (١ - ٣ و ٨، ٤، ٩) فاقتضى التنويه.

\* ديوان الإمام علي ١١٣؛

\*\* ديوان الإمام علي ١١٣ الأبيات ١ - ١٣ و ١٥ - ١٨؛

العمدة في نقد الشعر ٣٤/١؛ ومن الشعر المنسوب ١٢٢ الأبيات ١ - ٥ و ١٢ و ١٨  
موقعة صفين ٢٧٤ وشرح نهج البلاغة ٢١٧/٥ الأبيات ٥، ٦، ٩، ١٣ - ١٥،  
١٢ و ١٨ مناقب آل أبي طالب ١٧١/٣ - ١٧٢ الأبيات ٦، ١٠، ١٢.

اهدى سبيل إلى علمي الخليل ٧٥، نغمة الريحانة ٢٠٩/٣ (وانظر الحاشية) والعقد  
الفريد ، البيتان ١٣ و ١٨.

العقد الفريد ، شرح نهج البلاغة ٧٨/٨، وإحياء علوم الدين ٥٦/٢، وموقعة  
صفين ٤٣٧، ومناقب آل أبي طالب ١٢٩/٢ البيت ١٨ فقط.

(٢) تُفرع: في العمدة والمنسوب: تُرجم.

وأقبل رَهَج في السماء كأنه  
ونادى ابن هندِ ذا الكلاع ويحصبا  
تيممت همدان الذين هُم هُم  
وناديت فيهم دعوة فأجابني  
فوارسُ من همدانَ ليسوا بعُزْل  
ومن أرحب<sup>(٥)</sup> الشم المطاعين بالقنا  
ومن كلِّ حيٍّ أتتني فوارسُ  
بكلِّ ردينيٍّ وعضب تخاله  
يقودهم حامي الحقيقة منهم  
فخاضوا لظاها واصطلوا بشرارها

غمامة دجن ملبسٌ بقتام<sup>(١)</sup>  
وكِنْدَة في لحمٍ وحي جذام<sup>(٢)</sup>  
إذ اناب أمرُجُتِّي وحسامي<sup>(٣)</sup>  
فوارس من همدان غير لثام<sup>(٤)</sup>  
غُدَاة الوغَى مِنْ شاكِرٍ وشبام  
ورهُمُ<sup>(٦)</sup> وأحياء السبيع<sup>(٧)</sup> ويام<sup>(٨)</sup>  
ذوو نجداتٍ في اللقاء كِرام  
إذا اختلف الأَقوام شعل ضرام  
سعيد بن قيس والكريم محامي<sup>(٩)</sup>  
وكانوا لدى الهيجا كَشْرِبِ مدام<sup>(١٠)</sup>

= فوارسها: في العمدة والمنسوب: نواحيها.

- (١) وأقبل رهج: في العمدة والمنسوب: وأعرض نقع.  
غمامة: في العمدة والمنسوب: عجاجة. الرهج: بالسكون وقد يحرك الغبار. الدجن:  
لباس الغيم الأرض وأقطار السماء والمطر الكثير. القتام كسحاب: الغبار.  
(٢) ذا الكلاع ويحصبا: في العمدة ومن الشعر المنسوب: في الكلاع وجَمِيرِ.  
(٣) أمرٌ: في العمدة ومن الشعر المنسوب: دَهْرُ.  
(٤) صدر البيت في العمدة والشعر المنسوب: «فجاوبني من خيل همدان عصبه».  
وفي موقعة صفين وشرح النهج: «دعوت فلباني من القوم عصبه».

(٥) ارحب: قبيلة من همدان.

(٦) رهم: بطن من العرب.

(٧) السبيع كأمير: بطن من همدان.

(٨) يام: بمشاة تحتية بعدها ألف وميم قبيلة من حدان.

(٩) منهم: في مناقب آل أبي طالب: ماجد.

(١٠) واصطلوا بشرارها في العمدة والشعر المنسوب: واستطاروا شرارها. الشرب  
بالفتح: القوم المجتمعون على الشرب.

جزى الله همدان الجنان فإنهم سمّاهم العدى في كل يوم خصّام<sup>(١)</sup>  
لهمدان اخلاق ودين يزيّنهم ولين إذا لاقوا وحسن كلام<sup>(٢)</sup>  
وجدّ وصدق في الحروب ونجدة وقول، إذا قالوا، بغير إثم  
متى تأتئهم في دارهم لضيافة تبتّ عندهم في غبطة وطعام  
ألا إنّ همدان الكرام أعزة كما عزّ ركن البيت عند مقام  
أناس يحبّون النبي ورهطه سراع إلى الهيجاء غير كهام<sup>(٣)</sup>  
فلو كنت بواباً على باب جنة لقلت لهمدان: ادخلوا بسلام<sup>(٤)</sup>

\* \* \*

وروي أن علياً عليه السلام بعد رجوعه من وقعة أحد ناول فاطمة عليها  
السلام سيفه وقال اغسلي عنه الدم فوالله لقد صدقني اليوم، ثم قال: \*  
(الطويل)  
أفاطم هاك السيف غير ذميم فلست برعديد ولا بلثيم<sup>(٥)</sup>

(١) فإنهم: في موقعة صفين وشرح النهج: فإنها.

خصام: في موضوعة صفين وشرح النهج زحام وفي المناقب: حمام.

(٢) يزيّنهم، في نفحة الريحانة: يزيّنهم.

ولين: في موقعة صفين وشرح النهج، ونفحة الريحانة وأهدى سبيل: وبأس وفي العقد  
الفريد: أنسب.

وحسن كلام: في موقعة صفين وشرح النهج: وحدّ خصام.

(٣) قوم كهام كسحاب: كليلون بطيئون لا غناء عندهم.

(٤) ولو: في الديوان: إذا.

لقلت: في الديوان: أقول.

ادخلوا: في موقعة صفين وشرح المنهج: ادخلي.

\* ديوان الإمام علي ١١٥ الأبيات ١ - ٧؛ مناقب آل أبي طالب ١٩٢/١ (الأبيات ١ - ٢ و ٧

و ٦) الإمام علي (محمد رضا) ٢٤ (الأبيات ١ - ٢ و ٧ و ٦)؛ معجم الشعراء ٢٨٠ ومن

الشعر المنسوب ١٢٤ (الأبيات ١ - ٣)، شرح نهج البلاغة ٣٥/١٥ (البيتان ١ - ٢).

(٥) بلثيم (في الإمام علي (محمد رضا): (بليم). الرعدي: الجبان.

أَفَاطَمَ قَدْ أَبْلَيْتِ فِي نَصْرِ أَحْمَدٍ      وَرِضَاةَ رَبِّ بِالْعِبَادِ رَحِيمٍ<sup>(١)</sup>  
أُرِيدُ ثَوَابَ اللَّهِ لَا شَيْءَ غَيْرِهِ      وَرِضْوَانَهُ فِي جَنَّةٍ وَنَعِيمٍ  
وَكُنْتُ أَمْرًا أَسْمَوُا إِذَا الْحَرْبُ شَمَّرَتْ      وَقَامَتْ عَلَى سَاقٍ بِغَيْرِ مَلِيمٍ  
أَنْتَ ابْنُ عَبْدِ الدَّارِ حَتَّى ضَرْبَتْهُ      بِذِي رَوْثٍ يَفْرِي الْعِظَامَ صَمِيمٍ  
فَغَادَرْتَهُ بِالْقَاعِ فَارْفُضْ جَمْعَهُ      وَأَسْفَيْتَ مِنْهُمْ صَدْرَ كُلِّ حَلِيمٍ<sup>(٢)</sup>  
وَسِيفِي يَكْفِي كَالشَّهَابِ أَهْزُهُ      أَجْزُبُهُ مِنْ عَاتِقٍ وَصَمِيمٍ<sup>(٣)</sup>

\* \* \*

وقال (ع):\*

(المتقارب):

إِذَا كُنْتُ فِي نِعْمَةٍ فَارْعَهَا      فَإِنَّ الْمَعَاصِي تَزِيلُ النِّعَمَ

(١) صدر البيت في مناقب آل أبي طالب، ومعجم الشعراء، والشعر المنسوب، وشرح النهج:

«لعمرى لقد جاهدت في نصر أحمد»

وفي الإمام علي (محمد رضا): «لعمر لقد قاتلت في حب أحمد».

«ومرضاة»: في مناقب آل أبي طالب وشرح النهج والإمام علي (رضا) «وطاعة».

(٢) البيت في مناقب آل أبي طالب:

«فما زلت حتى فض ربي جمعهم      وحتى تشفت نفس كل حليم»

وفي الإمام علي (رضا):

«فما زلت حتى فض ربي جمعهم      وحتى شفيننا نفس كل حليم»

(٣) أجرب به «في المناقب»: «وأجذبه»، وفي الإمام علي «أجذبه» والظاهر أنها تصحيف.

\* ديوان الإمام علي ١١٥ - ١١٦ (الأبيات ١ - ٤ و ٧ - ٩ و ١١ و صدر ٥) وعجز «٦».

نور الأبصار ٩٥ (نقلاً عن الفصول المهمة) (الأبيات ٣، ١٠، ١، ٢) و ٩٥ - ٩٦ الأبيات

٩ - ٥.

أدب الدنيا والدين ٢٣٩ ومنهاج اليقين ٤١٠ (الأبيات ٦، ٩، ١، ١، ٢، ٧، ١١) ومنهاج

اليقين ٤٨١ البيت ٩. ولم ينسب الأبيات لأحد.

الكشكول ٣٥١/٢ ومن الشعر المنسوب ١٣٢ (الأبيات ٧ و ٩ و صدر ٥ وعجز ٦). =

وحافظ عليها بتقوى الإله      فإن تعط نفسك آمالها  
فإن تعط نفسك آمالها      فأين القرون ومن حولهم  
وكن موسراً شئت أو معسراً      ودنياك بالغم مقرونة  
ودنياك بالغم مقرونة      حلاوة دنياك مسمومة  
حلاوة دنياك مسمومة      محامد دنياك مذمومة  
محامد دنياك مذمومة      إذا تم أمر بدا نقصه  
إذا تم أمر بدا نقصه      فكم آمن عاش في نعمة  
فكم آمن عاش في نعمة      وكم قدر دب في غفلة  
وكم قدر دب في غفلة

\* \* \*

= ومن الشعر المنسوب ١٢٦ البيتان ١ - ٢ ، والمستطرف في كل فن مستظرف ١٠١/١ البيت ٩ فقط غير منسوب.

(١) وحافظ: في أدب الدنيا والدين ومنهاج اليقين: وحام.

وفي نور الأبصار، والمنسوب: وداوم.

(٢) وكن: في نور الأبصار: فعش.

(٣) فلا يقطع العمر: في الكشكول: والشعر المنسوب: «فما يقطع الدهر» في أدب الدنيا والدين، ومنهاج اليقين وفي الديوان: «فما تقطع العيش».

(٤) محامد دنياك: في نور الأبصار: «محامدك اليوم».

(٥) توق: في أدب الدنيا والدين، ومنهاج اليقين، والمستطرف والمنسوب: ترقب. وفي نور الأبصار والكشكول: توقع.

(٦) غفلة: في أدب الدنيا والدين ومنهاج اليقين: مهلة.

يشعر: في أدب الدنيا والدين ومنهاج اليقين: يعلم.



وقال (ع) عليه السلام: \*

(السريع)

عِشْ موسراً إن شئت أو معسراً      لا بدّ في الدنيا من الغمّ  
دنياك بالأحزان مقرونة      لا تقطع الدنيا بلا همّ

\* \* \*

وقال عليه السلام لما مر بهاشم بن عتبة بن أبي وقاص من أصحابه قتيلا

يوم صفين واصحابه قتلوا حوله: \*\*

(الطويل)

جزى الله خيراً عصابة أسلمية      صباح الوجوه صرّعوا حَوْلَ هاشمٍ  
شقيق وعبد الله بشر ومعبود      وسفيان وابنا هاشم ذي المكارم<sup>(١)</sup>  
وعروة لا ينأى فقد كان فارساً      إذا الحرب هاجت بالقنا والصّوارم<sup>(٢)</sup>  
إذا اختلف الأبطال واشتبك القنا      وكان حديثُ القومِ ضَرْبُ الجماجمِ

\* \* \*

---

\* ديوان الإمام علي ١١٦.

\*\* ديوان الإمام علي ١١٦، موقعة صفين ٣٥٦ (الآيات ١ - ٣)، من الشعر المنسوب ١٢٥  
البيتان ١ - ٢. في مروج الذهب ١٣١/٣ وط. الجامعة ٣٨٣/٢ مع اختلاف في العبارة.  
(١) شقيق: في موقعة صفين: يزيد.

والبيت في من الشعر المنسوب، نقلاً عن الإصابة:

بريد وعبد الله منهم ومنقذ وعروة وابنا مالك في الأكارم

(٢) البيت في موقعة صفين:

وعروة لا يبعد ثناه وذكره إذا أخترطت يوماً خفاف الصوارم

روي أن معاوية كتب أيام صفين في سهم إن معاوية يريد أن يفجر عليكم  
الفرات فيغرقكم، وبعث مائتي رجل معهم المرور والزناويل يحفرون ورماء في  
عسكر علي فأخبرهم علي أنها حيلة ليزيلهم عن مكانهم فينزل فيه فوقف فيهم  
خطيباً وقال: «ويحكم! لا تغلبوني على رأيي» فلم يقبلوا وارتحلوا فجاء معاوية  
ونزل مكانهم وارتحل علي وهو يقول:\*

(الوافر)

فلو أني أطعْتُ عصبتُ قومي إلى رُكنِ اليمامة أو شَامِ<sup>(١)</sup>  
ولكنني إذا أبرمتُ أمراً منيت بخلف آراء الطغام<sup>(٢)</sup>

وروي أن علياً عليه السلام بعدما قتل جريثاً مولى معاوية برز إليه عمرو بن  
حصين السكسكي فنادى يا أبا حسن هلم إلى المبارزة فأنشأ علي عليه السلام  
يقول: \*\*

(الرجز)

ما علّتي وأنا جلدُ حازمٍ وفي يميني ذو غرار صارمٍ  
وعن يميني مذحج القماقم وعن يساري وائل الخضارمٍ  
والقلب حولي مضر الجماجم وأقبلت همدان والأكارم<sup>(٣)</sup>

---

\* ديوان الإمام علي: ١١٦ - ١١٧؛ مناقب آل أبي طالب ٣/١٦٨؛ موقعة صفين ١٩١،  
شرح نهج البلاغة ٤/١٨ - ١٩.

(١) عصبت في شرح النهج: «عصمت» عصبت: جمعت. بشام: في شرح النهج  
موقعة صفين: شمام وشمام: جبل لباهلة.

(٢) إذا «في شرح النهج» متى.

وعجز البيت في المناقب: «يخالفني أقاويل الطغام» منيت: بليت.

\*\* ديوان الإمام علي ١١٧ (الأرجاز ١ - ٦ و ٨ - ٩) موقعة صفين ٢٧٣ - ٢٧٤  
(الأرجاز ١ و ٣ - ٩).

(٣) والأكارم: في موقعة صفين: في الخضارم.

أقسمت بالله العلي العالم لا أنثني إلا بردً الراغم<sup>(١)</sup>

مَشَى الجمال البُزْل الخلاجم

\* \* \*

وقال عليه السلام يرثي أباه أبا طالب: \*

(المتقارب)

أبا طالب عصمة المستجير      وغيث المحول ونور الظلم  
لقد هذ فقدك أهل الحفاظ      فصلى عليك ولي النعم  
ولقائك ربك رضوانه      فقد كنت للمصطفى خير عم

\* \* \*

وقال (ع): \*\*

(الطويل)

ليبك على الاسلام من كان باكياً      فقد تُركت أركانه ومعالمه  
لقد ذهب الاسلام إلا بقيّة      قليل من الناس الذي هو لازمه

وقال عليه السلام في قتله عمرو بن عبد ود: \*\*\*

(الكامل)

يا عمرو قد لاقيت فارس همّة      عند اللقاء معاود الاقدام<sup>(٢)</sup>

---

(١) برد الراغم: في موقعة صفين: برغم الراغم.

\* ديوان الإمام علي ١١٧.

\*\* ديوان الإمام علي ١١٧.

\*\*\* ديوان الإمام علي ١١٨؛ مناقب آل أبي طالب ١٣٦/٣ (الآيات ١، ٣، ٧) نقلاً عن أمالي النيسابوري.

(٢) فارس همّة: في المناقب: فارس بهمة.

من آل هاشم من سناء باهرٍ      ومهذبين متوجين كرامٍ  
يدعو إلى دين الإله ونصره      وإلى الهدى وشرائع الإسلام  
بمهنّد غضب رقيق حدّه      ذي روثق يفري الفقار حُسام  
ومحمد فينا كأنّ جبينه      شمسٌ تجلت من خلال غمام  
والله ناصر دينه ونبيّه      ومعين كل موحدٍ مقدّم  
شهدت قريش والبراجم كلها      أن ليس فيهما من يقوم مقامي<sup>(١)</sup>

\* \* \*

وينسب اليه (ع) انه قال لما قتل عمرو بن عبد ود:

(الرجز)

ضربته بالسيف فوق الهامة<sup>(٢)</sup>      بضربة صارمة هدامة  
فبكتت من جسمه عظامه      وبينت من أنفه أرغامة<sup>(٣)</sup>  
أنا عليّ صاحب الصمامه      وصاحب الحوض لدى القيامة  
أخو رسول الله ذي العلامة<sup>(٤)</sup>      قد قال إذ عمّني عمامة  
أنت أخي ومعدن الكرامه      ومن له من بعدي الإمامه<sup>(٥)</sup>

\* \* \*

(١) والبراجم: في الديوان: والبراهم.

\* ديوان الإمام علي ١١٨ (الأرجاز ١ - ١٠)؛ مناقب آل أبي طالب ١٤٥/٣ الأرجاز ١ - ٤، و ٢٥٥/١ (الأرجاز ٥ - ١٠) و ١٣٥/٣ (الأرجاز ١ - ٢ و ٥ - ٨ و ١٠).

(٢) فوق الهامة: المناقب ١٤٥/٣: وسط الهامة.

(٣) البيت في ١٤٥/٣ (المناقب): «وبينت من رأسه عظامه».

(٤) البيت في ٢٥٥/١ (المناقب): «أخو نبي الله ذو العلامة».

(٥) البيت في ١٣٥/٣ (المناقب): «أنت الذي بعدي له الإمامة».

وقال (ع): \*

(الطويل)

فمن يحمِد الدنيا لعيش يسره      فسوف لعمرى عن قليل يلومها  
إذا أقبلت كانت على المرء حسرة      وإن أدبرت كانت كثيراً همومها

وقال (ع): \*\*

(مجزوء الرمل)

أنا بالدهر عليم      وأبو الدهر وأمه  
ليس يأتي الدهر يو      ماً بسرور فيئمه

\* \* \*

وقال في الحارث بن الصمة بن عمرو الأنصاري يوم أحد: \*\*\*

(الرجز)

لا همَّ إن الحارث بن صمه <sup>(١)</sup>      أهل وفاء صادق وذمه <sup>(٢)</sup>  
أقبل في مهامة مهمه <sup>(٣)</sup>      في ليلة ليلاء مُدلهمه <sup>(٤)</sup>  
بين رماحٍ وسيوف جمه      يسوق بالنبي هادي الأمة

---

\* ديوان الإمام علي ١١٨ ؛

\*\* ديوان الإمام علي ١١٩ .

\*\*\* ديوان الإمام علي ١١٩ (الأرجاز ١ - ٥ و ٧) ؛ من الشعر المنسوب ١١٩ (الأرجاز: ١ - ٤ و ٦ - ٧) ، شرح نهج البلاغة ١٦/١٥ (الأرجاز ١ - ٣ و ٧) .

(١) لا هم: في شرح النهج والمنسوب: يا رب .

(٢) البيت في شرح النهج: «كان رقيقاً وبنا ذا ذمه» .

(٣) أقبل في شرح النهج: قد ضل .

مهمه: في الشعر المنسوب: مُلّمة .

(٤) ليلاء: في الشعر المنسوب: ظلّماء .

يلتمس الجنة فيها ثمة<sup>(١)</sup>

\* \* \*

وتذكروا بالفخر عند عمر رضي الله عنه، فأنشأ أمير المؤمنين يقول: \*

(الكامل)

الله أكرمنا بنصر نبيّه	وبنا أقام دعائم الإسلام
وبنا اعزّ نبّيّه وكتابه	وأعزنا بالنصر والإقدام
ويزورنا جبريل في أبياتنا	بفرائض الإسلام والأحكام <sup>(٢)</sup>
فنكون أول مستحلّ حله	ومحرم لله كلّ حرام <sup>(٣)</sup>
نحن الخيار من البريّة كلها	ونظامها ونظام كلّ زمام <sup>(٤)</sup>
الخائضون غمار كلّ كريهة	والضّامنون حوادث الأيام <sup>(٥)</sup>
والمُبرمون قوى الأمور بعزة	والناقضون مرائر الإبرام <sup>(٦)</sup>

(١) البيت في الديوان: «يبغي رسول الله فيها ثمة».

\* ديوان الإمام علي ١١٩ - ١٢٠؛ الحماسة البصرية ١٨/١ - ١٩ (الآيات: ٥ - ٨، ١٠ و ١)، مناقب آل أبي طالب ١٧٠/٢ - ١٧١، (الآيات ١ - ٢، ٨ و ٣ - ٥).  
والقصيدة لحسان بن ثابت وهي في ديوانه (بشرح البرقوقي) ٤٤٥ - ٤٤٧ من سبعة عشر بيتاً، فأقتضى التنوية.

(٢) يزورنا: يتتابنا (في ديوان حسان).

(٣) مستحلّ حله: في ديوان حسان: مستحلّ حلاله.

(٤) ونظام: في الحماسة والمناقب: وزمام.

(٥) الضامنون: في الحماسة: الدامغون.

الخائضون غمار: في الحماسة ديوان حسان: الخائضو غمرات.

كريهة: في ديوان حسان: منية.

(٦) الإبرام: في ديوان حسان: الأقوام.

بعزة: في ديوان حسان والحماسة: بعزمهم.

في كلِّ مُعْتَرِكٍ تَطِيرُ سَيُوفُنَا      فيه الجُمَاجِمُ عن فَرَاحِ الهَامِ<sup>(١)</sup>  
 إِنَّا لَنَمْنَعُ مِنْ أَرْدُنَا مَنَعَهُ      وَنَجُودُ بِالْمَعْرُوفِ لِلْمَعْتَامِ  
 وَتَرْدِ عَادِيَةِ الْخَمِيسِ سَيُوفُنَا      وَنَقِيمُ رَأْسَ الْأَصِيدِ الْقَمَقَامِ

\* \* \*

وينسب إليه (ع):\*

(الهمزج)

فَمَا نُوبُ الْحَوَادِثِ بَاقِيَاتٍ      وَلَا الْبُؤْسَى تَدُومُ وَلَا النِّعَمُ  
 كَمَا يَمْضِي سُرُورٌ وَهُوَ جَمٌّ      كَذَلِكَ مَا يَسُوؤُكَ لَا يَدُومُ  
 فَلَا تَهْلِكْ عَلَى مَا فَاتَ وَجُدًا      وَلَا تَفْرُدْكَ بِالْأَسْفِ الْهَمُومُ

\* \* \*

وقال عليه السلام فيما يلزم فعله مع الاخوان:\*\*

(الطويل)

أَخْ طَاهِرُ الْأَخْلَاقِ عَذْبٌ كَأَنَّهُ      جَنَا النَّحْلِ مَمْزُوجًا بِمَاءِ غُمَامِ  
 يَزِيدُ عَلَى الْأَيَّامِ فَضْلَ مَوَدَّةٍ      وَشِدَّةَ إِخْلَاصٍ وَرَعِي ذِمَامِ

\* \* \*

(١) معترك: في الحماسة: معركة.

فيه: في الحماسة: فيها، وفي المناقب: منه.

\* ديوان الإمام علي: ١٢٠، الفرج بعد الشدة ٩/٥ - ١٠ وهو ينسبها إلى «سعيد بن مضاء الأسدي»، ويقول: «وقيل إنها للإمام...» والله تعالى أعلم.

\*\* ديوان الإمام علي: ١٢٠.

وينسب اليه (ع):\*

(البسيط)

لا تظلمنَّ إذا ما كنت مُقتدراً      فالظلمُ مرتعهُ يفضي إلى النَّدَمِ<sup>(١)</sup>  
تنام عَيْنُكَ والمظلوم متبهُ      يدعوك عليك وعين الله لم تَنَمِ<sup>(٢)</sup>

\* \* \*

وينسب اليه عليه السلام:\*\*

(البسيط)

لا تودع السرَّ إلا عند ذي كَرَمٍ      والسرُّ عندك كرام الناس مكتومٌ<sup>(٣)</sup>  
والسرُّ عندي في بيت له غلق      قد ضاع مفتاحه والبيت مختومٌ<sup>(٤)</sup>

وينسب إليه عليه السلام:\*\*\*

(الوافر)

تَنَزَّهُ عن مُجَالَسَةِ اللَّئَامِ      وألَم بالكرام بني الكِرَامِ  
ولا تَكُ واثِقاً بالدَّهْرِ يوماً      فإنَّ الدَّهْرَ منحلَّ النُّظَامِ  
ولا تحسد على المَعْرُوفِ قوماً      وكن منهم تنلُّ دار السَّلامِ  
وثق بالله ربُّكَ ذي المعالي      وذو الآلاء والنِّعم الجِسامِ  
وكنْ للعلمِ ذا طَلَبٍ وبَحْثٍ      وناقِشْ في الحَلَالِ وفي الحَرَامِ

---

\* ديوان الإمام علي ١٢٠؛ منهاج اليقين ٢٤٠ غير منسوب.

(١) عجز البيت في منهاج اليقين: «فالظلم آخره يأتيك بالندم».

(٢) تنام عينك: في منهاج اليقين: نامت عينوك.

\*\* ديوان الإمام علي ١٢٠؛ جواهر الأدب ٧١٧ (غير منسوب).

(٣) البيت في جواهر الأدب:

لا يكتُم السرَّ إلَّا كلُّ ذي ثقة      والسرُّ عند خيار الناس مكتوم

(٤) العجز في جواهر الأدب: «ضاعت مفاتيحه والباب مختوم».

\*\*\* ديوان الإمام علي: ١٢١؛



وبالعوراء لا تنطق وَلَكِنْ  
وإن خَانَ الصَّدِيقُ فلا تَخُنْهُ  
ولا تحمل على الإخوانِ ضِغْنًا  
بما يرضي الإله من الكلامِ  
وَدُمْ بالحفظِ منه وبالذمامِ  
وخذ بالصفح تنج من الآثامِ

\* \* \*

وينسب اليه (ع): \*

(البيسط)

كَيْفِيَّةُ المَرءِ لَيْسَ المَرءُ يُدْرِكُهَا  
فكَيْفُ كَيْفِيَّةِ الجَبَّارِ فِي القَدَمِ<sup>(١)</sup>  
هو الذي أنشأ الأشياءَ مبتدعاً  
فكيف يُدركه مستحدث النسمِ

\* \* \*

وينسب اليه عليه السلام \*\*

(السريع)

كَمْ أَدِيبٍ فَطِنَ عَالِمٍ  
مستكمل العقل مُقْلٍ عَدِيمٍ  
وَمَنْ جَهُولٌ مُكْثِرٌ مَالِهِ  
ذلك تقدير العزيز العليمِ

ونسب اليه (ع): \*\*\*

(الطويل)

أَتَصْبِرُ لِلْبُلُوَى عِزَاءً وَحِسْبَةً  
فَتُؤَجِرُ أَمْ تَسْلُو سَلَوَ البَهَائِمِ

\* ديوان الإمام علي: ١٢١؛ من الشعر المنسوب: ١٢٧.

(١) في القدم: في الشعر المنسوب: بالقدم.

\*\* ديوان الإمام علي ١٢١.

\*\*\* ديوان الإمام علي ١٢٢.

خُلِقْنَا رَجَالاً لِلتَّجَلُّدِ وَالْأَسَى      وتلك الغواني للبُكا والمآتمِ

\* \* \*

وينسب اليه (ع): \*

(الكامل)

وإذا طلبت إلى كريمٍ حاجةً      فلقاؤه يكفيك والتَّسليمُ  
وإذا رآك مُسَلِّماً ذَكَرَ الذي      حمَلته فكأنه مبرومُ

\* \* \*

وينسب اليه عليه السلام: \*\*

(مجزوء البسيط)

أصبحت بين الهمومِ والهمِّ      هموم عَجَزٍ وهَمَّة الكَرَمِ  
طوبى لمن نال قَدْرَ هَمِّته      أو نالَ عِزَّ القَنُوعِ بالقَسَمِ

\* \* \*

وينسب اليه (ع): \*\*\*

(الوافر)

أما والله إِنَّ الظُّلَمَ شَوْمٌ      ولا زال المُسيء هو الظَّلُومُ  
إلى الدَّيَّان يوم الدِّينِ نمضي      وعندَ الله تجتمعُ الخصومُ  
ستعلمُ في الحساب إذا التقينا      غداً عند المَلِيكِ مِنَ الغَشُومِ<sup>(١)</sup>

---

\* ديوان الإمام علي ١٢٢.

\*\* ديوان الإمام علي ١٢٢.

\*\*\* ديوان الإمام علي ١٢٢ - ١٢٣، من الشعر ١٢٨ (الأبيات ١ - ٩).

(١) الغشوم: في الشعر المنسوب: الملووم.

سَتَنْقَطُ اللَّذَاذَةُ عَنْ أَنْاسٍ      من الدُّنْيَا وَتَنْقَطُ الْهَمُومُ  
لَأَمْرٍ مَا تَصَرَّفَتْ الْيَالِي      لأَمْرٍ مَا تَحَرَّكَ النُّجُومُ  
سَلِ الْأَيَّامَ عَنْ أُمَمٍ تَقْضَتْ      ستخبرك المعالم والرُّسُومُ  
تَرْوِمُ الْخُلْدَ فِي دَارِ الْمَنَايَا      فكم قد رامَ مثلك ما ترومُ  
تَنَامُ وَلَمْ تَنَمْ عَنْكَ الْمَنَايَا      تَنَبَّهْ لِلْمَنَنِ يَا نَوْومُ  
لَهَوْتُ عَنِ الْفَنَاءِ وَأَنْتَ تَفْنَى      فما شيء من الدنيا يدومُ  
تَمُوتُ غَدًا وَأَنْتَ قَرِيرَ عَيْنٍ      من الفضلات فِي لُجَحٍ تَعُومُ

\* \* \*

قال علي (رضي الله عنه):

(الطويل)

تَوَقَّ مَدَى الْأَيَّامِ إِدْخَالَ مَطْعَمٍ      على مطعمٍ من قبل هضم المطاعمِ  
وَكُلْ طَعَامَ يَعْجِزُ السِّنُّ مَضْغَهُ      فلا تقرُّبه؛ فهو شرُّ لطاعمِ  
وَوَفِّرْ عَلَى الْجِسْمِ الدَّمَاءَ، فَإِنَّهَا      لقوة جسم المرء خير الدعائمِ  
وَيَاكَ أَنْ تَنْكَحَ طَوَاعِنَ سَنَنِ      فإن لها سمًّا كسمِّ الأراقمِ<sup>(١)</sup>  
وَفِي كُلِّ أُسْبُوعٍ عَلَيْكَ بَقِيَّةٌ      تكن آمناً من شر كل البلاغمِ

\* \* \*

ومن الشعر المنسوب إليه عليه السلام:

(الطويل)

أَخُوكَ الَّذِي إِنْ أَخْرَجْتَكَ مُلَمَّةً      من الدهر، لم يبرح لها الدهر واحما  
وَلَيْسَ أَخُوكَ بِالَّذِي إِنْ تَشَعَّبَتْ      عليك أمور ظل يلحاك لائما

\* \* \*

\* منهاج اليقين في شرح أدب الدنيا والدين ٥٥٧؛

المستطرف في كل فن مستظرف ٥٦٧/٢؛ من الشعر المنسوب ١٣٠ (الآيات ١ - ٣).

(١) سنهن: في المستظرف: سنهم.

\*\* شرح نهج البلاغة: ١١٤ / ١٨.

وله (رضي الله عنه):\*

(البسيط)

فرض الإمامة لي من بعد أحمدنا كالدُّلُو عُلقت التكريب والوذما<sup>(١)</sup>  
لا في نبوته كانوا ذوو ورع ولا رَعُوا بعده إلَّا ولا ذمما  
لو كان لي جابر سرعان أمرهم خلبت قومي، فكانوا أمة أمما<sup>(٢)</sup>

\* \* \*

كتب معاوية إلى علي: يا أبا الحسن؛ إن لي فضائل كثيرة، وكان أبي سيداً  
في الجاهلية وصرت ملكاً في الإسلام. وأنا صهر رسول الله (ﷺ) وخال  
المؤمنين، وكاتب الوحي.

فقال علي (رضي الله عنه): أبا الفضائل يفخر عليّ ابنُ كلة الأكباد؟ ثم قال:  
اكتب يا غلام\*\*:

(الوافر)

محمد النبي أخي وصهري وحمزة، سيد الشهداء عمي  
وجعفر الذي يضحي ويمسي يطير مع الملائكة؛ ابنُ أمي<sup>(٣)</sup>  
وبنت محمد سكاني وعرسي مشوب لحمها بدمي ولحمي<sup>(٤)</sup>  
وسبطا أحمد ولداي منها فمن منكم له سهم كسهمي؟<sup>(٥)</sup>

---

\* مناقب آل أبي طالب ٢٥٥/١.

(١) كرب الدلو: جعل لها الكرب: حُبِّل يصل رشاء الدلو بالخشبة.

الوذم: سيور بين آذان الدلو والخشبة.

(٢) أمم: كثيرة.

\*\* مناقب آل أبي طالب ١٧٠/٢ (الآيات: ١ - ٩ و ١٠ - ١٠).

معجم الأدباء ٤٨/١١٤ (الآيات ١ - ٥ ومن الحاشية البيتان ٨ و ١٠) وانظر الحواشي

فيها. البداية والنهاية ٩/٨ (الآيات ١ - ٥) وانظر التعليق بعد هذه الآيات فيها.

(٣) يضحي ويمسي: في البداية والنهاية يمسي ويضحي.

(٤) مشوب: في البداية والنهاية: مسوط.

(٥) فمن منكم له: في معجم الأدباء: فأئكم له.

سبقتكم إلى الإسلام طراً أنا البطل الذي لن تنكروه  
 غلاماً، ما بلغت أوان حلمي<sup>(١)</sup> ليوم كريهة، وليوم سلم  
 وأوجب لي ولايته عليكم رسول الله يوم غدير خم  
 وأوصاني النبي على اختيار بيعته غداة غدٍ برحم  
 وأوصى بي لأمته لحكمي فهل فيكم له قدم كقدمي؟  
 فويل، ثم ويل، ثم ويل لجاحد طاعتي من غير جرم<sup>(٢)</sup>

\* \* \*

ومما أنشده علي بن جعفر الوراق لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب:

(الكامل)

أجد الثياب إذا اكتسيت فإنها زين الرجال بها تغز وتكرم  
 ودع التواضع في الثياب تخشعاً فالله يعلم ما تجن وتكتم  
 فراث ثوبك لا يزيدك زلفة عند الإله، وأنت عبد مجرم  
 وبهاء ثوبك لا يضرك بعد أن تخشى الإله، وتتقي ما يحرم

\* \* \*

قال (رضي الله عنه) في يتيم جاء يطلب رزقاً، وقد وضع اللقمة من يده\*\*:

(الرجز)

فاطم ينت السيد الكريم  
 بنت نبي ليس بالذميم  
 قد جاءنا الله بذا اليتيم

(١) غلاماً: في معجم الأدباء والبداية والنهاية: صغيراً.

(٢) عجز البيت في حاشية المعجم «لمن يلق الإله غداً بظلم» وفي الأصل «جرم»: جرمي وهذا خطأ قد صححته.

\* البداية والنهاية ١١/٨.

\*\* مناقب آل أبي طالب ٣/٣٧٤؛ نور الأبصار: ١٢٥ (الأرجاز ١ و٣-٥).

من يرحم اليوم، فهو رحيم<sup>(١)</sup>  
موعده في جنة النعيم<sup>(٢)</sup>  
حرّمها الله على اللئيم

فقال فاطمة (عليها السلام):

إني أعطيه ولا أبالي وأوثر الله على عيالي  
أمسوا جياعاً وهم أشبالي

\* \* \*

قال (رضي الله عنه): «من لانت كلمته، وجبت محبته» وأنشد:

(الخفيف)

كيف أصبحت، كيف أمسيت مما ينبت الودّ في الفؤاد الكريم

\* \* \*

دخل إلى الإمام علي (رضي الله عنه) زياد بن حنظلة التميمي، فقال له علي  
(رضي الله عنه): زياد! تيسّر!! فقال: لأي شيء؟ فقال: لتغزو الشام.  
فقال زياد: الأناة والرفق أمثل. وقال:

ومن لم يصانع في أمور كثيرة يضرّس بأنياب ويوطأ بمنسم  
فتمثل علي (رضي الله عنه) وكأنه لا يريده\*\*:

(الطويل)

متى تجمع القلب الذكي وصارماً وأنفاً حمياً، تجتنبك المظالمُ

\* \* \*

---

(١) الرجز في نور الأبصار: «من يطلب اليوم رضا الرحيم».

(٢) جنة: في المناقب: الجنة.

\* العقد الفريد: ٢٢٩/٢.

\*\* البيت لعمر بن برّاقة الهمداني: وقد أورده محمد رضا في «الإمام علي»: ٧٧. انظر:

الاشتقاق ١٦ و ٤٢٧ و ٤٣٣؛ الأمالي (ط دار الحديث) ١٢٢/٢ وهو في قصيدة طويلة

(المؤتلف والمختلف) ٦٦ - ٦٧. وبهجة المجالس ١٣٢/١؛ جمهرة انساب العرب

٣٩٥ وينسبه لمالك بن حريم بن مالك. وكذلك مقاتل الطالبيين ١٣٢ وقد تمثل به مع

أبيات أخرى علي بن زيد بن علي..

## قافية النون

وقال عليه السلام: إن أحسن المال ما أكسب حمداً وأعقب أجراً ثم أنشأ: \*

### (البحر البسيط) التام السالم

لا تخضعن لمخلوقٍ على طَمَعٍ	فإنَّ ذلكَ وهنٌ مِنْكَ في الدِّينِ
واسترزقِ اللهَ مما في خزائنه	فإنما الأمرُ بينَ الكَافِ والنُّونِ <sup>(١)</sup>
إنَّ الذي أنتَ ترجوه وتأمُله	من البرِّيةِ مسكينٍ ابنُ مسكينٍ <sup>(٢)</sup>
ما أحسنَ الجودِ في الدُّنيا وفي الدِّينِ	وأقبحَ البُخلِ فيمن صيغَ من طينٍ
ما أحسنَ الدِّينَ والدُّنيا إذا اجتمعا	لا باركَ اللهَ في دُنْيا بلا دينٍ
لو كان باللبِّ يزداد اللبُّ غنىً	لكانَ كلُّ لبٍّ مثلَ قارونٍ
لكنَّما الرزقُ بالميزانِ من حكمٍ	يُعطي اللبِّبَ ويعطي كلَّ مافونٍ

\* \* \*

---

\* ديوان الإمام علي ١٢٤، نور الأبصار ٩٥ (الأبيات ١ - ٤).

(١) واسترزق الله: في نور الأبصار: واسأل الملك.

فإنما الأمر: في نور الأبصار: فإنما هي.

(٢) الصدر في نور الأبصار: «إنا نرى كل من نرجو ونأمله في.....».

وقال عليه السلام: \*

(الكامل)

لا تكره المكروه عند نزوله      إِنَّ المكارهَ لم تزل متباينه  
كم نعمة لم تستقل بشكرها      لله في طيِّ المكاره كامنه<sup>(١)</sup>

\* \* \*

وقال عليه السلام يوم بدر: \*\*

(الرجز)

قد عَرَفَ الحربَ العوان أَنِّي      سَنَحْجُ<sup>(٢)</sup> الليلَ كأني جَنِي  
معِيَ سَلاحِي ومعِيَ مَجَنِّي      وصارمٍ يذهبُ كلَّ ضَغْنِ  
أَقْصَى به كلَّ عَدُوِّ عَنِّي      لمثلِ هذا ولدَني أُمِّي<sup>(٣)</sup>

وقال عليه السلام: \*\*\*

(الكامل)

ما لا يكون فلا يكون بحيلة      أبداً وما هو كائنٌ سيكونُ  
سيكونُ ما هو كائنٌ في وقته      وأخو الجهالةِ مُتَعَبٌ محزونُ  
يسعى القويُّ فلا ينال بسعيه      حظاً ويحظى عاجزٌ ومهينُ

\* \* \*

\* ديوان الإمام علي ١٢٤؛ الفرج بعد الشدة: ٢٦/٥.

(١) طي: في الفرج بعد الشدة: جنب.

\*\* ديوان الإمام علي ١٢٥.

(٢) سنحج الليل: أي لا أنام الليل فأنا مستيقظ دائماً كأني حي.

(٣) كان من المفروض أن تتبع القافية حرف النون ولكن هذا إبدال «الميم بالنون» أو بالعكس وهو من جوازات الشعر.

\*\*\* ديوان الإمام علي ١٢٥.



وينسب اليه عليه السلام أنه قال: \*

(الوافر)

ولو أَنِّي بُلِيتُ بهاشمي  
صبرتُ على عَدَوَاتِهِ وَلَكِنْ  
خَوَّلْتُهُ بنو عَبْدِ المَدَانِ  
تعالوا فانظروا بمن ابتلاني

\* \* \*

وقال عليه السلام: \*\*

(السريع)

هذا زمانٌ ليسَ إِخْوَانُهُ  
إِخْوَانُهُ كُلُّهُمْ ظَالِمٌ  
يلقاك بالبِشْرِ وفي قَلْبِهِ  
حتى إِذا ما غبت عن عَيْنِهِ  
هذا زمان هَكَذَا أَهْلُهُ  
يا أَيُّهَا المَرءُ فَكُنْ مُفْرِداً  
وَجَانِبِ النَّاسِ وَكُنْ حَافِظاً  
يا أَيُّهَا المَرءُ باخِوانِ  
لَهُمْ لِسَانانِ ووجْهانِ  
دَاءٌ يوارِيهِ بَكْتَمَانِ  
رَمَاكَ بِالزُّورِ والبُهْتَانِ  
بالودِّ لا يصدقك إِثنانِ  
دَهْرَكَ لا تَأْنَسُ بِإِنْسَانِ  
نَفْسَكَ في بَيْتِ وَحِيطَانِ

\* \* \*

وقال عليه السلام: \*\*\*

(مجزوء الكامل)

دُنْياَ تحوُلُ بأهلِها  
في كلِّ يومٍ مرتينِ

---

\* ديوان الإمام علي ١٢٥ .

\*\* ديوان الإمام علي ١٢٥ - ١٢٦ .

\*\*\* ديوان الإمام علي ١٢٦ .

فغدوها لتجمع ورواحها لشتات بين

\* \* \*

وقال عليه السلام: \*

(مخلع البسيط)

الصبر مفتاح ما يرجى وكل خير به يكون<sup>(١)</sup>  
فاصبر وإن طالت الليالي فرما طواع الحرون<sup>(٢)</sup>  
وربما نيل باصطبار ما قيل هيات ما يكون

\* \* \*

وقال عليه السلام: \*\*

(الوافر)

إذا هبت رياحك فاغتنمها فعقبى كل خافقة سكون<sup>(٣)</sup>  
ولا تغفل عن الإحسان فيها فما تدري السكون متى يكون  
وإن درت نياقك فاحتلبها مما تدري الفصل لمن يكون  
إذا ظفرت يداك فلا تقصر فإن الدهر عادته يخون

\* \* \*

---

\* ديوان الإمام علي ١٢٦: الكشكول: ١٠٧/٣ (غير منسوب).

(١) كل خير: في الكشكول: وكل صعب.

(٢) طواع: في الكشول: أمكن.

\*\* ديوان الإمام علي ١٢٦ (البيتان ١ - ٢)؛ أدب الدنيا والدين ٢٠٢ (الأبيات ١ - ٣)

منهاج اليقين في شرح أدب الدنيا والدين: ٣٥٣ - ٣٥٤ (الأبيات ١ - ٤). وفي  
المصدرين الأخيرين (لبعض الشعراء).

(٣) فعقبى كل: في أدب الدنيا والدين ومنهاج اليقين: فإن لكل...

وقال عليه السلام:

(الطويل)

تَنَكَّرَ لي دهري ولم يدري أَنِّي      أَعَزَّ وروعات الخطوب تهونُ  
فَظَلَّ يريني الخَطْبُ كيف اعتداؤه      وبُتُّ أريه الصَّبْرَ كيف يكونُ

وقال عليه السلام:

هُوْنُ الأَمْرِ تَعِشْ في راحةٍ      كل ما هَوَّنتَ إلا سيهونُ<sup>(١)</sup>  
ليسَ أَمْرُ المرءِ سَهْلاً كُلَّهُ      إنما الأَمْرُ سهولٌ وحَزونُ<sup>(٢)</sup>  
تَطلب الراحةَ في دار العنا      خاب من يطلب شيئاً لا يكونُ<sup>(٣)</sup>

\* \* \*

وقال عليه السلام:

(الخفيف)

عُدَّ مِنْ نَفْسِكَ الحِياةَ فَصُنْها      وتوقَّ الدُّنيا ولا تَأْمِنْها  
إنما جِئْتها لتستقبلَ الموتَ      وأدخلتها لتخرُجَ عنها  
سوف يبقى الحديثُ بعدك فانظُرْ      أيَّ أحدىةٍ تحب فكنْها

\* \* \*

\* ديوان الإمام علي ١٢٦.

\* ديوان الإمام علي ١٢٧؛ أدب الدنيا والدين ٢٨٥ (لبعض الشعراء). منهاج اليقين ٤٨٥ وعجز الثالث في ٤٨٧، الكشكول ٣٥١/٢؛ من الشعر المنسوب ١٣٥.

(١) كل ما: في أدب الدنيا والدين ومنهاج اليقين: قلماً.

والعجز في الكشكول: «قلما هونتته إلا يهون». وفي المنسوب: «قل ما هونت إلا ويهون».

(٢) ليس أمر المرء: في أدب الدنيا والدين ومنهاج اليقين: ما يكون الأمر...

إنما الأمر سهول: في أدب الدنيا والدين ومنهاج اليقين: إنما الدنيا سرور.

الحَزَنُ: الأرض الصعبة.

(٣) خاب: في أدب الدنيا والدين ومنهاج اليقين: ضلَّ.

\*\*\* ديوان الإمام علي ١٢٧.

وقال عليه السلام: \*

(الطويل)

تمتّع بها ما ساعفتك ولا تكن عليك شجى في الصدر حين تبين  
وإن هي أعطتك اللّيان فإنها لغيرك من خلانها ستلين  
وإن حلفت لا ينقض النأي عهدا فليس لمخضوب البنان يمين

\* \* \*

وقال (ع) حين عزى عمر بن الخطاب رضي الله عنه: \*\*

(البيط)

إننا نعزيك لا إننا على ثقة من الحياة ولكن سنة الدين  
فلا المعزي بباقي بعد ميته ولا المعزي ولو عاشا إلى حين

وقال (ع): \*\*\*

(مجزوء الكامل)

نحن الكرام بنو الكرام وطفلنا في المهدي يكنى  
إننا إذا قعد اللئام م على بساط العز قمنّا

وقال (ع) لمحمد بن الحنفية في حرب الجمل: \*\*\*\*

(الرجز)

أقجم فلا تنالك الأسنة وإن للموت عليك جنة

\* \* \*

---

\* ديوان الإمام علي ١٢٧.

\*\* ديوان الإمام علي ١٢٧.

\*\*\* ديوان الإمام علي ١٢٧.

\*\*\*\* ديوان الإمام علي ١٢٨.

وقال (ع): \*

(الرجز)

اليوم أبلو حسبي وديني بصارمٍ تحمله يميني  
عند اللقاء أحمي به عريني

\* \* \*

خرج يوم النهروان رجل من الخوارج فحمل على الناس وهو يقول: \*\*

أضربكم ولو أرى أبا الحسن ألبسته بصارمي ثوب الغبن  
ذاك الذي لهذه الدنيا ركن

(الرجز)

فخرج الامام وهو يقول:

يا أيُّ هذا المبتغي أبا الحسن إليك فانظر أينما يلقي الغبن  
وحمل عليه علي عليه السلام وشكه بالرمح وتركه فيه وانصرف وهو  
يقول: أنا أبا الحسن فرأيت ما تكره:

وينسب إليه (ع): \*\*\*

(الوافر)

إلهي لا تعذبني فإنني مقرُّ بالذي قد كان مني  
فما لي حيلةٌ إلا رجائي بعفوك إن عفوت وحسن ظني

\* ديوان الإمام علي ١٢٨.

\*\* ديوان الإمام علي ١٢٨. مروج الذهب: ٤٠٦/٢ وج ١٥٧/٣. شرح النهج الرواية الأولى والطبري ينسب صدر البيت إلى شريح بن أوفى (٣٣٨٣/١).

\*\*\* ديوان الإمام علي ١٢٨ - ١٢٩؛ من الشعر المنسوب ١٣٩ (الأبيات ١ - ٤).

فكم من زلّة لي في الخطايا      عضضت أناملي وقرعت سني  
يظن الناس بي خيراً وإنّي      لشر الخلق إن لم تغفوا عني  
وبين يدي محتبسٌ طويلٌ      كأني قد دعيت له كأني  
أجنُّ بزهرة الدنيا جنوناً      وأفني العمر منها بالتمني  
فلو أنّي صدقتُ الزهدَ فيها      قلبت لها حقاً ظَهَرَ المجنُّ

\* \* \*

وينسب إليه (ع):\*

(الوافر)

ومن كَرُمَتْ طبائعُه تحلّى      بآدابٍ مفصّلة حسانِ  
ومن قلّت مطامعُه تغطّى      من الدنيا بأثواب الأمانِ  
وما يدري الفتى ماذا يُلاقي      إذا ما عاش من حدث الزمانِ  
فإن غَدَرْتُ بك الأيامُ فاصْبِرْ      وكُنْ بالله محمودَ المعاني  
ولا تَكُ ساكناً في دار ذُلٍ      فإنّ الذلَّ يُقرن بالهوانِ  
وإنْ أولاك ذو كرم جميلًا      فكنْ بالشكرٍ منطلق اللسانِ

\* \* \*

وينسب إليه (ع):\*\*

(البسيط)

الدهرُ أدبني واليأسُ أغناني      والقوتُ أقنعي والصبرُ ربّاني<sup>(١)</sup>

\* ديوان الإمام علي ١٢٩.

\*\* ديوان الإمام علي ١٢٩؛ المستطرف في كل فن مستظرف ١٤٣/٢؛ منهاج البقيين

٤٨٤؛ جواهر الأدب: ٧١٠ والبيتان في المصادر الثلاثة الأخيرة غير منسوّين فاقتضى التنويه.

(١) واليأس أغناني: في المستظرف والمنهاج والجواهر: والصبر ربّاني.

والصبر ربّاني: في المستظرف والمنهاج والجواهر: واليأس أغناني.

وَأَحْكَمْتَنِي مِنَ الْأَيَّامِ تَجْرِبَةً . حَتَّى نَهَيْتَ الَّذِي قَدْ كَانَ يَنْهَانِي <sup>(١)</sup>

\* \* \*

وينسب اليه عليه السلام: \*\*\*  
(المتقارب)

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَرْضَ مَا أَمَكْنَهُ      وَلَمْ يَأْتِ مِنْ أَمْرِهِ أَزَيْنَهُ  
وَأَعْجَبَ بِالْعَجَبِ فَاقْتَادَهُ      وَتَاهَ بِهِ إِلَيْهِ فَاسْتَحْسَنَهُ  
فَدَعَهُ فَقَدْ سَاءَ تَدْبِيرُهُ      سَيُضْحَكُ يَوْمًا وَيَبْكِي سَنَهُ

\* \* \*

وينسب اليه عليه السلام: \*\*\*\*  
(الرجز)

سَيْفُ رَسُولِ اللَّهِ فِي يَمِينِي      وَفِي يَسَارِي قَاطِعُ الْوَتِينِ  
فَكُلْ مِنْ بَارِزْنِي يَجِينِي      أَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ عَنْ قَرِينِي  
مُحَمَّدٌ وَعَنْ سَبِيلِ الدِّينِ      هَذَا قَلِيلٌ مِنْ طَلَابِ الْعَيْنِ

\* \* \*

وينسب اليه عليه السلام: \*  
(الوافر)

إِلَهِي أَنْتَ ذُو فَضْلٍ وَمَنْ      وَإِنِّي ذُو خَطَايَا فَاعْفُ عَنِي  
وْظَنِي فِيكَ يَا رَبِّي جَمِيلٌ      فَحَقِّقْ يَا إِلَهِي حَسْنَ ظَنِّي

\* \* \*

---

(١) وَأَحْكَمْتَنِي: فِي الْمُسْتَطَرَفِ وَالْمَنْهَاجِ وَالْجَوَاهِرِ: وَحَنَكْتَنِي.

\* دِيوَانُ الْإِمَامِ عَلِيِّ ١٢٩.

\*\* دِيوَانُ الْإِمَامِ عَلِيِّ ١٣٠.

\*\*\* دِيوَانُ الْإِمَامِ عَلِيِّ ١٣٠.

برز عليٌّ متكرراً يوم صفين، فخرج عمرو بن العاصر مرتجزاً\* :

يا قادة الكوفة يا أهل الفتن يا قاتلي عثمان ذاك المؤتمن  
كفى بهذا حزناً مع الحزن أضربكم ولا أرى أبا الحسن

فتناكل عنه علي (عليه السلام) حتى تبعه عمرو ثم ارتجز أمير المؤمنين:  
(الرجز)

أنا الغلام القرشي المؤتمن الماجد الأبلج ليث كالشطن<sup>(١)</sup>  
يرضى به السادة من أهل اليمن من ساكني نجد ومن أهل عدن  
أبو الحسين فاعلمن أبو الحسن قد جاك تقتاد العنان والرسن

\* \* \*

«قال علي رضي الله عنه: إياك ومشاورة النساء، فإن رأيهن إلى أفن<sup>(٢)</sup>،  
وعزمهن إلى وهن؛ اكفف أبصارهن بالحجاب، فإن شدة الحجاب خير لهن من  
الإرتياب. فإن استطعت أن لا يعرفهن غيرك فأفعل.  
قال السمعاني\*\*:

(الكامل)

لا تأمنن من النساء ولو أخاً ما في الرجال على النساء أمين<sup>(٣)</sup>

---

\* ديوان الإمام علي ١٣٠ (الأرجاز ١ - ٤)؛ مناقب آل أبي طالب ١٧٧/٣ - ١٧٨،  
(الأرجاز ١ - ٥)؛ نور الأبصار ١٠٥ (الأرجاز ٥ - ٦).

تجدد الإشارة إلى أنني لم أذكر مواضع رجز عمرو بن العاص لأن هذا يخرج عن  
موضوع الكتاب.

(١) الأبلج: في المناقب: الأبيض.

\*\* ديوان الإمام علي ١٣٠؛ المستطرف في كل فن مستظرف ٤٩٣/٢، (البيتان ١ - ٢)  
وتنسبان للسمعاني؟ المخلاة: ٢٤٤ البيت الأول فقط غير منسوب.

(٢) أمين: في المخلاة: من يؤمن.



إِنَّ الْأَمِينَ وَإِنْ تَعَفَّفَ جِهْدَهُ      لَا بَدَأَ أَنْ بِنَظَرَةِ سَيِّخُونِ<sup>(١)</sup>  
القبر أوفى من وثقت بعهدِهِ      ما للنساء سوى القبور حصون

\* \* \*

ومن كلامه المنظوم (رضي الله عنه) ما نقله صاحب الكنز المدفون\*:  
(الطويل)

أَلَا لَنْ تَنَالَ الْعِلْمَ إِلَّا بَسْتَةٍ      سَأْنِيكَ عَنْ مَجْمُوعِهَا بَيَانِ  
ذِكَاءً، وَحِرْصُ، وَاصْطِبَارٌ، وَبَلْغَةٌ،      وَإِرْشَادٌ اسْتَاذٍ، وَطُولُ زَمَانِ

\* \* \*

وعن منهاج العابدين لأبي حامد الغزالي، قال علي (عليه السلام)\*:  
(الطويل)

أَتَطْلُبُ رِزْقَ اللَّهِ مِنْ عِنْدِ غَيْرِهِ      وَتَصْبِحُ مِنْ خَوْفِ الْعَوَاقِبِ آمِنًا  
وَتَرْضَى بَصْرًا وَإِنْ كَانَ مُشْرَكًا      ضَمِينًا، وَلَا تَرْضَى بِرَبِّكَ ضَامِنًا  
كَأَنَّكَ لَمْ تَقْرَأْ بِمَا فِي كِتَابِهِ      فَأَصْبَحْتَ مَنْحُولَ الْيَقِينِ مَبَايِنًا

\* \* \*

وفي رسالة كشف الكربة لابن رجب الحنبلي أنه ينسب للإمام (عليه السلام)  
قوله\*\*\*:

(البيسط)

جَسْمِي مَعِي، غَيْرَ أَنَّ الرُّوحَ عِنْدَكُمْ      فَالْجِسْمُ فِي عِزَّةٍ، وَالرُّوحُ فِي وَطَنِ

\* \* \*

---

(١) تعفف: في المستطرف: تحفظ.

\* نور الأبصار ٩٤؛ وينسب البيتان للشافعي، انظر الديوان والحواشي فيه.

\*\* من الشعر المنسوب ١٣٧.

\*\*\* من الشعر المنسوب ١٤١.

أصاب سفهاء قریش عثمان بن مظعون، رضي الله عنه، في عينه بلطمة لما  
خرج من جوار الوليد بن المغيرة إلى جوار الله والإحتماء به، فقال علي بن أبي  
طالب (رضي الله عنه)\*:

(البسيط)

أمن تذكر دهرٍ غير مأمون      أصبحت مكتئباً تبكي كمحزون  
أمن تذكر أقوامٍ ذوي سفه      يغشون بالظلم من يدعو إلى الدين  
لا ينتهون عن الفحشاء ما سلموا      والغدر فيهم سبيل غير مأمون  
ألا ترون - أقل الله خيركم -      أنا غضينا لعثمان بن مظعون  
إذ يلطمون - ولا يخشون - مقلته      طعنأ دراكاً، وضرباً غير مأفون  
فسوف يجزيهم - إن لم يمت - عَجلاً،      كيلاً بكيلاً، جزاء غير مغبون

\* \* \*

خرج عبد الله بن الثريبي، في حرب الجمل، قائلاً\*\*:

(الرجز)

يا رب إني طالب أبا الحسن  
ذاك الذي يعرف حقاً بالفتن

فبرز إليه علي عليه السلام، قائلاً:

إن كنت تبغي أن ترى أبا الحسن  
فاليوم تلقاه ملياً فأعلمن

\* \* \*

حث معاوية، في حرب صفين، علامه حُرَيْثاً أن يغتال علياً، رضي الله عنه،  
فطير أمير المؤمنين قحفه في الهواء، وجعل يجول ويقول\*\*\*:

(الرجز)

ألا أحذروا في حربكم أبا الحسن

\* حلية الأولياء ١/١٠٤؛ من الشعر المنسوب ١٤٣.

\*\* مناقب آل أبي طالب ٣/١٥٦.

\*\*\* مناقب آل أبي طالب ٣/١٧٠.

فلا تروموه فذا من الغبن  
فإنه يدكم دق الطحن  
ولا يخاف في الهياج من ومن

\* \* \*

كان الإمام وفاطمة (رضي الله عنهما) يأكلان، فدخل مسكين يطلب طعاماً،  
فوضع علي اللقمة من يده، وقال\*:

فاطم ذات المجد واليقين يا بنت خير الناس أجمعين  
أما ترين البائس المسكين<sup>(١)</sup> قد قام بالباب له حنين<sup>(٢)</sup>  
يشكو إلينا، جائع حزين كل امرئ بكسبه رهين

فقالت فاطمة عليها السلام:

أمرك سمعاً يا ابن عم طاعة ما في من لؤم ولا وضاعة  
أطعمه ولا أبالي الساعة أرجو إذا أشبعت ذا مجاعة  
أن الحق الأخيار والجماعة وأدخل الخلد، ولي شفاعه

\* \* \*

قال الشاعر: وينسب إلى مولانا أمير المؤمنين عليه السلام، (عن زهر الربيع  
للجزائري)\*\*:

(الخفيف)

قد قيل إن الإله ذو ولدٍ وقيل إن الرسول قد كهنا  
ما نجا الله والرسول معاً من لسان الوري، فكيف أنا؟

\* \* \*

---

\* مناقب آل أبي طالب ٣/٣٧٤؛ نور الأبصار ١٢٥ (الأرجاز ١ - ٤ و ٦).

(١) ترين: في نور الأبصار: تري ذا؛

(٢) قد قام بالباب: في نور الأبصار: جاء إلى الباب.

\*\* من الشعر المنسوب ١٣٨؛

ومن منظوم أمير المؤمنين علي، كرم الله وجهه\*:

توقوا النساء فإن النساء      نقصن حظواً وعقلاً ودينا  
وكل. به جاء نص الكتاب      وأوضح فيه دليلاً مينا  
فأما الدليل لنقص الحظوظ:      فأرثهن نصف إرث البنينا  
ونصف العقول: فإجزأهنَّ      بنصف الشهادة في الشاهدينا  
وحسبك من نقص أديانهنَّ      فالست تزداد فيه يقينا:  
فوات الصلاة، وترك الصيام      في مدّة الحيض حيناً فحينا  
فلا تطيعوهن يوماً فقد      تكون الندامة منه سينا

\* \* \*

غدا أبو أيوب إلى القتال، في صفين، فقال له علي: أنت، والله، كما قال  
القائل\*\*:

وعلمنا الحرب آباؤنا      وسوف نعلم أيضاً بنينا

\* \* \*

كتب علي بن أبي طالب إلى معاوية، في حرب صفين، : أما بعد، فإنك وما  
ترى كما قال أوس بن حجر\*\*\*:

وكائن يرى من عاجزٍ متضعفٍ      جنى الحرب يوماً ثم لم يُغنِ ما يجني  
ألم يعلم المُهَدي الوعيدَ بأني      سريع إلى ما لا يُسرُّ به قِرَني  
وإن مكاني للمريدين بارزٌ      وإن برزوني ذو كؤودٍ وذو حِضنِ

\* \* \*

---

\* المخلاة ١٠٠؛

\*\* مناقب آل أبي طالب ٣/١٧٢؛ موقعة صفين: ٢٧١.

\*\*\* وقعة صفين ٣٨٦؛ ديوان أوس بن حجر ١٣٠ (رقم ٥٤).

وقد أوردت هذه الأبيات هنا، مع القطع بصحة نسبتها لأوس للتدليل على كثرة استشهاد الإمام بشعر الشعراء والتمثل بأبياتهم في المواقف المناسبة.

## قافية الها.

وقال عليه السلام لرجل كره صحبة رجل:\*

(البحر الوافر المجزوء)

فلا تصحب أخا الجَهْلِ	وإياك	وأيّاه
فكم من جاهلٍ أُرْدَى	حَلِيماً	حين آخاه <sup>(١)</sup>
يُقْهَسُ المرءُ بالمرءِ	إذا	ماهو ماشاه <sup>(٢)</sup>
كحذو النعل بالنعل	إذا	ما النعل حاذاه <sup>(٣)</sup>
وللقبِ على القلبِ	دليلٌ	حين يَلْقَاه
وللشيءِ من الشيءِ	مقاييسٌ	وأشْبَاه
وفي العينِ غنى للعينِ	نَـ	إن تنطق وأفْواه

\* \* \*

---

\* ديوان الإمام علي ١٣١ (الأبيات ١ - ٣ و ٥ - ٧) إحياء علوم الدين ١٧١/٢ (الأبيات ١ - ٣، ٦ و ٥)، البداية والنهاية: ١١/٨ - ١٢ (الأبيات ١ - ٣، ٦ و ٥)؛ تاريخ الخلفاء ١٨٣ (الأبيات ١ - ٦)، من الشعر المنسوب ١٥١ (الأبيات ١ - ٦).

(١) أُرْدَى: في البداية والنهاية والمنسوب: «أودى».

(٢) ما هو: في إحياء علوم الدين، البداية والنهاية، والمنسوب «ما المرء».

(٣) ما النعل: في تاريخ الخلفاء: «ما هو».

وقال عليه السلام:\*

(من البحر الخفيف التام)

الغنى في النفوس والفقر فيها      ان تجزّت فقلّ ما يُجزّيها  
علّل النفس بالقنوع والألّا      طلبت منك فوق ما يكفيها  
ليس فيما مضى ولا في الذي لم      يأت من لذة لمستحليها  
إنما أنت ظلّ عمرك ما عم      رت بالساعة التي أنت فيها

\* \* \*

وقال (ع):\*\*

(المتقارب)

أصمّ عن الكلم المحفظات      وأحلم والَحلم بي أشبه  
وإني لأترك حلو الكلام      كئلاً أجاب بما أكره<sup>(١)</sup>  
إذا ما اجتدرت سفاه السفيه      عليّ فإني أنا الأسفه  
فلا تغتر برواء الرجال      وإن زخرفوا لك أو موّها  
فكم من فتى يعجب الناظرين      له السنّ وله أوجه  
ينام إذا حضر المكرّمات      وعند الدناءة يُستنبه

\* \* \*

وقال عليه السلام:\*\*\*

(الكامل)

النفس تجزع أن تكون فقيرة      والفقير خير من غني يُطغيها

\* ديوان الإمام علي ١٣١ .

\*\* ديوان الإمام علي ١٣١ - ١٣٢ ؛ منهاج اليقين: ٤٢١، الكشكول: ٣٥١/٢ - ٣٥٢، من الشعر المنسوب: ١٤٩ ؛

(١) حلو الكلام: في المنهاج: الكشكول، والشعر المنسوب: «جُلّ المقال» .

\*\*\* ديوان الإمام علي ١٣٢ .

وَعَنِ النَّفْسِ هُوَ الْكَفَافُ وَإِنْ أَبَتْ      فجميع ما في الأرض لا يكفيها

\* \* \*

وينسب إليه (ع):\*

(البسيط)

فَالَّذِينَ أُولَها وَالْعَقْلُ ثَانِيها <sup>(١)</sup>	إِنَّ الْمَكَارِمَ أَخْلَاقٌ مَطْهَرَةٌ
وَالْجُودُ خَامِسُها وَالْفَضْلُ سَادِيها <sup>(٢)</sup>	وَالْعِلْمُ ثَالِثُها وَالْحِلْمُ رَابِعُها
وَالشُّكْرُ تَاسِعُها وَاللِّينُ بَاقِيها <sup>(٣)</sup>	وَالْبِرُّ سَابِعُها وَالصَّبْرُ ثَامِنُها
وَلَسْتُ أَرْشِدُ إِلَّا حِينَ أَعْصِيها	وَالنَّفْسُ تَعْلَمُ أَنِّي لَا أَصَادِقُها
إِنْ كَانَ مِنْ حَزْبِها أَوْ مِنْ يَعَادِيها	وَالْعَيْنُ تَعْلَمُ مِنْ عَيْنِي مُحَدِّثُها
أَشْيَاءَ، لَوْلَاهُمَا مَا كُنْتُ تَبْدِيها	عَيْنَاكَ قَدْ دَلَّتَا عَيْنَايَ مِنْكَ عَلَى

\* \* \*

ندب علي عليه السلام أصحابه في أيام صفين فتبعه منهم ما بين عشرة  
آلاف إلى اثني عشر ألفاً وهو أمامهم على بغلة رسول الله (ص)، فلم يبق  
لأهل الشام صف إلا وانتفض حتى أفضوا إلى مضرب معاوية وعلي يضربهم

---

\* ديوان الإمام علي ١٣٢ (الأبيات ١ - ٤)؛ أدب الدنيا والدين: ٣٠؛ منهاج اليقين:  
٢٩ - ٣٠؛ من الشعر المنسوب: ١٥٤ (في المصادر الثلاثة الأبيات ١ - ٦).

(١) عجز البيت في «أدب الدنيا والدين، والمنهاج والمنسوب».

«فالعقل أولها، والدين ثانيها».

(٢) والفصل في أدب الدنيا والدين والمنهاج والمنسوب: والعرف.

سادياها: في الديوان: سادسها.

(٣) باقياها: في أدب الدنيا والدين والمنهاج والمنسوب: عاشيها.

بسیفه ویقول: \*

(الرجز)

أضربهم ولا أرى معاوية الأبرج العين العظيم الحَاوية<sup>(١)</sup>  
هَوْتُ به في النار أم هاوية<sup>(٢)</sup> جاوره فيها كلاب عَاوية  
أغوى طغماً لا هدته هادية

وروي أن معاوية برز في بعض أيام صفين وكرَّ على ميسرة علي وكان فيها  
يعبىء الناس فغير علي لامته وجواده وصمد له معاوية، فلما تدانیا انتبه له  
معاوية فغمز برجله على جواده وعلي وراءه حتى فاته ودخل في مصاف أهل  
الشام، فأصاب علي رجلاً من مصافهم دونه ثم رجع وهو يقول: \*\*

(الرجز)

يا لهف نفسي فاتني معاوية فوق طُمِر كالعقاب الضارية

\* \* \*

---

\* ديوان الإمام علي ١٣٢ (الأرجاز ١ - ٤)؛ اللسان مادة: حَوَا ٢٠٩/١٤ (الأرجاز ١ - ٢)؛  
البداية والنهاية ٢٨٢/٧ الأرجاز (١ - ٢).

موقعة صفين ٣٠٥ وشرح نهج البلاغة ٢٤٠/٥ وينسبان الرجز (١ - ٥) إلى مجزأة بن  
ثور.

مروج الذهب ومعادن الجوهر ٣٨٦/٢ (ط. الأندلس) و ١٣٤/٣ ط. الجامعة اللبنانية  
(الأرجاز ١ - ٣) وفيها ينسب لبديل بن ورقاء.

الاشتقاق ٢٤١ (الأرجاز ١ - ٢) وتنسب للأخنس، وفي الحاشية أنها تنسب لبديل بن  
ورقاء الخزاعي، ويزيد فيها الرجز (٣)

(١) الأبرج: في اللسان والبداية والنهاية، والاشتقاق: الجاحظ.

البرج: سعة العين؛ الحَاوية: الإمعاء.

(٢) هوت: في حاشية الاشتقاق: «يهوي». وفي المروج: «تهوي».

أم هاوية: في حاشية الاشتقاق: «أي هاوية».

\*\* ديوان الإمام علي ١٣٣؛



وينسب إليه عليه السلام: \*

### (الكامل)

كُنْ للمكارِه بالعزاء مقطَعاً	فلعلَّ يوماً لا ترى ما تُكرِه <sup>(١)</sup>
فلربَّما استتر الفتى فتنافست	فيه العيون وإنه لمموه
ولربما اختزن الكريم لسانه	حَذَرَ الجواب وإنه لمفوّه
ولربما ابتسم الوقور من الأذى	وفؤاده من حرّه يتأوّه <sup>(٢)</sup>

\* \* \*

وينسب إليه عليه السلام: \*\*

### (مجزوء الخفيف)

أنا للجراب إليها	وبنفسى أتقيها
نعمة من خالق	من بها قد خصنيها
لن ترى في حومة الهيد	جاء لي فيها شبيها
ولي السُّبقة في الإسلا	م طفلاً ووجيها
ولي القُرْبَة إن قا	م شريف ينتميها
زقني بالعلم زقاً	فيه قد صرت فقيها
ولي الفخر على النا	س بفاطم وبنيها
ثم فخري برسول الله	إذ زوّجنيها

\* ديوان الإمام علي ١٣٣؛ الفرج بعد الشدة: ٢٧٦/١ (البيتان ١ و ٤) وينسبها إلى رجل سمعها في نومه.

(١) يكره: في الفرج بعد الشدة: يُكره.

(٢) وفؤاده: في الفرج بعد الشدة: وضميره.

\*\* ديوان الإمام علي ١٣٣ - ١٣٤.

لي	وقَعَاتُ	ببدرٍ	يومَ حار النَّاسِ فيها
وبأحدٍ	وحُنَيْنٍ	ثمَّ	صولاتٌ تليها
وأنا	الحاملُ	لِلرا	يةَ حقاً أحتويها
وإذا	أَضْرَمَ	حرباً	أحمدُ قدَمَنيها
وإذا	نادى	رسول الله	نحوي قلت إليها

\* \* \*

وينسب إليه عليه السلام:\*

(البسيط)

النفْسُ تبكي على الدُّنيا وقد عَلِمْتُ	أَنَّ السَّلامَةَ فيها تركَ مافيها
لا دار للمرءِ بعد الموت يسكنها	إِلَّا التي كان قبل الموت بانيها
فإن بناها بخير طاب مسكنها	وإن بناها بشر خاب بانيها
أين الملوك التي كانت مسلطنة	حتى سَقَاها بكأسِ الموت ساقِها
أموالنا لذوي الميراث نجمعُها	ودُورنا لخرابِ الدَّهرِ نبنِها
كم من مدائن في الآفاق فد بُنيتْ	أُمسَتْ خراباً ودانَ الموت دانيها
لكلِّ نفسٍ وإن كانت على وِجَلٍ	من المنيَّةِ آمالٌ تقوِّيها
فالمرءُ يبسطُها والدَّهرُ يقبضُها	والنفسُ تنشرُها والموتُ يطويها

وينسب إليه عليه السلام: \*\*

(السريع)

يا أَكْرَمَ الخَلْقِ على الله	والمُصْطَفَى بالشرفِ الباهي
-------------------------------	-----------------------------

\* ديوان الإمام علي ١٣٤؛ الكشكول ٣٣٨/٢ البيتان (١ - ٢) ومن الشعر المنسوب ١٤٧ (البيتان ١ - ٢).

\*\* ديوان الإمام علي ١٣٥.

محمدُ المختارُ مهماً أتى      من محدث مستفطعٍ ناهي  
فاندب له حيدرَ لا غيره      فليس بالغمرِ ولا اللاهي  
ترى عماد الكُفرِ من سيفه      منكساً باطله واهي  
هل العدى إلا ذئابٌ عَوَتْ      مع كل ناسٍ نفسه ساهي  
سيهزم الجمع على عقبه      بحيدرَ والنصر بالله

\* \* \*

وقال (ع): \*

(الخفيف)

عجباً للزمانِ في حالتيه      وبلاء ذهبَت منه إليه<sup>(١)</sup>  
ربُّ يومٍ بكيت منه فلما      صرْتُ في غيره بكيت عليه<sup>(٢)</sup>

\* \* \*

وينسب إليه عليه السلام: \*\*

(الكامل)

لا تعتبنَّ على العبادِ فإنما      يأتيك رزقك حين يؤذن فيه  
سبقَ القضاءَ لوقته فكأنه      يأتيك حين الوقت أو تأتیه  
فيثقُ بمولاك الكريم فإنه      بالعبدِ أرافَ على أبٍ بينه  
وأسعَ غناك وكنْ لفقركَ صائناً      يضني حشاك وأنت لا تشفيه  
فالحُرُّ ينحلُّ جسمه إعدامه      وكأنَّه من جسمه يخفيه

\* \* \*

\* ديوان الإمام علي ١٣٥ . من الشعر المنسوب ١٦٣ .

\*\* ديوان الإمام علي ١٣٥ .

(١) ذهبَت إلى المنسوب: وقعت.

(٢) منه: في المنسوب: فيه.

كتب علي إلى معاوية: أما بعد، فقد ذقت ضراء الحرب، وأذقتها، وإنني عارض عليكم ما عرض المخارق على بني فالج\*:

### (الطويل)

أيا راكباً إما عرضت فبلغن      بني فالج حيث استقر قرارها  
هلموا إلينا، لا تكونوا كأنكم      بلاقع أرض طار عنها غبارها  
شكيم بن منصور أناس بحرّة      وأرضهم أرض كثير وبارها  
\* \* \*

ومما يروى لعلي بن أبي طالب، رضي الله عنه، وفيه نظر\*\*:

### (البسيط)

لو كان في صخرة في البحر راسية      صماء ملمومة مُلس نواحيها  
رزقٌ لعبدٍ يراه الله، لانغلقت      حتى يؤدّي إليه كل ما فيها  
أو كان تحت طباق السبع مطلبها      كسهل الله في المرقى مراقيها  
حتى تودّي الذي في اللوح خطاً له      إن هي أته، وإلاً سوف يأتيها.  
\* \* \*

عن أبي طالب المكي: كان علي رضي الله عنه، يحمل التمر والملح بيده ويقول\*\*\*:

### (الرجز)

لا يتقص الكامل من كماله      ما جرّ من نفع إلى عياله  
\* \* \*

---

\* موقعة صفين ٣٨٥؛

\*\* بهجة المجالس ١٣٨/١ - ١٣٩؛

\*\*\* مناقب آل أبي طالب ١٠٤/٢.

ضجر علي بن أبي طالب رضي الله عنه من أهل الكوفة، وكان كثيراً ما يدعو عليهم، وكان كثيراً ما ينشد إذا آذوه\*:

(الرجز)

خلُّوا سبيل العير يأتِ أهلَهُ سوف ترون فعلكم وفعلهُ

\* \* \*

كان رضي الله عنه، لا يدع مალًا في بيت المال يبيت حتى يقسمه، إلا أن يغلبه فيه شغل، فيصبح إليه، وكان يقول:

يا دنيا لا تغريني، وغري غيري، وينشد\*\*:

(الرجز)

هذا جنائي وخياره فيه

وكل جان يده إلى فيه

\* \* \*

ومن الديوان المنسوب إلى علي رضي الله عنه\*\*\*:

(السريع)

من لم يكن عنصراً طيباً لم يخرج الطيب من فيه  
كل امرئ يشبهه فعله وينضح الكوز بما فيه

\* \* \*

---

\*. اسماء المغتالين (نوادير المخطوطات) ١٦١.

\*\*. البيت لعمر بن عدي بن نصر اللخمي، وقد تمثل به الإمام: انظر: من الشعر

المنسوب ١٦١ معجم الشعراء ٢٠٥؛ حيلة الأولياء ٨١/١؛ الاستيعاب ١١١٤؛

مناقب آل أبي طالب: ١٠٨/٢؛ شرح نهج البلاغة ٢٦/١ و ٢٠٠/٢ و ١٢٦/١٩.

\*\*\*. الكشكول ٣٥٧/٢؛ من الشعر المنسوب ١٥٣.

## قافية الواو

وقال (ع):

(البحر الطويل)

أرى حُمراً ترعى وتأكل ما تهوى      وأسداً جياًعاً تظمأ الدهر ما تروى  
وأشراف قومٍ ما ينالون قوتهم      وقوماً لثاماً تأكل المن والسلوى  
قضاءً لخلاق الخلائقِ سابقُ      وليس على ردِّ القضا أحدٌ يقوى  
ومن عرف الدهرَ لخؤونَ وصرفه      تصبر للبلوى ولم يُظهر الشكوى

\* \* \*

## قافية الياء

وينسب إليه رضي الله عنه، وفي بعض المصادر أنه قال: إن فاطمة بنت رسول الله (ﷺ) سارت إلى قبر أبيها بعد موته (ﷺ) ووقفت عليه وبكت، ثم أخذت قبضة من تراب القبر فجعلتها على يمينها ووجهها ثم أنشأت تقول\*:

### (الطويل)

قل للمغيَّب تحت أطباق الثرى	إن كنت تسمع صرختي وندائيا
صبت علي مصائب لو أنها	صبت على الأيام صرن لياليا <sup>(١)</sup>
قد كنت ذات حمى بظلَّ محمد	لا أخشَ من خيم، وكان جماليا
فاليوم أحشع للذليل وأتقي	ضيمني، وأدفع ظالمي بردائيا
فإذا بكت قمرية في ليلتها	شجنًا على غصن، بكت صباحيا
فلأجعلن الحزن بعدك مؤنسي	ولأجعلن الدمع فيك وشاحيا
ماذا على من شم تربة أحمد	أن لا يشم مدى الزمان غواليا؟

\* \* \*

---

\* ديوان الإمام علي ١٣٦ (البيتان ٧ و ٢)؛ نور الأبصار ٥٣ (البيتان ٧ و ٢) وتنسب للزهراء عليها السلام وقد اعتمدت ما ورد قبلها من حديث علي، واعتمدت على القصيدة التي وردت في المناقب ٢٤٢/١ وتنسب للزهراء عليها السلام.

(١) صرن: في الديوان ونور الأبصار: عُدْنَ.

وقال عليه السلام يرثي النبي (ص):\*

(الطويل)

أَلَا طَرَقَ النَّاعِي بَلِيلٌ فِرَاعِنِي	وَأَرْقَنِي لِمَا اسْتَهَلَّ مُنَادِيَا <sup>(١)</sup>
فَقُلْتُ لَهُ لِمَا رَأَيْتَ الَّذِي أَتَى	أَغْيَرَ رَسُولَ اللَّهِ أَصْبَحْتَ نَاعِيَا <sup>(٢)</sup>
فَحَقَّقَ مَا أَشْفَيْتَ مِنْهُ وَلَمْ يَيْلِ	وَكَانَ خَلِيلِي عَدَّتِي وَجَمَالِيَا <sup>(٣)</sup>
فَوَاللَّهِ لَا أَنْسَاكَ أَحْمَدُ مَا مَشَتْ	بِي الْعَيْسُ فِي أَرْضٍ وَجَاوَزَتْ وَادِيَا <sup>(٤)</sup>
وَكُنْتُ مَتَى أَهْبَطُ مِنَ الْأَرْضِ تَلْعَةً	أَجْدَ أَثْرًا مِنْهُ جَدِيدًا وَعَافِيَا <sup>(٥)</sup>
جَوَادٌ تَشْطَى الْخَيْلُ عَنْهُ كَأَنَّمَا	يَرِينُ بِهِ لَيْثًا عَلَيْهِنَّ ضَارِيَا <sup>(٦)</sup>
مِنَ الْأَسَدِ قَدْ أَحْمَى الْعَرِينَ مَهَابَةً	تَفَادَى سَبَاعَ الْأَرْضِ مِنْهُ تَفَادِيَا
شَدِيدٌ جَرِيءٌ النَّفْسُ نَهْدٌ مَصْدَرٌ	هُوَ الْمَوْتُ مَغْدُوٌّ عَلَيْهِ وَغَادِيَا
أَتَتَكَ رَسُولَ اللَّهِ خَيْلٌ مَغِيرَةٌ	تَثِيرُ غِبَارًا كَالضُّبَابَةِ كَابِيَا <sup>(٧)</sup>

\* ديوان الإمام علي ١٣٦ - ١٣٧؛ من الشعر المنسوب ١٥٩ (الآيات ١ - ٢ - ٤ - ٦ و ٩)  
مناقب آل أبي طالب (١/٢٤١) (الآيات ١ - ٦) جمهرة أشعار العرب ٤٤ البيت (١) فقط.

(١) استهل: في المنسوب، والمناقب والجمهرة، استقل.

(٢) الذي أتى: في المناقب: الذي نعى.

أصبحت: في المناقب والمنسوب: إن كنت.

(٣) البيت في المناقب:

نخفق ما اشفقت منه فلم أجد وكان خليلي عزتي وجماليا

(٤) ما مشت بي العيس: في المناقب: ما مست بي العيش.

في أرض وجاوزت: في المنسوب: أو جاوزت في الأرض. العيس: الإبل.

(٥) أجد: في المنسوب: أرى.

وعافيا: في المناقب: باليا.

(٦) جواد تشطى: في المناقب: شجاعاً تشط.

(٧) اتتك... كابيا: في المنسوب: لييك... عاليا.



إليك رسول الله صف مقدم إذا كان ضرب الهام نفقاً تفانيا

\* \* \*

وقال (ع):\* (المتقارب)

إذا أظمأتك أكفُّ الرجالِ      كفتك القناعة شبعاً ورياً<sup>(١)</sup>  
فكن رجلاً رجله في الثرى      وهامة همته في الثرى  
أبياً لنائل ذي ثروة      تراه لمافي يديه أبياً<sup>(٢)</sup>  
فإن إراقة ماء الحياة      دون إراقة ماء المحيا

\* \* \*

وقال (ع):\*\* (الوافر)

وكم لله من لطفٍ خفيٍّ      يدق خفاه عن فهم الذكي  
وكم يُسرّ أتى من بعد عُسرٍ      ففرج كربه القلب الشجي  
وكم أمرٌ تُساء به صباحاً      وتأتيك المسرة بالعشي  
إذا ضاقت بك الأحوال يوماً      فتق بالواحد الفرد العلي<sup>(٣)</sup>  
توسّل بالنبي في كل خطبٍ      يهون إذا تُوسّل بالنبي<sup>(٤)</sup>

\* ديوان الإمام علي ١٣٧ ؛ الكشكول: ٢٢٠/٣ ، من الشعر المنسوب ١٦٢ (البيتان ١ - ٢) فقط .

(١) الرجال: في الكشكول والمنسوب: اللثام .

(٢) صدر البيت في الكشكول: «أبياً بوجهك عن باخلٍ» .

\*\* ديوان الإمام علي ١٣٧ - ١٣٨ ؛ الفرّج بعد الشدة ٤٠/٥ الأبيات (٥ - ٦ و ٤) غير منسوبة .

(٣) الأحوال: في الفرّج: الأسباب . (٤) البيت في الفرّج بعد الشدة:

تشفع بالنبي، فكل عبدٍ      يجاب إذا تشفع بالنبي

ولا تجزَع إذا ما نابَ خطبُ فكم لله من لطفٍ خفيٍّ <sup>(١)</sup>

\* \* \*

وقد حمل رجل من الخوارج يوم النهروان على أصحاب علي عليه السلام  
وهو يقول: \*

(الرجز)

أضربكم ولو أرى علياً <sup>(٢)</sup> ألبسته أبيض مشرفياً <sup>(٣)</sup>  
واسمر عنشطاً خطياً <sup>(٤)</sup> أبكي عليه الولد والوليا

فخرج اليه عليه السلام وهو يقول:

(الرجز)

يا أيُّ هذا المبتغي علياً إنني أراك جاهلاً شقيّاً  
قد كنت عن كفاحه غنياً يمنعه أبيض مشرفيا  
مهدباً سميدياً كمياً هلم فابرز ها هنا إليناً

\* \* \*

---

(١) صدر البيت في الفرج، «ولا تُخرج إذا ما ضقت يوماً».

\* ديوان الإمام علي ١٣٨؛ مروج الذهب ٤٠٥/٢ - ٤٠٦ (الأندلس) و ١٥٧/٣ (الجامعة اللبنانية)؛ مناقب آل أبي طالب ١٥٦/٣ - ١٥٧.

(٢) أضربكم: في مروج الذهب: أضربهم.

(٣) ألبسته، في المناقب: عمته.

(٤) العنشط: الطويل.

(٥) البيت في المناقب: «يا طالباً في حربه علياً».

وينسب اليه عليه السلام: \*

(مجزوء الرمل)

أنا مُدُّ كنت صبيّاً      ثابتَ العقلِ حريّاً  
أقتلُ الأبطالَ قهراً      ثم لا أفزعُ شيئاً  
يا سباعَ البرِّ زيغي      وكُلي ذاك اللحمَ نيّاً

\* \* \*

وينسب اليه (ع): \*\*

(الهزج)

إذا ما شئتَ أن تحيا      حياةً حلوة المَحيا  
فلا تحسد ولا تبخل      ولا تحرص على الدُّنيا

وينسب اليه عليه السلام: \*\*\*

ومحترسٍ من نفسه خوف ذلّةٍ      تكون عليه حجة هي ماهيا  
فقلّص برديه و أفضى بقلبه      إلى البرِّ والتّقوى فنال الأمانيا  
وجانبَ أسباب السفاهة والخنا      عفافاً وتنزيهاً فأصبح عاليا  
وصان عن الفحشاء نفساً كريمةً      أبّت همة إلا العلى والمعاليا  
تراه إذا ما طاش ذو الجَهْل والصبي      حلماً كهْلٍ في صرامةٍ حازمٍ  
له حلمٌ كهْلٍ في صرامةٍ حازمٍ      وفي العين إن أبصرت أبصرت ساهيا  
يروق صفاء الماء منه بوجهه      فأصبح منه الماء في الوجه صافيا  
ومن فضله يرفع ذماماً لجاره      ويحفظ منه العهد إذ ظل راعيا

\* ديوان الإمام علي ١٣٨ .

\*\* ديوان الإمام علي ١٣٨ .

\*\*\* ديوان الإمام علي ١٣٩ .

صبوراً على صرف الليالي ورزئها      كتوماً لأسرار الضمير مُداريا  
له همّة تعلو على كل همّة      كما قد علا البدر النجوم الداريا

\* \* \*

وينسب إليه عليه السلام: \*

(الوافر)

ولو أنا إذا مُتْنَا تُركنا      لكان الموت راحة كل حيٍّ  
ولكنّا إذا مُتْنَا بُعثنا      ونُسأل بعد ذّا عن كل شيءٍ <sup>(١)</sup>  
وله عليه السلام:

(الطويل)

ألا يا رسول الله كنت رجائيا      وكنت بنا برّاً ولم تك جافيا  
كأن على قلبي لذكر محمد      وما جاء من بعد النبي المكاويا  
أفاطم، صلى الله رب محمد،      على جدث أمسى بثر ب ثاويا  
فدى لرسول الله أُمي وخالتي      وعمي وزوجي، ثم نفسي وخاليا  
فلو أن رب العرش أبقاك بيننا      سعدنا، ولكن أمره كان ماضيا  
عليك من الله السلام تحية      وأدخلت جنات من العدن راضيا

\* \* \*

بعد اجتماع الصابئة عليه، دخل بيته ودخل عليه طلحة والزبير وعدة من  
أصحاب رسول الله، (ﷺ)، فقال: دونكم ثأركم فأقتلوه. فقالوا: عتوا عن  
ذلك. فقال: هم والله بعد اليوم أعتى، وقال: \*\*  
(الطويل)

لو أن قومي طاوعتني سراقهم      أمرتهم أمراً يديخ الأعاديا

\* \* \*

---

\* ديوان الإمام علي ١٣٩؛ أدب الدنيا والدين ١٢٦، منهاج اليقين: ٢٠٦ من الشعر  
المنسوب ١٦٥.

(١) بعد ذّا: في أدب الدنيا والدين، ومنهاج اليقين والمنسوب: كلنا.

\* مناقب آل أبي طالب ٢٤٢/١. \*\* الإمام علي (محمد رضا) ٦٨.

قال الإمام يصف هيئة يد الوليد عند إهلاله ويده عند موته\*:

(الطويل)

وفي قبض كف الطف عند ولاده      دليل على الحرص المركب في الحيّ  
وفي بسطها عند الممات مواعظ      ألا فانظروني، قد خرجت بلا شيء

\* \* \*

---

\* من الشعر المنسوب ١٦٤.



## المصادر والمراجع

- إحياء علوم الدين: - الإمام الغزالي. ط. دار المعرفة - بيروت .
- الاختيارين: صنعة الأخفش الأصغر ٢٣٥ - ٣١٥ هـ تحقيق فخر الدين قباوة: مؤسسة الرسالة ط. الثانية ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- ادب الدنيا والدين: لأبي الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري الماوردي تحقيق وتعليق مصطفى السقا - دار الكتب العلمية - بيروت .
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب: لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر تحقيق علي محمد البجاوي - مكتبة نهضة مصر ومطبتها .
- إسعاف الراغبين في سيرة المصطفى وفضائل أهل بيته الطاهرين: الشيخ محمد ابن علي الصبان - بهامش نور الأبصار. دار الكتب العلمية - بيروت ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .
- أسماء المغتالين (نوادير المخطوطات)
- الاشتقاق: لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي - تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون - دار المسيرة - ط. ثانية ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٩ م .
- الأغاني: لأبي الفرج الأصبهاني - عن طبعة بولاق الأصلية - دار الفكر للجمع وصلاح يوسف الخليل - بيروت ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م .
- الأمالي: لأبي علي القالي تحقيق محمد عبد الجواد الأصمعي توزيع دار الحديث بيروت ط. ثانية ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- الإمام علي بن أبي طالب - رابع الخلفاء الراشدين: - تأليف محمد رضا - دار الكتب العلمية - بيروت .

البداية والنهاية: ابن كثير - دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٥ - ١٩٨٤ م.  
بهجة المجالس وأنس المجالس وشحد الذاهن والهاجس: - تأليف الإمام يوسف  
ابن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي - تحقيق محمد مرسي  
الخولي - دار الكتب العلمية ط ٢ . ١٤٠٢ - ١٩٨٢ م.  
البيان والتبيين: لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ - دار الكتب العلمية بيروت -  
لبنان.

تاريخ بغداد أو مدينة السلام: - لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي دار  
الكتاب العربي - بيروت لبنان.

تاريخ الخلفاء: جلال الدين السيوطي تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد. دار  
المعرفة - بيروت ط. أولى ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م.

تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس: - الإمام الشيخ حسين بن محمد بن  
الحسن الديار بكري - مؤسسة شعبان للنشر والتوزيع.

تاريخ الرسل والملوك: لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري - تحقيق محمد أبو  
الفضل ابراهيم - دار المعارف بمصر - ١٩٦٢ م وما بعد.

جامع بيان العلم وفضله: ابن عبد البر القرطبي ط. دار الكتب العلمية بيروت  
١٩٧٨ م - ١٣٩٨ هـ.

جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام: - لأبي زيد محمد بن الخطاب  
القرشي - حققه وضبطه وزاد في شرحه علي محمد البجاوي - دار نهضة  
مصر للطبع والنشر.

جمهرة أنساب العرب: لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي  
مراجعة وضبط لجنة من العلماء - دار الكتب العلمية الطبعة الأولى  
١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.

جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب: - أحمد الهاشمي - الطبعة (٢٩)  
١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م. دار الكتب العلمية بيروت.

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني  
دار الكتب العلمية - بيروت.



الحماسة: تأليف أبي عبادة الوليد بن عبيد البحرّي تحقيق الأب لويس شيخو  
 اليسوعي دار الكتاب العربي - بيروت ط: ٢ - ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م .

الحماسة البصرية: صدر الدين علي بن أبي الفرج بن الحسن البصري - عالم  
 الكتب - بيروت - عن ط . الهند ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .

ديوان الأفوة الأودي (الطرائف الأدبية): تصحيح وتخريج عبد العزيز الميمني دار  
 الكتب العلمية - بيروت .

ديوان الإمام علي أمير المؤمنين وسيد البلغاء والمتكلمين عليه السلام: ط . دار  
 كرم لا . ت . جمع وترتيب عبد العزيز الكرم .

ديوان أوس بن حجر: - تحقيق وشرح محمد يوسف نجم . دار صادر بيروت ط .  
 ٣ - ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .

ديوان المعاني: لأبي هلال العسكري نشر مكتبة القدسي - ١٣٥٢ هـ .

الذريعة إلى مكارم الشريعة: الشيخ أبي القاسم الحسين بن محمد بن المفضل  
 الراغب الأصفهاني - دار الكتب العلمية - الطبعة الأولى ١٤٠٠ هـ -  
 ١٩٨٠ م .

ذيل الأماني والنوادر: - تحقيق محمد عبد الجواد الأصمعي - توزيع دار الحديث -  
 بيروت ط: ٢ - ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .

الرياض النضرة في مناقب العشرة: لأبي جعفر أحمد الشهير بالمحب الطبري . دار  
 الكتب العلمية - ط . أولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م .

زهر الآداب وثمر الألباب: أبو إسحق إبراهيم بن علي الحصري القيرواني تحقيق  
 علي محمد البجادي ٢ ج دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي  
 ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .

مسمط اللآلي: لأبي عبيد البكري الأوني - تحقيق - عبد العزيز الميمني - دار  
 الحديث - بيروت ط: ٢ - ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٥ م .

السيرة: لابن هشام تحقيق وضبط: مصطفى السقا - أحمد الأبياري - وعبد  
 الحفيظ شلبي .

شرح أهدي سبيل إلى علمي الخليل العروض والقوافي: - تأليف محمود

- مصطفى - شرح وضبط نعيم زرزور - دار الكتب العلمية - ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.
- شرح نهج البلاغة: لابن أبي الحديد. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار إحياء الكتب العربية ط. ٢ - ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م.
- الشعر المنسوب إلى الإمام الوصي علي بن أبي طالب عليه السلام: ط. دار صادر جمعه وشرحه عبد العزيز سيد الأهل. بيروت سنة ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م.
- الشعر والشعراء أو طبقات الشعراء: لابن قتيبة الدينوري - تحقيق د. مفيد قميحة - مراجعة وضبط. نعيم زرزور - دار الكتب العلمية الطبعة الثانية - ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
- العقد الفريد لأبن عبد ربه الأندلسي: - تحقيق د. مفيد قميحة، دار الكتب العلمية - ط. أولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٣ م.
- العمدة في نقد الشعر: لابن علي الحسن بن رشيق القيرواني - تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - دار الجليل - الطبعة الرابعة ١٩٧٢ م.
- الفرج بعد الشدة: القاضي ابو علي المحسن بن علي التنوخي - تحقيق عبود الشالجي دار صادر - بيروت ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م.
- الكامل في اللغة والأدب: لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد النحوي - توزيع المكتبة التجارية - مكة المكرمة.
- الكشكول الكامل: بهاء الدين محمد حسين بن عبد الصمد بن عز الدين الحارثي الهمداني العاملي ط. دار الزهراء الطبعة الثانية - بيروت ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.
- لباب الآداب: أسامة بن منقذ دار الكتب العلمية. بيروت ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.
- لسان العرب: لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري - دار صادر.
- المخللة: بهاء الدين محمد بن حسين بن عبد الصمد بن عز الدين الحارثي

- الهمداني العاملي . ط . دار المعرفة - بيروت ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- مروج الذهب ومعادن الجوهر: المسعودي ط . الجامعة اللبنانية تنقيح شارل بلا بيروت ١٩٧٠ .
- مروج الذهب ومعادن الجوهر: المسعودي ، دار الأندلس ط ٢ - ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م .
- المستطرف في كل فن مستظرف: شهاب الدين محمد بن أحمد بن أبي الفتح الاشبيهي - شرح وتقديم د . مفيد قمحية دار الكتب العلمية - بيروت لبنان - ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- معجم الأدباء: ياقوت الحموي - دار المستشرق - بيروت - لبنان .
- معجم الشعراء: لأبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني - تهذيب المستشرق سالم كرنكو . مكتبة القدسي ودار الكتب العلمية .
- مقاتل الطالبين: لأبي الفرج الأصفهاني - تحقيق السيد أحمد صقر . دار المعرفة - بيروت .
- مناقب آل أبي طالب: أبو جعفر محمد بن علي بن شهر آشوب السروي المازندراني . دار الأضواء - بيروت سنة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- منتخب كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال: تأليف علي بن حسام الدين الشهر بالمتقي - هامش مسند أحمد بن حنبل - دار صادر .
- منهاج اليقين شرح كتاب أدب الدنيا والدين: - خان زاده - ط . دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .
- المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم: للإمام أبي القاسم الحسن ابن بشر الأمدي - تحقيق وتعليق سالم كرنكو - مكتبة القدسي ودار التبع العلمية .
- نفحة المريحانة ورشحة طلاء الحانة: محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين المحبي . تحقيق عبد الفتاح محمد الحلوه ج ، دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه . ط . أولى سنة ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م .
- نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار: الشيخ عبد المؤمن بن حسن مؤمن

الشبلي ط. دار الكتب العلمية. بيروت سنة ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م.  
وقعة صفين: نصر بن مزاحم المنقري تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون  
مكتبة الخانجي - مصر - المؤسسة العربية الحديثة - القاهرة ط. ٣ -  
١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.

## الفهرس

٣	بين يدي الديوان
٥	قافية الألف
١٣	قافية الباء
٤٧	القصيدة الزينية المشهورة
٥١	قافية التاء
٥٦	قافية الجيم
٥٧	قافية الحاء
٥٩	قافية الدال
٧٦	قافية الذال
٧٧	قافية الراء
١١٠	قافية الزاي
١١٢	قافية السين
١١٥	قافية الصاد
١١٧	قافية الضاد
١١٩	قافية الطاء
١٢٠	قافية الظاء
١٢١	قافية العين
١٣١	قافية الغين
١٣٢	قافية الفاء
١٣٥	قافية القاف

١٣٩	.....	قافية الكاف
١٤٤	.....	قافية اللام
١٧٠	.....	قافية الميم
١٩١	.....	قافية النون
٢٠٥	.....	قافية الهاء
٢١٤	.....	قافية الواو
٢١٥	.....	قافية الياء
٢٢٣	.....	المصادر والمراجع
٢٢٩	.....	الفهرس